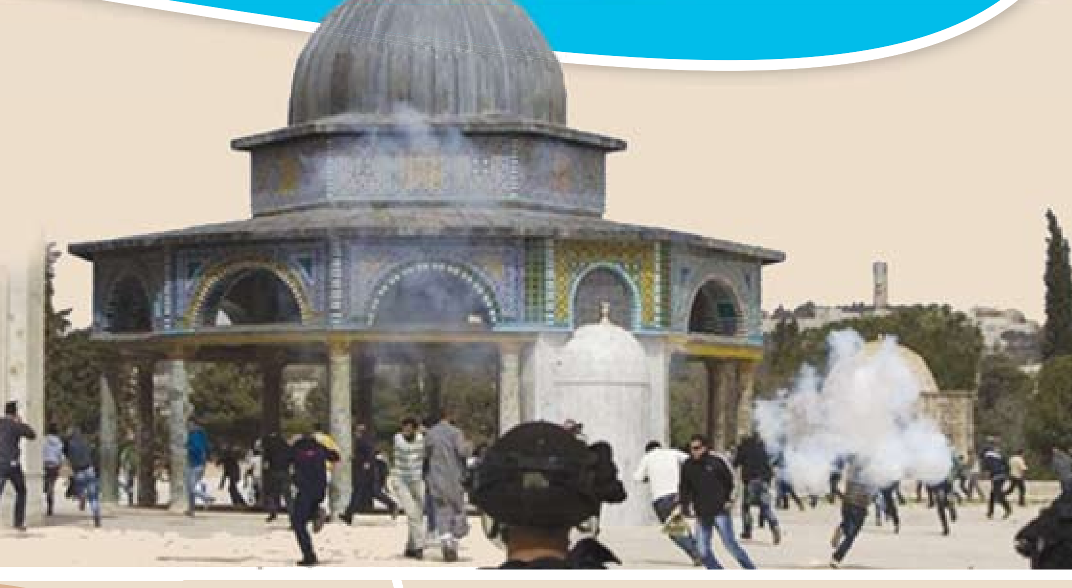
الفرقان
Al-Forqan
العدد ٧٢٨ الاثنين ١٠ رجب ١٤٣٤هـ
الموافق ٢٠ /٢٠١٣/٥م

نائب رئيس جمعية دار الحديث بتونس:

## أهم أولوياتنا هي نشر الدعوة دون الدخول في صدام مع أحد

## المسجد الأقصى والعدوان المستمر



## معالي الشيخ صالح الحصين إلى رحمة الله




## أكس فاكتور وأراب أيدول أحدث فصول المؤامرة ضد أمتنا

## مذابح التطهير العرقي في «سوريا» والسكوت العالمي!




# الوقف الخيري

## صدقة جارية إلى أن يشاء الله

إغاثة
طباعة كتب إسلامية
إفطار صائم
طباعة القرآن الكريم
كفالة طالب العلم
بناء وترميم المساجد
كفالة معلمي القرآن
بناء مراكز إسلامية
كفالة دعاة
بناء مدارس
كفالة أيتام
حفر آبار

**وقفية محفظة الخير**

لشراء مشاريع عقارية استثمارية ينفق من ريعها على جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك

**مشروع الوقف الخيري**

رؤية إسلامية متطورة

**أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت**

**نعم أريد أن أشارك**

**يمكنك الآن**

- الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.

سارع... نافس... شارك...

تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.

حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)

خدمة مميزة 99 80 47 33

قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت

استثمارية
وقفيـة
عقارات

معطر للجو
HOME AIR FRESHENER










SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw





alshayaperfumes

قضايا شرعية وفقهية

تابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي
مجلة الفرقان
إسلامية - ثقافية - كويتية

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

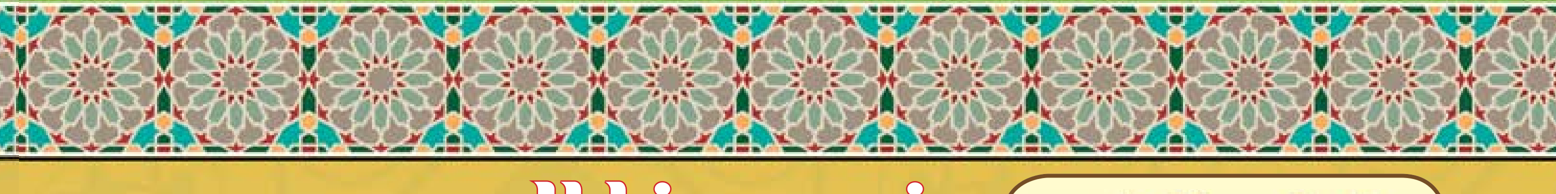
@al_forqan

الفرقان مجلة -كويتية
-أسبوعية -شاملة

الفرقان

www.al-forqan.net

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى
رئيس التحرير
د. بسام الشطي



# في هذا العدد

الفرقان
مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي
www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

الفرقان ٧٢٨ - ١٠ رجب ١٤٣٤هـ
الإثنين - ٢٠/٥/٢٠١٣م

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2














طبعت في مطابع الهدف
سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾



@AL_FORQAN

الفرقان مجلة-كويتية-إسبوعية-شاملة

# السلام عليكم

تشويه صور الدعاة إلى الله تعالى، من أقذر وأخبث أساليب الصد عن سبيل الله وإظهارهم أمام الناس بصورة طلاب الدنيا الذين يقولون ما لا يفعلون، ويفتون بما لا يعلمون، وتصويرهم بالإرهاب، والتطرف، ونسخ القصص الخيالية حولهم، يقول الله تعالى واصفاً تلك الأساليب القديمة في حرب الإسلام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ (٣١)﴾ (المطففين: ٢٩ - ٣١).

ويقول سبحانه: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ (٦)﴾ (ص: ٦)، أي أن هؤلاء الدعاة إنما يريدون أهدافا بعيدة، ودنيوية من وراء دعوتهم الظاهرة.

ومع أن هذا التشويه للدعاة إلى الله تعالى هو دأب المكذبين في جميع العصور، إلا أن الله تعالى دائما ما ينصرهم، ويثبت أقدامهم، ويكشف زيف ادعاءات أهل الباطل، ويظهر الحق، فلا يجب أن يحزن الذين آمنوا، ولا أن يصيبهم اليأس، فالحق أبلج، والباطل لجلج، ولكن ليحذر المؤمنون من أن يقعوا في الأخطاء التي تعطي أعداءهم الحجة، والبرهان، للعمل على تشويه صورتهم، وكشف انحرافهم أمام الناس.

وإذا كان العدو الذي تحاول إقناعه بمبدئك، ويحاول هو صرفك عن عقيدتك حريصاً على معرفة أخطائك، وتلمس عثراتك، فإن الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى، يجب عليهم أن يكونوا حذرين من الأخطاء؛ لأنها محسوبة عليهم، وإذا ارتكب الدعاة خطأ لا يستطيعون التخلص منه، ولا تسويغه، ولا العبور فوقه، فمعنى ذلك أنهم قد وصلوا إلى طريق مسدود في حربهم الإعلامية، فإن أعداء الإسلام إذا نشروا مجموعة الأخطاء التي يرتكبها الدعاة إلى الله، ولم يستطع هؤلاء الدعاة أن يتخلصوا من هذه الأخطاء، فإنهم بذلك يشلون حركتهم، ويصرفون الناس عن طريقهم. وإذا كان أعداء الإسلام يلجؤون عادة إلى الكذب والافتراء، والتشويه، فكيف إذا وجدوا من واقع أحوال الدعاة إلى الإسلام، ما يكفيهم عناء الكذب والافتراء.

باختصار إذا أراد أصحاب أي دعوة أن يقفلوا الطريق في وجوه أنفسهم، وأن يفشلوا في رسالتهم الإعلامية، فما عليهم إلا أن يرتكبوا مجموعة من الأخطاء المتعمدة، لا يستطيعون الاعتذار عنها، وبذلك يحصلون على تقاعد دائم وإلى الأبد.

وكفار مكة الذين جابهوا دعوة النبي ﷺ، كانوا يتمنون أن يجدوا خطأ واحدا، يستطيعون إشهاره، وتطييره مع الركبان في كل مكان، ليحجبوا الناس عن دعوة النبي ﷺ، ولكنهم لم يجدوا هذا الخطأ، فقد التزم النبي ﷺ، والمسلمون معه بمكة جانب الصبر على الأذى، والرد بالحسنى، على إساءة المجرمين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ (الفرقان: ٦٣)، والدعوة والجدال بالتي هي أحسن.

وبذلك جردوا أعداءهم من أي ذريعة يستطيعون التذرع بها لقتلهم، وإفنائهم، فما للمسلمين عندهم من جرم إلا أن قالوا ربنا الله!! وهل هي جريمة أن يعرف إنسان ربّه، وأن يعبده دون ضغط، أو إكراه، أو إغراء من أحد.

إن من أهم أسباب انحراف الشباب المسلم اليوم عن الالتزام بالدين، والثبات على مبادئه، هو ما يرونه من انحرافات صارخة عند بعض دعاة هذا الدين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ (٣)﴾ (الصف: ٢ - ٣).


## الاشتراكات

### الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

## وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢-

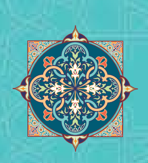
فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم






من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبدالله الخضير



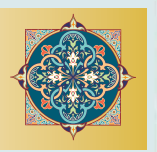




## خلاف دائم على عدم العدل

■ **هل عليّ إثم إذا طلبت من زوجي الطلاق؛ لأننا في خلاف دائم؛ بسبب أنّه يفرِّق بين ابنه من زوجته الأولى وبين ابني الأكبر؟ وأريد أن أوضح لكم أن عمر ابنه سنتان وتسعة أشهر، وابني سنة وتسعة شهور، وهو يشتري لابنه ألعاباً، ويأخذه معه لأي مكان يذهب إليه، أما ابني فيراه ويبكي عليه، علمًا بأن ولدي يحبه حبًا شديدًا، ويبكي عليه عند خروجه من المنزل، ووالده لا يقدِّر هذا الشيء، وأشياء كثيرة تدل على أنه لا يحب ولدي كليهما؛ لأن لديه أولاداً وبنات من زوجته الأولى، فأصبحت لا أطيقه؛ بسبب هذه المشكلات الدائمة، وأردت الطلاق فبماذا تنصحونني؟**

● أولاً بالنسبة لهذا الزوج الذي لا يعدل ولا يساوي بين أولاده لا شك أنه آثم، وعليه التوبة والاستغفار، والإقلاع عن مثل هذا، فعليه أن يساوي بين أولاده في مثل هذا، فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ، هذا بالنسبة للأولاد لا يجوز له أن يفضِّل بعضهم على بعض، لا بالنسبة للذكور ولا الإناث، لكن بالنسبة لكِ إذا خشيتِ من استمرارك معه أن تفرطي بشيء من واجباته، أو أنك نفد صبرك، ولا تستطيعين البقاء معه، فحينئذٍ هذا مسوّغ لطلب الطلاق، وإلا فإن طلب الطلاق من غير سبب لا يجوز.



## لا حاجة لعقد جديد في هذه الحالة

■ **رجل طلق زوجته أول مرة فهل يلزمه للعودة لها عقدٌ جديد؟**

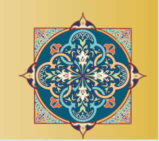
● أما إذا كانت هذه المطلقة طلقة واحدة لا تزال في العدة فإنه لا يحتاج إلى عقد جديد، بل عليه أن يشهد على رجعتها، فهي زوجته، وما زالت في عصمته؛ لأنها لو مات وهي في العدة ورثته، ولو ماتت ورثها؛ لأنها ما زالت في العدة، فهي زوجة، أما إذا انتهت العدة فإنه يجوز له أن يراجعها، ولكن بعقد جديد وخطبة جديدة.



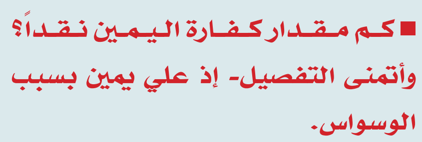
## تركيب الرموش البلاستك

■ **ما حكم تركيب الرموش البلاستك؟**

● الرموش التي تُركَّب على الجفون أو العيون هذه إن كانت من شعر فلا إشكال في تحريمها؛ لأنها داخلة في الوصل، وجاء لعن الواصلة والمستوصلة، وإن كانت من مادة أخرى، فإن كانت شبيهة بالرموش من الشعر فالحكم لا يختلف؛ لأن من رآها قال هذه واصلة، وإن كانت من نوع آخر وسلمت من التشبه، ولا تلتبس بالشعر، فهذه أقل أحوالها الكراهة؛ لأنها وصل على أي حال، لكن المحظور المنصوص عليه الوصل من الشعر وما في معناه، وما في حكمه، بحيث يشبهه، وإذا وجد التشبه حرم الوصل من أي مادة كانت. وعلى كل على مسلمة أن تتقي الله -جلَّ وعلا- وأن ترضى بما كتب الله لها، وقدَّر عليها وخلقه فيها.



# مقدار كفَّارة اليمين نقداً



■ **كم مقدار كفارة اليمين نقداً؟ وأتمنى التفصيل- إذ علي يمين بسبب الوسواس.**

● كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، على التخيير بين هذه الثلاثة، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، وتقدّر في الإطعام كيلو ونصف عن كل مسكين، فيكون المجموع خمسة عشر كيلو مما يأكله الناس من طعامهم، من رز أو حنطة أو تمر أو ما أشبه ذلك، هذا مقدارها، وأما بالنسبة للنقد فإنها لا تعطى المساكين نقدًا؛ وإنما تعطى طعاماً، لكن لا مانع أن يوكِّل من يشتري له طعامًا ويعطيه مساكين، كالجمعيات، ومكاتب الدعوة، وأئمة المساجد، لا بأس حينئذ، أو من يثق به من معارفه، يقول هذا مبلغ اشتر لي به طعام عشرة مساكين، ثم بعد ذلك يضرب هذا المبلغ في عدد الأيمان التي اختلفت أسبابها والدوافع إليها، أما إذا اتحدت هذه الأسباب، واتحدت هذه الدوافع فإنها تتداخل.

# هل يؤذن ويقيم من في البر

■ **بعض الأوقات أكون في البر وحدي، ويأتي وقت الصلاة، فهل أؤذن وأقيم للصلاة؟ أم أقيم الصلاة وأصلي مباشرة؟**

● المنفرد لا يتأكد في حقه الأذان، وإن كان مسنونًا، وليس مثل الجماعة، جاء في الاثنين ليؤذن لكما أحدكما ويؤمكما أكبركما، فهو مطلوب في هذه الحالة مع التأكيد، أما المنفرد فلا شك أنه جاء أنه لا يسمعه شيء من حجر ولا مدر إلا شهد له يوم القيامة، فيبقى في حقه سنة، وأما مع من كان أكثر، فهو في حقهم فرض كفاية.

# صيام الإثنين دون الخميس

■ **هل يجوز صيام يوم الإثنين دون الخميس؟**

● جاء الحث على صيام الإثنين والخميس، وأنه ترفع فيهما الأعمال، وجاء أيضًا في يوم الإثنين وهو أكثر وأصح، فالذي يخصص الإثنين معه أصل، والذي يجمع بينهما لا شك أنه أفضل؛ لكن بعض الناس لا يتيسَّر له إلا صوم يوم واحد، فهل صوم يوم الإثنين أفضل من الخميس، أو العكس؟ نعم صوم الإثنين أفضل من يوم الخميس، والسنة به أكثر، مع ذلك لو تيسر له صيام اليومين فهو أفضل، وإذا لم يتيسر له إلا يوم واحدٌ منهما فالإثنين لا شك أنه أفضل، والنصوص فيه أكثر، وبعض الناس يقول يوم الخميس يوم راحة وليس فيه دوام فأصومه وأترك الإثنين؛ لأن فيه دواما ويشق عليَّ الصيام، وبالمقابل من يقول يوم الخميس يوم راحة، ويوم نزهة ورحلات، فيصعب عليَّ أن أصوم في هذا اليوم، يُقال له صم الإثنين، وهو أفضل وأكثر.

# من أوتر ثم قام من الليل

■ **ماذا لو أوترت بعد العشاء، ثم نمت، ثم استيقظت من الليل، وأردت أن أصلي، فهل يلزمني أن أعيد الوتر مرة أخرى؟**

● من أوتر بعد صلاة العشاء قبل أن ينام خشية ألا يستيقظ، ثم تيسَّر له وقام يصلي من الليل مثنى مثنى فلا يصلي وتراً آخر، نعم الأصل أن يكون آخر الصلاة هو الوتر؛ لكن مثل هذا أوتر على أساس أنه يغلب على ظنه ألا يستيقظ، أما من غلب على ظنه أنه يستيقظ، فإنه يؤخِّر الوتر، فإذا حصل أنه غلب على ظنه أنه لا يستيقظ من الليل، وأوتر بعد صلاة العشاء قبل أن ينامو فلا يلزمه إعادة الوتر مرة ثانية، فيصلي من الليل ما تيسَّر له مثنى مثنى، فقد قالﷺ: «لا وتران في ليلة». صحيح.

# زكاة المال لمشروع الصدقة الجارية

■ **هل يجوز أن أعطي زكاة المال لمشروع صدقة جارية؟**

● الزكاة المفروضة لا يجوز صرفها إلا للمصارف الثمانية التي جاء النص عليها في كتاب الله -جلَّ وعلا- والصدقة الجارية ليست من المصارف المنصوص عليها، وعلى هذا لا يجوز أن تُصرف الزكاة المفروضة في مثل هذه المشاريع، ولا في المصالح العامة، ولا في غيرها مما لا يدخل في المنصوص عليه.





## الكويت خصصت ١٣ مليون دولار لإعادة إعمار الصومال

قال نائب عميد السلك الديبلوماسي وعميد السلك العربي سفير الصومال عبدالقادر أمين: إنه تابع بكل اهتمام تصريحات وزير البلدية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله؛ بخصوص دعم الكويت لبلاده، وقرب إعادة فتح السفارة الكويتية في مقديشو، أثناء مشاركة الكويت في مؤتمر لندن لدعم الصومال.

وأكد أمين أن هذا الأمر يأتي في إطار اهتمام الكويت البالغ؛ وسعيها الدائم لمساعدة الصومال، مثمنا اهتمام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بالصومال، من خلال تقديم مساعدات لها في شتى الميادين.

وأوضح أمين أن هناك التزاما كويتيا، بإعادة إعمار الصومال، بعد الحرب التي أثرت في بنيتها التحتية، متقدما بالشكر والامتنان للكويت على مساعدتها في تنمية بلاده، مؤكدا أن هذا الأمر نابع من العلاقات الأخوية المتطورة المبنية على أسس متينة ومنطلقات العمل العربي المشترك، موضحا أن هذه العلاقات بدأت في سبعينيات القرن الماضي، وأنها تشهد نموا وتطورا ملحوظا، سواء على المستوى الرسمي أم الشعبي، مشيرا إلى أن الكويت متواجدة في مجال الإغاثة الإنسانية في الصومال، مبينا أن المبلغ الذي خصصته الكويت لإعادة إعمار الصومال الذي يقدر بـ ١٠ ملايين دولار إضافة إلى ٣ ملايين من صندوق الحياة الكريمة تم الإعلان عنه رسميا، متوقعا أن يكون للكويت دور فاعل في إعادة اعمار الصومال.

## العيار: الكويت دائما سباقة في المشاركة في الأعمال الخيرية

أكدت سفارتنا لدى أسبانيا حرصها الشديد على المشاركة في المشاريع الخيرية والأعمال الإنسانية؛ لرفع اسم الكويت عاليا في المحافل والفعاليات الدولية، والتأكيد على طابعها الإنساني الرفيع.

وقال سفيرنا في مدريد عادل العيار في تصريح لـ(كونا) على هامش السوق الخيري العربي الذي نظمته جميعة السيدات الدبلوماسيات العربيات في أسبانيا (داماس): إن الكويت دائما سباقة في المشاركة في الأعمال الخيرية.

من جانبهن عدت السيدات الدبلوماسيات الكويتيات في تصريحات متفرقة المشاركة في السوق الخيري الذي افتتحه وزير الدولة للشؤون الخارجية غونزالو دي بينيتو، طريقة فريدة للتأكيد على الدور الحضاري والإنساني لدولة الكويت.

وقالت عضو (داماس) هدى المدلج: إن الكويت دأبت على المشاركة في السوق الخيري منذ ستة أعوام، معربة في هذا السياق عن فخرها بتحقيق الجناح الكويتي أعلى رصيد من المبيعات؛ بفضل تميزه وتقديمه باقة واسعة من المنتجات الكويتية التقليدية.

ولفتت المدلج إلى أن الرحلة التي نظمتها السفارة الكويتية في مدريد برعاية وزارة الخارجية، وشركة المشروعات السياحية الكويتية، لوفد من (داماس) إلى الكويت في شهر مارس الماضي، حققت نجاحا منقطع النظير، وساهمت في التعريف بالكويت، وثقافتها، وتاريخها، وكرم أهلها، وفي تعميق التقارب بين الشعبين الكويتي والأسباني.

من جهتها أوضحت العضو في (داماس) خلود المعود، أن الكويت شاركت في السوق الخيري هذا العام بجناحين: الأول هو جناح المنتجات الوطنية الكويتية المتصدر للسوق، الذي يتيح للزوار شراء بعض أفضل المنتوجات الوطنية، من أثواب تقليدية، وأطقم منزلية، ومنسوجات، وكتب طبخ.

وأضافت المعود أن الجناح الثاني هو جناح المأكولات الكويتية المتنوعة، الذي يتيح للزوار تذوق أشهى وأطيب المأكولات التقليدية، والحلويات الكويتية، من الرهش، والغريبة، التي لها عشاقها المخلصون من العرب والأسبان.

### إقبال واسع

وبدورها أشادت العضو في (داماس) منال العنزي بالإقبال الواسع على السوق الخيري بشكل عام، وعلى الجناح الكويتي الذي تميز بتنوع منتجاته ذات الأسعار الرمزية بشكل خاص.

وقالت العنزي: إن جمعية الدبلوماسيات العربيات كانت دعت المواطنين الأسبان والعرب المقيمين في مدريد لزيارة السوق الخيري السنوي، الذي يعد فرصة لاقتناء المنتجات العربية التقليدية المتنوعة والغنية، في وسائل إعلامية أسبانية عدة.

اما رئيسة جميعة (داماس) أمل المراد حرم السفير المصري في أسبانيا فقد ذكرت أن ١٥ دولة عربية شاركت في السوق في نسخته الحالية، مشيرة إلى أن أحد أهداف السوق، الرئيسة هو التعريف بالثقافة العربية، والمنتجات التقليدية، والمأكولات التي تعد جزءاً مهماً من الثقافة.

وقالت المراد: إن مجلس إدارة جمعية السيدات الدبلوماسيات المنظمة للسوق الخيري، والإسهام بشكل فاعل في المجتمع الأسباني، تقرر سنويا - ووفق الظروف - الجهات التي سيتم التبرع لها بريع السوق، مشيرة إلى أنه سيتم توزيعه هذا العام بين جهتين: عربية وأسبانية، ولاسيما أن الأخيرة تمر بظروف قاسية بسبب الأزمة المالية.

وأوضحت أن جزءا من المدخول اليومي سيخصص لوكالة غوث اللاجئين الدولية، التي ستكرسه بدورها لرفع المعاناة عن بعض اللاجئين السوريين في لبنان والأردن، فيما يخصص القسم الثاني لجمعية (رسل السلام) الأسبانية التي تقوم بإعداد مطابخ لتغذية الأطفال الأسبان التي تشهد عائلاتهم المحدودة الدخل ظروفا اقتصادية صعبة.

ولفتت إلى أنه تم اختيار جمعية (رسل السلام)؛ لأنها دأبت على التضامن مع الدول العربية إلى جانب نقل المصابين العرب، ولاسيما من العراق وفلسطين إلى أسبانيا لتقديم العلاج لهم.

## «أمانة الأوقاف»: حصد جائزة «الشفافية» يعكس ثقة المجتمع ويحملنا مسؤولية أكبر

عبر الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي عن سروره بالجائزة التي أقيمت تحت رعاية وحضور سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء؛ حيث تم الإعلان عن فوز الأمانة العامة للأوقاف بجائزة الشفافية للمرة الثالثة على التوالي، وحصولها على المركز الثالث لهذا العام، ضمن برنامج مدركات الإصلاح لعام ٢٠١٣ التي تقوم بتنظيمها جمعية الشفافية الكويتية، في الحفل الذي أقيم يوم الثلاثاء الماضي في فندق شيراتون الكويت وبحضور ممثلين عن الجهات الفائزة.

### التطبيق المؤسسي

وقال الجارالله الخرافي: إن فوز الأمانة العامة للأوقاف بهذه الجائزة يؤكد الرؤية الواضحة، والتطبيق المؤسسي، لمكونات الاستراتيجية الخاصة بها، في إطار الشفافية والمصداقية لرسالة الأمانة تجاه المجتمع، وقيم العمل، والسياسات العامة، والحرص الدائم على التنمية المجتمعية، والدعوة إلى الوقف، والتعريف به، وصرف ريعه وفق شروط الواقفين.

وأكد الجارالله الخرافي خلال تصريحه أن الأمانة العامة للأوقاف حصدت المركز الثالث لهذا العام من بين ٤٩ جهة حكومية، وهي المرة الثالثة على التوالي التي تحصد فيها الأمانة مركزاً متقدماً ضمن المراكز الخمسة الأولى؛ مما يؤكد حرص الأمانة على التنافس الشريف، خلال برنامج مؤشر مدركات الإصلاح ومعايير الشفافية، والنزاهة، والمساءلة، واحترام القانون، والعدالة، والتخطيط الاستراتيجي، والقيادة، مشيرا إلى أن الأمانة تسعى بشكل دائم إلى العمل بتطبيق تلك المعايير؛ بهدف تطوير الأداء والإصلاح، وتحسين الخدمة.

## أوضاع تحت المجهر!

## العدساني والنصف درب السلامة!

وليد إبراهيم الأحمد (*)

بعيداً عن نواب مجلس الأمة، وصيحتهم مع الاستجوابات الفارغة، و(تطنيش) الحكومة لهم، والتعديل الوزاري، وأوهام إنجازات (بيض الصعو) التي (أزعجونا) بها، فإن أبرز إنجاز لحكومتنا الرشيدة (عن حق) هذه المرة خلال الأسبوع الماضي، كانت النفضة؛ بل الزلزال الذي أحدثته في مؤسسة البترول الكويتية، عندما أطاحت برئيسها وجميع أعضائها التسعة؛ حيث أصبح عددهم سبعة (خير وبركة)، بعد أن أبعدت جميع من كان له علاقة بالداو نظيفا كان أم عكس ذلك!

وقد جاء تصحيح الأوضاع النفطية المقلوبة، وتعيين قيادات شابة، مع إحالة القضية برمتها للنيابة العامة بعد الغرامة (الداوية) التي دفعت، وكلفت خزينة الدولة (٢.٢) مليار دولار بسبب البند الجزائي، الذي وضعه خائن لوطنه لازال مجهول الهوية!

كما جاء تعيين نزار العدساني رئيسا تنفيذيا للمؤسسة، في المكان الصحيح، تلك الشخصية التي عايشناها عن قرب إبان قيادته في الشركة الكويتية لنفط الخليج بالمنطقة المقسومة مع السعودية، فكان قياديا مهنيا نظيفا نحسبه كذلك، ولانزكي على الله أحدا، في زمن كثرت فيه الأوساخ، والروائح النتنة!

الإنجاز الآخر هو ما أقدمت عليه الحكومة، ولأول مرة في حياتها، عندما فضحت أحد نواب مجلس الغفلة، عندما كشفت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية برئيسها النشط سامي النصف، سبب هجومه عليها، وفضحت المناقصة (الصفقة) التي لو تمت لكلفت المال العام قرابة المليار دينار على مدى الـ (١٥) عاما المقبلة، وهو مبلغ الفرق بين الكلفة التشغيلية للطائرات ذات التقنية القديمة التي عرضها النائب، والطائرات الحديثة التي تعاقدت عليها الكويتية مؤخرا!

إذا سارت (الكويتية) بهذا النهج الواضح، واشتغلت بالتنظيف بمواجهة المتنفعين، والمستفيدين من داخل وخارج المؤسسة، فإنها - وبتوفيق من الله- ستعود للحياة من جديد!

لقد طالبنا منذ أكثر من عشر سنوات بفضح نواب التمصلح، ومواجهتهم بالحقائق، وبمعاملات التنفيع، تحت شعار العين بالعين، والسن بالسن والبادي أظلم، لكن كانت الحكومة في كل ضربة تتلقاها، وصفعة تلامس خدها، تدير لهم الآخر، و(تنكس) رأسها، سواء أكانت على حق، أم على باطل، منتظرة إعدامها على مقصلة الاستجوابات!

### على الطاير

لو اتبعت الحكومة المنهج الذي سارت عليه (الكويتية) في الرد الصريح على نواب المجلس بالدليل القاطع، والبرهان الناصع، من دون خوف، أو مجاملة، لتجاوزنا دبي في ناطحاتها، والصين في صناعاتها، واليابان في إعادة نهضتها بعد قنبلة هيروشيما!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(*) كاتب كويتي



شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم
للإمام المنذري ( ٤٦ )

# باب: ما يُقال بعد التسليم من الصلاة

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

**الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.**
**وبعد:**
**فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.**

**٣١٤. عَنْ وَرَّاد مَوْلَى الْمُغِيرَة بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».**

الشرح : قال المنذري: باب ما يقال بعد التسليم.

والحديث أخرجه مسلم في المساجد (٥٩٣) وبوب عليه النووي: باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته .

والحديث رواه البخاري في الأذان (٨٤٤) باب الذكر بعد الصلاة .

المغيرة بن شعبة هو الثقفي، الصحابي المشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي أمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة (٥٠ هـ) على الصحيح، روى له الستة.

ومعاوية هو ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي، الصحابي الخليفة، ولي الخلافة بالشام أولا ثم تمت له على بقية البلدان، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، مات سنة (٦٠ هـ) وقد قارب الثمانين، روى له الستة.

ورّاد مولى المغيرة الثقفي، أبو سعيد أو أبو الورد الكوفي، كاتب المغيرة ومولاه، تابعي ثقة، روى له الستة.

قوله: «كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما» فيه العمل بالكتابة في الرواية، بشروطها ومنها: كونه يعرف خط الكاتب، فلا بد أن معاوية كان يعرف خط وراد، وكون الكتاب عن إذن المغيرة، وكان المغيرة إذ ذاك أميرا على الكوفة من قبل معاوية.

قوله: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ورد عند الطبراني «يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت»، قال الحافظ (الفتح ٣٣٢/٢): ورواته موثقون .

قوله: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ» كما قال سبحانه: ﴿ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٢ ﴾ (فاطر: ٢).
وهذا مما يدعو العبد للتعلق بالله تعالى، والافتقار إليه دائما، وألا يدعو إلا هو، ولا يخاف ولا يرجو سواه، فإنّ الأمور كلها بيديه سبحانه وتعالى.

قوله: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، قال الخطابي: الجد: الغنى، ويقال: الحظ. ومنك هنا: بمعنى ما عندك، أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، إنما ينفعه العمل الصالح .

وفي الآية: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ (الجن: ٣).
قال الحسن: غنى ربنا. رواه ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

وحكى الراغب: أن المراد به هنا: أبو الأب، أي: لا ينفع أحدا نسبه.

وقال النووي: الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور أنه: بالفتح وهو الحظ في الدنيا بالمال أو الولد أو العظمة أو السلطان، والمعنى: لا يُنجيه حظه منك، وإنما ينجيه فضلك ورحمتك.

قال الحافظ: وفي الحديث: استحباب هذا الذكر عقب الصلوات، لما اشتمل عليه من ألفاظ التوحيد، ونسبة الأفعال إلى الله، والمنع والإعطاء، وتمام القدرة.

وفيه: المبادرة إلى امتثال السنن وإشاعتها.

### باب: التكبير بعد الصلاة

**٣١٥. عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِير.**

الشرح : قال المنذري: باب التكبير بعد الصلاة
والحديث أخرجه مسلم في المساجد (٥٨٣) وبوب عليه النووي باب الذكر بعد الصلاة .

وأخرجه البخاري في الأذان (٨٤١، ٨٤٢) باب الذكر بعد الصلاة.

قوله: «كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ»، وهذا يدل على أنه لم يحضر الجماعة لصغر سنّه، فكان لا يواظب عليها، ولا يلزم به، قاله عياض.

وفي الرواية الأخرى: «إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد



## إنّ السنة رفع الصوت بالذكر خلف الصلوات المكتوبة، وأنه لا معارض لذلك لا بنص صحيح، ولا بنظر صريح

النبيﷺ، وقال: «كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته». أي: أعلم انصرافهم بذلك ، أي برفع الصوت إذا سمع الذكر يعلم انتهاء الصلاة .

وقيل: يحتمل أن يكون حاضرا في أواخر الصفوف، فكان لا يعرف انقضاءها بالتسليم، وإنما كان يعرفه بالتكبير.

قال الطبري: ففيه صحة فعل من كان يفعله من الأمراء، يكبر بعد صلاته، ويكبر الناس بتكبيره.

قال النووي: حمل الشافعي هذا الحديث على على أنهم جهروا به وقتا يسيراً لأجل تعليم صفة الذكر، لا أنهم داوموا على الجهر به!

قال : فاختار للإمام والمأموم أن يذكر الله تعالى بعد الفراغ من الصلاة ويخفيان ذلك، إلا أن يكون إماما يريد أن يتعلم منه، فيجهر حتى يعلم أنه قد تعلم منه ثم يسر، وحمل الحديث على هذا. شرح النووي (٥/ ٨٤) انتهى.

وهو قول أبي حنيفة ومالك .

قلت: وفيما قاله الشافعي نظر! لأن الأصل بقاء هذه السنة النبوية، واستمرار عمل الصحابة بها. ولذا كان القول الراجح - إن شاء الله تعالى - هو الجهر بالذّكر عقب الصلوات المفروضات، وهذا مذهب ابن الزبير كما في المصنف لابن أبي شيبة، ويدل له أيضا حديثه في صحيح مسلم، وهو مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية كما نقله عنه تلميذه ابن مفلح ونقل البهوتي في «كشاف القناع» (٣٦٦/١) عن شيخ الإسلام ابن تيمية استحباب الجهر: قال الشيخ (أي ابن تيمية): ويستحب الجهر بالتسبيح والتحميد والتكبير عقب كل صلاة» .

وقال ابن حزم رحمه الله: «ورفع الصوت بالتكبير إثر كل صلاة حسن» انتهى من «المحلى» (٣/ ١٨٠) .

واختيار ابن رجب ، وهو مذهب السيوطي والسخاوي ، ولهما رسالتان في ذلك ، وهو اختيار الشيخين ابن باز وابن عثيمين، وكذا الشيخ مقبل الوادعي .

وأما احتجاج منكر الجهر أيضا بقولهﷺ: «أيها الناس أربعوا على أنفسكم...» الحديث.

فإن الذي قال: «أيها الناس أربعوا على أنفسكم»، هو الذي كان يجهر بالذكر خلف الصلوات المكتوبة ، فهذا له محل، وذاك له محل، وتمام المتابعة أن تستعمل النصوص كل منها في محله .

ثم إن السياق في قوله: «أربعوا على أنفسكم»، يدل على أنهم كانوا يرفعون رفعا بليغا يشق عليهم ويتكلفونه، ولهذا قال: «أربعوا على أنفسكم». أي: ارفقوا بها ولا تجهدوها، وليس في الجهر بالذكر بعد الصلاة مشقة ولا إجهاد .

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: أما من قال: إن في ذلك تشويشا؟! فيقال له : إن أردت أنه يشوش على من لم يكن له عادة بذلك ، فإن المؤمن إذا تبين له أن هذا هو السُنة زال عنه التشويش، وإن أردت أنه يشوش على المصلين، فإنّ المصلين إن لم يكن فيهم مسبوق يقضي ما فاته فلن يشوش عليهم رفع الصوت كما هو الواقع؛ لأنهم مشتركون فيه، وإن كان فيهم مسبوق يقضي، فإن كان قريبا منك بحيث تشوش عليه، فلا تجهر الجهر الذي يشوش عليه، لئلا تلبس عليه صلاته، وإن كان بعيدا منك فلن يحصل عليه تشوش بجهرك.

وبما ذكرنا يتبين : أنّ السنة رفع الصوت بالذكر خلف الصلوات المكتوبة، وأنه لا معارض لذلك لا بنص صحيح، ولا بنظر صريح.

وقال أيضا: لأن الأصوات إذا اختلطت تداخل بعضها في بعض فارتفع التشويش، كما تشاهد الآن في يوم الجمعة الناس يقرأون كلهم القرآن يجهرون به ، ويأتي المصلي ويصلي ولا يحدث له تشويش.

وقال رحمه الله: فالمهم أن القول الراجح: أنه يسن الذكر أدبار الصلوات على الوجه المشروع، وأنه يسن الجهر به أيضا - أعني رفع الصوت - ولا يكون رفعا مزعجا فإن هذا لا ينبغي، ولهذا لما رفع الناس أصواتهم بالذكر في عهد الرسولﷺ في قفولهم من خيبر قال: «أيها الناس، أربعوا على أنفسكم..»، فالمقصود بالرفع ، الرفع الذي لا يكون فيه مشقة وإزعاج». انتهى من «مجموع فتاوى الشيخ» (٢٤٧/١٣، ٢٦١).

لكن لا يكون بصورة جماعية أي بصوت واحد، كما تفعله الصوفية يذكر أحدهم والجماعة يرددون خلفه، وقد نبَه العلماء الإجلاء الذين ذكرتهم على هذه البدعة.

# الوفاء بالمواثيق من سماحة الإسلام

أ. د. عمر بن عبدالعزيز قريشي

**قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (النحل: ٩١).**
**وقد أراد الله أن تكون هذه السمة من سمات هذه الأمة راسخةً في كيانها، بعد أن أخبر عن أهل الكتاب أنهم يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً، وبعد أن أخرج هذه الأمة لتكونَ هي القائدة والرائدة، والشاهدة على كل الأمم يوم القيامة.**

ولقد وفّت هذه الأمة بعهدها بالفعل، وصار الوفاء بالمواثيق خُلقًا لها، تتميز به في وسط الجاهلية المحيطة بشعوب الأرض، وكان الجيل الأول كما عهدناه أشدَّ الأجيال تمسكًا بكتاب الله وسنة رسولهﷺ بعد أن ربَّاه الرسولﷺ على هدى القرآن الكريم، حينما عقد الرسولﷺ صلح الحديبية مع المشركين من قريش، وحينما عاهد اليهود.. إلخ.

إن العهد الذي يبرمه المسلم هو عهد معقود باسم الله، إنه جزء من "الميثاق" الذي يلتزم به المؤمن تُجاه ربه، ليس أمرًا تتدخل فيه "المصلحة" القريبة أو البعيدة، الظاهرة أو الخفية، فيلتزم إذا بدَت المصلحة في غيره! إن هذا هو دَيْدَن الجاهليات فيما تبرمه من المواثيق.. تبرمه وهي تعتزم الوفاء به، إلا ريثما تجد الوسيلة لنقضه، وفي اللحظة التي تبدو لها المصلحة في نقضه فإنه حبر على ورق ولا أكثر!

وجاهلية القرن العشرين أبرز مثال على ذلك في مواثيقها الدولية، ما أسهل ما تبرم الميثاق، وما أسهل ما تنقضه في لحظات! أما المؤمنون الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق، فهم وحدهم الذين لا تحركهم المصلحة؛ إنما يحرِّكهم الحرص على مرضاة الله.

يقول الله تعالى وهو يوجِّه رسولهﷺ والأمة المسلمة من ورائه: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ (الأنفال: ٥٨)، وهذه هي أخلاقيات المسلم وسماحة الإسلام في المواثيق، حتى مع الكافرين الذين لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، والذين نتوقع منهم الخيانة في أي لحظة من اللحظات، ينبذ إليهم عهدهم أولاً، ثم يُقاتَلون بعد ذلك، ولكن لا يغدر بهم والميثاق قائم، ووعت الأمة الإسلامية التوجيه الرباني وطبَّقته في عالم الواقع، فكانت منه في حياتها أعاجيب.

وعمر – رضي الله عنه – يقول لقائده في حرب فارس: وإذا لاعب أحدكم أحدَ العُلُوج، فظنَّ هذا أن المسلم يعطيه عهد أمان، فأنفذه له!

يا لله! ويا لروعة المرتقى! إنه ليس عهدًا في الحقيقة، ولكنه مجرَّد توهم من جانب الفارس أن الجندي المسلم قد أعطاه أمانًا! فيقول عمر لقائده: فأنفذه له! إنه ليس فقط إنفاذ العهد الذي لم يصدر من الجندي، ولكنه كذلك إلزام القائد بعهد توهم العدوُّ أن واحدًا من جنود المسلمين قد أعطاه! هل سمع أحد بمثل هذا في التاريخ؟!



ومعاوية في هدنة مع الروم، ولكن تأتيه عيونه بأنباء تفيد أن القوم يستغلون الهدنة للاستعداد لهجوم مفاجئ على المسلمين، فيهمُّ معاوية أن يفاجئهم قبل أن يكملوا عدتَهم، ولكن مستشاريه يأبَون عليه، يقولون: إما أن ننبذ إليهم على سواء كما أمر الله، وإما أن تنتظر حتى نهاية العهد ثم تناجزهم.

وينتظر معاوية، وينصر الله جيشه! ضع مقابل ذلك ما فعله الصليبيون أيام صلاح الدين، كان المسلمون معهم في هدنة، ولكنهم غدروا وأخذوا المسلمين على غرة، فانحاز المسلمون إلى المسجد، فاقتحموه عليهم وأعملوا فيهم السيف، حتى غاصت الخيل في الدم إلى ركبها، كما تروي مراجع الصليبيين أنفسهم!

وصدق الله وهو يقول عن الكفار – والكفر كله ملة واحدة –: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ (التوبة: ١٠)، ومع ذلك فلم يشأ صلاح الدين – حين عادت الكرَّة له عليهم – أن يعاقبهم بمثل ما عاقبوا به؛ وإنما عاملهم بسماحة الإسلام!

وها هم المسلمون وقد أغاروا على الصليبيين، فأخذوا معهم صبيًّا رضيعًا من مهده، فوَجدت عليه أمُّه وجدًا شديدًا، واشتكت إلى ملوكهم، فقالوا لها: إن سلطان المسلمين رحيم القلب، وقد أُذن لك أن تذهبي إليه فتشتكي أمرك إليه، قال العماد: فجاءت إلى السلطان، فأنهت إليه حالها، فرقَّ لها رقة شديدة حتى دمعتْ عينه، ثم أمر بإحضار ولدها، فإذا هو قد بِيعَ في السوق، فرسم بدفع ثمنه إلى المشتري، ولم يزل واقفًا حتى جيء بالغلام، فأخذتْه أمه، وأرضعتْه ساعة وهي تبكي من شدة فرحها وشوقها إليه، ثم أمر بحملها إلى خيمتها على فرس مكرَّمة – رحمه الله تعالى وعفا عنه.




# إذا ذُكر القدر.. فأمسكوا

بقلم: د. أمير الحداد (*)

www.prof-alhadad.com

قضايا العقيدة ممتعة وسهلة لمن يعرف كيف يتعامل معها ويتعلمها وفق كتاب الله وسنة الرسولﷺ الصحيحة كما فهمها الصحابة - رضوان الله عليهم.

- كيف تسهب في الكلام عن القدر والرسولﷺ قال: «إذا ذكر القدر.. فأمسكوا»؟!

صاحبي من الذين يعتبرون مواضيه العقيدة جافة، وعلمية، بعيدة عن الإيمانيات، ويدعو إلى الإكثار من الرقائق والتذكير بالآخرة والموعظة بالترغيب والترهيب.

- ابتداء ينبغي أن يعلم أن خير سبيل لتثبيت الإيمان وترقيق القلب هو تحقيق الإيمان الصحيح بأركان العقيدة من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر، ففيها من ترقيق القلوب وتثبيت الإيمان ما ليس في غيرها، والحديث الذي ذكرته، نصه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول اللهﷺ قال: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا»، وقال عنه الألباني - رحمه الله: كل طرقه ضعيفة الأسانيد، ولكن يشد بعضها بعضا، وأورده في السلسلة الصحيحة.

ومعنى الحديث أن هذه القضايا الثلاث: الصحابة، والنجوم، والقدر، يجب أن نكون حذرين عندما نتحدث عنها، ويجب أن نلتزم فيها بما ورد في كتاب الله وسنة رسول اللهﷺ الصحيحة، وألا نخوضَ بآرائنا لأننا إن فعلنا تنكبنا الطريق، وربما هلكنا بسبب خوضنا في هذه القضايا بآرائنا وأهوائنا، ويؤيد هذا الشرح حديث أنس بن مالك، قال: تمارى بعض الناس في القدر فسمعهم رسول اللهﷺ فخرج إليهم وكرهه كراهية شديدة حتى كأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال: «فيم أنتم؟!» قالوا: تمارينا في القدر يا رسول الله، فقالﷺ: «كل شيء بقدر حتى العجز والكيس» بفتح الكاف وسكون الياء (السلسلة الصحيحة).

فلا ينبغي الكلام في القدر إلا بالتزام كتاب الله وسنة الرسولﷺ، وأن جميع ذلك متوافق، فلا يضرب كلام الله بكلام الله، ولا بأحاديث النبيﷺ الصحيحة.

أظهر صاحبي عدم رضاه عن نفسه.

- والله كنت أظن أن الأولى في هذه الأمور ألا يتكلم المرء فيها.

- نعم، الأفضل ألا يتكلم إن لم يكن يعلم، ولكن الأفضل من كل ذلك أن يتعلم كيف يحقق (الإيمان بالقدر) تحقيقاً صحيحاً؛ لأنه ركن من أركان الإيمان، ويعرف التفاصيل الصحيحة، ولكن الحد الأدنى من ذلك هو ما جاء في هذا الحديث: «كل شيء بقدر»، وكذلك ما ورد في السلسلة الصحيحة عن جابر بن عبدالله أن رسول اللهﷺ قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه» وكذلك الحديث الآخر الذي ورد في مسند الإمام أحمد: عن وهب بن خالد عن بن الديلمي قال: لقيت أبي بن كعب، فقلت: يا أبا المنذر إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي، قال: لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله عز وجل وما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئة وما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير ذلك لدخلت النار، قال: فأتيتُ حذيفةَ فقال لي مثلَ ذلك وأتيتُ ابن مسعود فقال لي مثل ذلك وأتيتُ زيدَ بن ثابت فحدثني عن النبيﷺ مثلَ ذلك. تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

فمعنى الإمساك عن الحديث في القدر، هو النهيُ عن الخوض في القدر بالآراء والأهواء والمنطق والعقل، وإنما يلتزم المؤمن بالآيات والأحاديث فقط، وكذلك عند الحديث عن الصحابة وما حصل بينهم بعد وفاة النبيﷺ، فإذا خضنا بآرائنا وعقولنا في هذه الأمور على وجه الخصوص، ضللنا طريق الهداية. نسأل الله العافية.

(*) كاتب كويتي

# مذابح التطهير العرقي في «سوريا» والسكوت العالمي!

كتبه: ياسر برهامي

**الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛ فقد بدأتْ القوات السورية المدعومة بقوات إيرانية، وعراقية، ولبنانية من حزب الله، وبسلاح روسي، منذ أسبوع عملية التطهير العرقي في الساحل السوري على البحر المتوسط الذي تسكن مدنه أغلبية سنية وأقلية علوية، في حين يحيط بالمدن قرى سنية وأخرى علوية.**

**وبدأت المذابح الإجرامية التي تقف مذابح «دير ياسين» و«صبرا وشاتيلا» و«مذابح البوسنة» متواضعة بجوارها؛ لتحدث تغييرًا سكانيًا على الأرض، يمهِّد لتقسيم سوريا إلى دويلات عدة، في ظل سكوت دولي متواطئ، وصمت عربي مخزٍ، وغيبوبة من الوعي في العالم الإسلامي!**

فلو كلمتَ واحدًا عن هذه الجريمة التي يُباد فيها ذبحًا في اليوم الواحد مئات عدة «عامتهم من النساء والأطفال»؛ وجدتَه لا يستوعب خطورة القضية، إن لم يكن لا يعرف شيئًا عنها أصلاً؛ فالموقف الأصلي المُثمِّن للدور الروسي الذي يكاد يتفق معه على حسب التصريحات المنسوبة إلى رئيس الجمهورية في زيارته لروسيا؛ يعد قربانًا هائلاً من أعظم دولة عربية ثقلاً وتأثيرًا! وهي لو وجدتْ الإرادة السياسية، لقادرة مع أخواتها العربيات على إيقاف هذه الجريمة.

ونحن نعتذر إلى الله عن تقصيرنا، وندعو جميع الإخوة إلى الاجتهاد في الدعاء؛ لنصرة إخواننا المجاهدين في سوريا؛ ولنصرة المستضعفين الذين لا حول لهم ولا قوة، فلا ذنب ولا جريرة؛ إلا أنهم مسلمون على السنة، يُقتل رجالهم ونساؤهم وأطفالهم بأبشع صور القتل. فاللهم أغثنا في سوريا، اللهم أغثنا في سوريا، اللهم أغثنا في سوريا. ويشرع القنوت في جميع الصلوات في هذه النازلة.



وندعو الرئيس «محمد مرسي» إلى تحمل مسؤوليته في الدفاع عن هؤلاء المستضعفين، وإيقاف نزيف الدم، والضغط على النظام الإيراني؛ لوقف هذه المذابح، فما من مسلم يخذل مسلمًا في موطن يحب فيه نصرته إلا خذله الله -عز وجل- في موطن يحب فيه نصرته.

ويستحيل أن يكون موقفنا السياسي من شعب يباد، هو موقف الدولة التي تعين بسلاحها وخبرائها العسكريين والاستراتيجيين على إبادة هذا الشعب الذي انتفض على الطغاة الذين ساموه سوء العذاب، طيلة عقود ماضية من الزمان.

ودلائل خيانة هؤلاء الطغاة تمنع أدنى درجة من درجات التطبيع، أو الدعوة إلى التفاوض مع مجرمي الحرب الذين باعوا البلاد بالأمس، وينفذون أبشع جريمة في حق شعبنا المسلم في سوريا اليوم.

فلابد أن نخرج تمامًا عن الموقف السوري الروسي الإيراني، وننتظر من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي التدخل



لوقف هذه المأساة، وليس منطقيًّا أن تصدر الجامعة العربية بيانًا تستنكر فيه الغارة الإسرائيلية التمثيلية التي تغطي على الجريمة التي ترتكبها القوات السورية، وتسكت سكوت الصم على مذابح التطهير العرقي، الذي يمهد لتقسيم هذا البلد العربي المسلم!

كما نطالب العالم الغربي، وعلى رأسه: الولايات المتحدة التي تتكلم كثيراً عن حقوق الإنسان وجرائم الحرب، أن تطبِّق ما تعلنه من مبادئ، في الحفاظ على حقوق الإنسان؛ «فإن أهل سوريا في تصنيف العالم ضمن بني الإنسان».

وندعو جميع المسلمين إلى إغاثة إخوانهم، بكل ما يقدرون عليه من أموال، وغذاء، وسلاح، وإعانات طبية، وغير ذلك من باب الإعانة.

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في سوريا، اللهم يا منزل الكتاب، مجري السحاب، هازم الأحزاب، سريع الحساب، اهزم الكافرين والمنافقين والظالمين وزلزلهم، وانصرنا عليهم، آمين. وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه.



# تجمع الخطاب السلفي

بقلم : محمد الراشد

لم تكن الأمة الإسلامية بحاجة ملحة في زمن إلى بيان المفاهيم العامة؛ وتحديد المضامين الكلية في دينها في مثل واقعنا اليوم، الذي اهتزت فيه كثير من القيم والمعايير التي أسسها نبينا الكريم، وأصحابه الكرام منذ فجر التاريخ؛ حيث اختلطت فيه الأوراق، وتاهت فيه الناس، ولاسيما في قضايا الاعتقاد، والإيمان، ومنهاج النبوة.

فالحاجة ماسة إلى صياغة خطاب سلفي للأمة الإسلامية كافة، يحافظ على أصالة منهجها، ويواجه المستجدات، ويتخلص من الآفات.

فالإسلام دين عالمي، يخاطب الناس أجمعين، فقد ورد قوله تعالى: {يا أيها الناس....} عشرون مرة في القرآن الكريم، وإن أقرب خطاب للأمة الإسلامية هو خطاب الدعوة السلفية، لما يتميز بالإيجابيات الآتية:

أ- تصحيح العقيدة من البدع والشركيات.

ب- إضعاف الفرق الضالة، كالخوارج والصوفية والمعتزلة وغيرهم، وتحذير الأمة الإسلامية منهم.

جـ- حماية شباب الأمة من المذاهب الفكرية المعاصرة، كالعلمانية والشيوعية والليبرالية.

د- التركيز على قضية تحكيم الشريعة الإسلامية، ومحاولة نقلها من السطور إلى التحقيق الفعلي.

هـ- نشر التدين والتعبد والتقوى في صفوف شباب الأمة، وانتشالهم من الشهوات المحرمة.

و- مراعاة مآلات الأقوال في الخطاب، والنتائج المترتبة عليه، قال تعالى: {وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ} (الأنعام:١٠٨)

ز- توضيح الرأي الشرعي في جميع القضايا التي تهم المسلمين، كقضايا الاقتصاد، والسياسة الشرعية، والقضايا الاجتماعية، والتربوية.. إلخ.

إن الخطاب السلفي يتميز بأنه خطاب ذو منطلق إيماني تعبدي، يربط الدين بالدنيا، وقد لامسنا نتائجه في التسعينيات إبان أزمة الخليج، والدور الذي لعبه رواد الدعوة السلفية الثلاثة: ابن باز والألباني وابن العثيمين - رحمهم الله - في هذا المجال.

هذه بعض الأمور التي يهدف إليها تجمع الخطاب السلفي للعالم الإسلامي، الذي يزعم أعضاؤه أنه قد حان وقت مراعاتها، والبدء بها في خطاباته القادمة. إن شاء الله..

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com Abuqutibaa@

# قاموس البدع العقدية (٤)

**كانت دعوة النبي ﷺ صافية واضحة في كل معالمها، وأشد مناحي دعوته وضوحاً وأكثرها بياناً دعوته أمته إلى التوحيد الخالص، والعقيدة الصافية النقية؛ حيث كان ﷺ حريصاً على بيان التوحيد بياناً لا لبس فيه، حريصاً على إرساء قواعد العقيدة حرصاً لا يعادله حرص، وكان يحرص على تكرار أحاديث التوحيد حتى يرسخ في النفوس، وتتلقاه الأمة دون غشاوة أو كدر، إلا أنه بعد وفاته ﷺ ظهرت الخلافات، وانتشرت الفرق والأحزاب، وشذت كل فرقة منهم بأقوال تحزبت عليها، فتفرقت الأمة تفرقاً عظيماً، إلا أن العلماء ما زالوا يتلمسون نهج السلف الصالح ويبنونه للناس، ويؤلفون الكتب في بيان البدع والتحذير منها، وقد جمعنا في هذا القاموس جملة من البدع التي حدثت في الأمة ونص عليها العلماء، مع ذكر الدليل على بدعيتها ومخالفتها للكتاب والسنة وإجماع السلف حتى يحذرها الناس، فمن تلك البدع:**

أبومعاذ السلفي

## الإنسان مجبور على أفعاله

٢٢- القول بأن الإنسان مجبور على أفعاله لا قدرة له، ولا إرادة، ولا اختيار، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات، وتنسب إليه الأفعال مجازاً، كما تنسب إلى الجمادات؛ كما يقال: أثمرت الأشجار وجرى الماء، وتحرك الحجر، وطلعت الشمس وغربت، وتغيمت السماء وأمطرت، واهتزت الأرض وأنبتت، وهو مذهب باطل بلا شك، فقد ذكر الله في كتابه أفعال العباد ونسبها إليهم، وأثبت لهم المشيئة في فعلها، فقال تعالى: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾(التكوير: ٢٨)، وقال تعالى: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ (الكهف: ٢٩)، ولو كان الإنسان مجبوراً على أفعاله لما صح نسبة المشيئة إليه، ولو كان الإنسان مجبوراً لما جاز معاقبته على أفعاله إذ لا يد له في إحداثها، والله عدل لا يظلم أحداً، وقد توعد سبحانه بمعاقبة الكافرين والعاصين، فدل ذلك على أن للإنسان إرادة ومشيئة، يختار بها طريق الخير أو طريق الشر لا مكره له ولا جابر.

٢٣- اعتقاد جواز الاستغاثة بأصحاب القبور: وهي بدعة شنيعة، يجوّزُ صاحبها دعاء غير الله والاستغاثة به، ولا يخفى ما في ذلك من مخالفة النصوص الآمرة بدعاء الله وإفراده بهذه العبادة العظيمة، قال تعالى: ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾(الجن: ١٨)، وقال تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ (الكهف: ١١٠)، والدعاء هو العبادة، فعن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ (غافر: ٦٠)رواه أحمد والترمذي وصححه. وعليه فمن كان داعياً فليدع ربه ولا يشرك به أحداً.

## تشبيه الخالق بالمخلوق

٢٤- تشبيه الخالق بالمخلوق: وهي بدعة تجرأ أصحابها على الله عز وجل فصوروه على صورة البشر، فقالوا: هو على صورة الإنسان، وهو نور ساطع يتلألأ بياضاً، وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان، ولا شك في بطلان هذا المذهب وفساده، لمخالفته الكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى: ﴿هل تعلم له سمياً﴾ (مريم: ٦٥)، يقول ابن عباس في تفسير الآية: هل تعلم للرب مثلاً أو شبيهاً.

وقال تعالى: ﴿ولم يكن له كفوًا أحد﴾ (الإخلاص: ٤) قال أبو العالية: لم يكن له شبيه، ولا عدل، وقال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾(الشورى:١١)، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - ليس له نظير. وقال نعيم بن حماد - شيخ الإمام البخاري -: من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه ورسوله فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه!!.

## القول بزوال التكليف عمن بلغ مرتبة اليقين

٢٥- القول بزوال التكليف عمن بلغ مرتبة اليقين: وهو اعتقاد فاسد ومؤداه إلى الكفر والزندقة، قال الأشعري في «مقالات الإسلاميين»: وفي النساك قوم يزعمون أن العبادة تبلغ بهم إلى منزلة تزول عنهم العبادات، وتكون الأشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره



مباحات لهم. أ.هـ

ويتأول أصحاب المذهب قول الله تعالى: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾(الحجر: ٩٩) على أن من بلغ مرتبة اليقين سقط عنه التكليف، وهو تفسير باطل بلا شك؛ لأن المخاطب بالآية أصالة هو النبيﷺ، وتفسير الآية على وفق ما ذهب إليه هؤلاء النساك يدل على أن النبي ﷺ، لم يصل رتبة اليقين في إيمانه إلى أن مات ﷺ، والواقع خلاف ذلك، فالنبيﷺ هو أعظم الأمة إيماناً وأشدها يقيناً، ومع ذلك كان أشدهم تمسكاً بالطاعة وبعداً عن المعصية، فدل على أن تفسيرهم للآية باطل، وأن الصحيح في تفسير الآية هو ما ذهب إليه المفسرون من أن المراد باليقين هو الموت، وأن الله أمر نبيه بملازمة الطاعة حتى يتوفاه إليه، وهو ما فعلهﷺ؛ حيث كان حريصاً على الصلاة والذكر والمسارعة في الخيرات والطاعات، حتى آخر حياته، وهو ينازع الموت ، فكان يخرج إلى الصلاة أو يؤديها في فراشه، فأين هذا ممن اتخذ دينه هزوا ولعباً؟ وترك العبادات، وارتكب الموبقات؟ زاعماً أنه وصل إلى اليقين، فأيُّ يقين هذا الذي وصل إليه؟!

## إنكار وجود الجن

٢٦ - إنكار وجود الجن: ذهب إليه بعضهم، فزعموا أنه ليس في الدنيا شيطان ولا جن غير الإنس الذين نراهم، وهو مذهب باطل، لثبوت خبر الجن في القرآن والسنة وأجمع المسلمون على وجودهم، قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾(الذاريات:٥٦)، قال الإمام ابن حزم في الفِصَل: وقد جاء النص بذلك - أي بإثبات وجود الجن - وبأنهم أمة عاقلة مميزة متعبدة، موعودة، متوعدة، متناسلة، يموتون. وأجمع المسلمون كلهم على ذلك.. فمن أنكر الجن أو تأول فيهم تأويلاً يخرجهم به عن هذا الظاهر فهو كافر مشرك.

## القول بفناء الجنة والنار

٢٧ - القول بفناء الجنة والنار: وهو مذهب جهم بن صفوان ومن وافقه، وهو قول باطل مخالف للنص والإجماع، قال تعالى في أهل النار:﴿خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون﴾ (البقرة: ١٦٢)، وقال سبحانه في أهل الجنة:﴿قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جناتٌ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها﴾(آل عمران:١٥)، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول اللهﷺ: «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد يا أهل الجنة: فيشرئبون - يرفعون رؤوسهم - وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي يا أهل النار: فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيُذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت» متفق عليه، وهذه الأدلة صريحة في إبطال دعوى فناء الجنة والنار.

# معالي الشيخ صالح الحصين إلى رحمة الله



**بوفاة فضيلة الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين - الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين السابق، وعضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني السابق، فقدت المملكة والعالم الإسلامي عالماً من أبرز علمائها؛ نذر نفسه ووقته وجهده وعلمه في خدمة الإسلام، والدفاع عن قضايا المسلمين.**

وقد نعى الديوان الملكي في بيان له مساء السبت الماضي وفاة الشيخ الحصين - رحمه الله - جاء فيه: انتقل إلى رحمة الله تعالى السبت الموافق ١٤٣٤/٦/٢٤هـ فضيلة الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين، وصلى عليه بعد صلاة عصر الأحد الموافق ١٤٣٤/٦/٢٥هـ، في جامع الراجحي بمدينة الرياض. وكان فضيلته - رحمه الله - عضواً في هيئة كبار العلماء، ورئيساً لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، كما تولى عدداً من المناصب الحكومية، منها: مشرف على هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ورئيس هيئة التأديب، ووزير دولة، وعضو في مجلس الوزراء، ورئيس عام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته، وأسكنه فسيح جناته. ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ البقرة: ١٥٦.

والشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين الناصري التميمي من عشيرة النواصر، من قبيلة بني تميم، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء سابقاً، ترأس جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية، ورئيس الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى (عناية) ورئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري، ورئيس الهيئة الشرعية في قناة المجد.

سأله المؤلف عن (حكايات الزهد والمعادلة الصعبة التي يقع كثير من الناس بين كماشة شطريها: كيف نجمع بين التحبب إلى الزهد، ثم دعوة الله عباده إلى إظهار النعمة)؟

يجيب صالح الحصين الناصري التميمي: لا تعارض؛ لجلاء في التوازن بين هذا وذاك، وموجز ذلك ما قاله ابن تيمية - رحمه الله - عن زهد رسول الله ﷺ: الشاكر لنعم ربه لا يرد موجوداً، ولا يطلب مفقوداً، وإذا كان لدى المرء رصيد، ودخل كبير، فإن الرجل الرشيد يستهلك من أمواله ما يحتاج، ثم ينفق ما بقي لمستقبله الذي أمامه، ليس مستقبل الدنيا فحسب؛ بل الآخرة.

سأله المؤلف: لماذا ترك العمل الحكومي باكراً فرد قائلاً: بعد أن أصبحت وزيراً، انتظرت قليلاً حتى أتممت ٢٠ سنة خدمة، وهي الحد الأدنى للسن التقاعدي، فوجدت حينها أن راتبي قد أصبح ١٠,٠٠٠، ريال وأني إذا تقاعدت سأحصل على ٥٠٠٠ ريال، وهو مبلغ كاف لأن يوفر لي حياة في منتهى الرفاهية! ماذا سأعمل بما يزيد على هذه الـ ٥٠٠٠ ريال لو انتظرت؟!

وللشيخ صالح الحصيّن الناصري التميمي دور في التعليم العالي، من خلال عضويته في المجلس الأعلى لخمس جامعات سعودية.

والشيخ صالح الحصين الناصري التميمي من مواليد المملكة العربية السعودية، محافظة شقراء، عام ١٣٥١هـ، ودرس الابتدائية بها عام ١٣٦٤هـ، ثم انتقل






للدراسة بدار التوحيد بالطائف، ومكث فيها من عام ١٣٦٦هـ إلى عام ١٣٧٠هـ. ثم انتقل إلى مكة المكرمة، حيث أكمل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بمكة المكرمة، ثم حصل على ماجستير في الدراسات القانونية من جامعة القاهرة بمصر، ودرس بها من عام ١٣٧١هـ إلى عام ١٣٧٤هـ، عمل مدرساً بالمرحلة الابتدائية، وذلك عام ١٣٦٨هـ، كما عمل مدرساً بمعهد الرياض العلمي عام ١٣٧٣هـ، واستمر به إلى عام ١٣٧٥هـ. بعد ذلك عين مستشاراً قانونياً بوزارة المالية والاقتصاد الوطني في الفترة من ١٣٨٠هـ إلى عام ١٣٩١هـ. بعد ذلك عين وزيراً للدولة وعضواً في مجلس الوزراء من عام ١٣٩١هـ إلى عام ١٣٩٤هـ، ثم أحيل إلى التقاعد، إلى أن عين رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير في ذي الحجة عام ١٤٢٢هـ، وفي عام ١٤٢٤هـ اختاره خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -عندما كان ولياً للعهد- رئيساً لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وقد عقد المركز برئاسته لغاية اليوم خمسة لقاءات وطنية للحوار الفكري، آخرها كان بعنوان «نحن والآخر» وقد أقيم في أبها.

وتقديراً لجهوده المتميزة في خدمة الإسلام والمسلمين، نال جائزة الملك فيصل العالمية في دورتها التاسعة والعشرين.

فاز معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري بجائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام، في دورتها التاسعة والعشرين حيث نال الجائزة مناصفة مع الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سابقاً، وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء - رحمه الله - قد أعلن عن منح الشيخ صالح الحصيّن الجائزة؛ تقديراً لدوره البارز في الدعوة الإسلامية وأعمال البر، والحرص على الوسطية في المجتمع الإسلامي.

**وتقديراً لجهوده المتميزة في خدمة الإسلام والمسلمين، نال جائزة الملك فيصل العالمية كما أنه مهتم بالعمل الخيري والإنساني على المستوى المحلي والدولي**

وله بحوث رصينة في مجال الاقتصاد الإسلامي، وقدرته على استيعاب تطورات الاقتصاد العالمي الحديث.

قال عنه الشيخ د. صالح بن سليمان الوهيبي التميمي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي:

أما الشيخ صالح الحصين فيأنس به المرء عالماً بصيراً بشؤون الفكر الإسلامي عامة، وفي مجال الاقتصاد والتشريع بشكل عام، وهو مكب على كتابة بحوث في هذا المجال، على الرغم من كثرة ارتباطاته. ومن تواضعه أنه إذا كتب بحثاً أرسله إلى عدة أناس لقراءته وتصويبه والإضافة إليه.

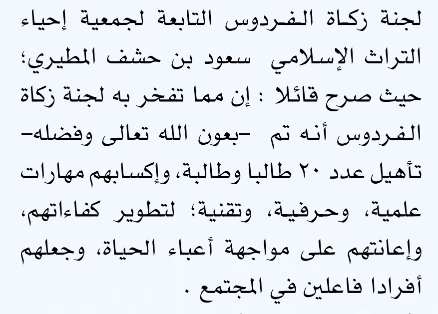
كما أنه مهتم بالعمل الخيري والإنساني على المستوى المحلي والدولي، ولديه مشاركة فاعلة فيه، ولاسيما من خلال عضويته في مؤسسة الوقف الإسلامي. وقد وجدناه من أكثر المساندين للعمل، والحرص على تسديد مسيرته، وتصويب أخطائه وتحسين أدائه.

ومن عادة الشيخ صالح النفور من كل مظهر فيه بروز أو تكلف، بل الغالب عليه هو إنكار الذات واستصغار ما يعمل.




# «زكاة الفردوس» تحتفي بخريجي مشروع «اليد العليا» لعام ٢٠١٣





تعتزم لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي إقامة حفل؛ لتخريج الدفعة الأولى لطلاب وطالبات مشروع اليد العليا لعام ٢٠١٣م؛ حيث ستقيم اللجنة هذا الحفل احتفاء بتخريج عدد ٢٢ طالبا وطالبة من معهد الدراسات العالية، ومعهد (يوتيرن)، ممن حصلوا على الدبلوم في مجالات متعددة، علمية، ومهنية، وحرفية، في (علوم الكمبيوتر - السكرتارية التنفيذية - إدارة السجلات الطبية - مكانيكا السيارات - الرسم الهندسي)، وسيكون التكريم -بإذن الله- مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٥/١٥م في قاعة الأندلس بفندق كراون بلازا في الفر وانية بعد صلاة العشاء.

جاء ذلك في تصريح صحافي، أدلى به رئيس لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي سعود بن حشف المطيري؛ حيث صرح قائلا : إن مما تفخر به لجنة زكاة الفردوس أنه تم -بعون الله تعالى وفضله- تأهيل عدد ٢٠ طالبا وطالبة، وإكسابهم مهارات علمية، وحرفية، وتقنية؛ لتطوير كفاءاتهم، وإعانتهم على مواجهة أعباء الحياة، وجعلهم أفرادا فاعلين في المجتمع .

وأضاف المطيري بأن اللجنة قامت بإطلاق مشروع (اليد العليا) منذ العام ٢٠١٢م؛ للعمل على إيجاد فرص عمل للشباب والشابات، لضمان العيش الكريم لهم، وذلك من خلال تدريبهم وتأهيلهم، وإكسابهم المهارات اللازمة التي يتطلبها سوق العمل الكويتي، وكان هدفنا الرئيسي بذلك إعفاف السائل عن مسألته، وخلق الكفاءة الذاتية في نفسه، وتأمين مصدر تنموي ثابت.

وأكد المطيري بأن اللجنة تقيم هذا الحفل التكريمي لأبنائها وبناتها الخريجين من مشروع اليد العليا؛ احتفاء بهم، وتقديرا لجهودهم ومثابرتهم في تحقيق أهدافهم، وسعيهم بأن يكونوا أفرادا فاعلين في مجتمعهم، فنقول لهم: كلمة شكر ووفاء على هذه العزيمة الجادة، والمثابرة في تحقيق الهدف.

وبدوره دعا المطيري كل من يقيم على هذه الأرض الطيبة؛ لحضور هذا الحفل التكريمي لأبنائنا الطلاب والطالبات؛ احتفاء بهم، ودعما معنويا لهم؛ لتشجيعهم على مواصلة مسيرتهم في خدمة المجتمع، وزرع الثقة في نفوسهم لمواجهة أعباء الحياة.

## بدء التسجيل في مسابقة (حفظ السنة النبوية والمتون العلمية) في إحياء التراث

بدأ - في مركز ابن تيمية للقرآن والعلوم الشرعية التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة الأندلس- التسجيل لمسابقة (حفظ السنة النبوية والمتون العلمية ) ، التي سيتم من خلالها حفظ متن (كتاب التوحيد) للإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وحددت اللجنة المتون المطلوب حفظها، والآيات القرآنية، والأحاديث، والآثار، والمسائل الواردة في الكتاب من الباب رقم (١) الى الباب رقم (٣٣).

كما حددت اللجنة المنظمة موعد الاختبار للمسابقة من الساعة (١٠) صباحاً إلى الساعة (٢) ظهراً خلال يومي (١٢) و(١٣) رمضان المقبل ١٤٣٤هـ إن شاء الله.

علماً بأن مكان التسجيل والاختبار سيكون في مقر جمعية إحياء التراث الإسلامي (فرع الأندلس) الكائن في الأندلس ق(٣) - ش(١٠١) ـ م (١٢) - مقابل صالة الخرينج للأفراح.

وأوضحت اللجنة المنظمة للمسابقة أنه قد تم تخصيص جوائز قيمة للفائزين؛ حيث سيتم تكريم فئتين من المشاركين هما: الفئة العامة، وفئة الطلاب، والجوائز التي تم اعتمادها لكل فئة: الجائزة الأولى: (٢٤٠) د.ك ، والثانية: (١٥٠) د.ك، والثالثة: (١٠٠) د.ك، والرابعة: (٦٠) د.ك لكل فئة على حدة .

والجدير بالذكر أن إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة الأندلس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تضم- بالإضافة للجنة النسائية- العديد من اللجان، مثل: اللجنة الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم، التي تقوم بتنظيم العديد من دورات تحفيظ القرآن الكريم ، ولجنة الإعانات التي تعمل على إحياء فريضة الزكاة، وتوزيعها على الأسر المحتاجة والمتعففة، كذلك هناك لجنة الدعوة والإرشاد، وكان من ثمراتها الدعوة الى كتاب الله وسنة النبي - ﷺ - ومنهج السلف الصالح، كذلك إحياء التراث الإسلامي من خلال نشر كتب السلف الصالح، كما تضم الإدارة أيضاً لجنة توعية الجاليات، التي أخذت على عاتقها دعوة الجاليات إلى الإسلام، بالإضافة إلى لجنة المشاريع، التي تقوم بعمل العديد من المشاريع الخيرية الإسلامية في العديد من الدول، بالتعاون مع اللجان القارية التابعة للجمعية. ويجري حالياً الإعداد لكثير من الأنشطة والفعاليات التي سيتم الإعلان عنها لموسم رمضان المقبل إن شاء الله تعالى.

رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي لدى استقباله وفداً رفيع المستوى من المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك

# طارق العيسى: نسعى لوجود آليات وإجراءات رسمية وقانونية، لاسترجاع ما سلب من تلك الأوقاف، وضرورة وجود مؤسسات لرعايتها

## دعم المشاريع الوقفية، والخيرية نظرًا للحاجة الشديدة للمسلمين في البوسنة



استقبل المهندس طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي وفداً رفيع المستوى من المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك، في إطار زيارة الوفد لدولة الكويت، وضم الوفد كل من الشيخ حسين كفاسوفيتش مفتي البوسنة والهرسك ومدير الوقف البوسني سنايد زايموفيتش ومفتي صربيا الشيخ معمر زكارولتش، والشيخ أدهم اتشاميتش مفتي بانيا لوكا ومسؤول العلاقات الخارجية صبحي وسيم، وأعرب رئيس الوفد الشيخ (حسين كافازوفيتش) مفتي البوسنة عن سعادته البالغة بتلك الزيارة، وقدم الشكر للعيسى على الجهود التي تبذلها الجمعية في دعم العمل الخيري والوقفي في البوسنة، قديمًا وحديثًا، واستعرض العيسى مع المفتي سبل زيادة التعاون المشترك بين المشيخة وبين الجمعية، وكذلك تم التباحث حول واقع المسلمين في البوسة، ولاسيما واقع المؤسسات الخيرية والدعوية، وما يواجهها من عقبات، وتم استعراض أهم المشاريع الدعوية والخيرية التي يمكن للجمعية الإسهام في تنفيذها في البوسنة في المرحلة المقبلة.

من جانبه أكد المهندس طارق العيسى على ضرورة التركيز على المؤسسات التعليمية، ولاسيما المرحلة الجامعية منها، وضرورة عقد شراكات مع الجامعات الإسلامية المعتمدة في البلدان الإسلامية، مثل جامعة الإمام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية، وغيرها من الجامعات.

وفي سياق حديثه بيّن الشيخ (كافازوفيتش) واقع المشاريع الوقفية، ودورها الحضاري في البوسنة، واستعرض جزءًا من تاريخ الوقف الإسلامي هناك؛ حيث ذكر أن الأوقاف الإسلامية بدأت بالظهور في البوسنة والهرسك مع بداية الوجود العثماني الرسمي فيها، وتعد تسمية بعض المدن بالوقف أكبر شاهد على دور الأوقاف في تطوير البوسنة والهرسك، وظهور المراكز الحضارية فيها؛ مما تبعه ظهور المراكز الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والدينية، وتأكيد لدور الأوقاف الإسلامية في البوسنة؛ سُمّيت خمس مدن باسم الأوقاف، مثل مدينة (غوريني) وقف «الأوقاف العليا»، ومدينة (دونيي) وقف «الأوقاف الصغرى»، ومدينة اسكندر وقف «وقف اسكندر، و«كولن وقف»، و«مدينة وقف» وتسمى حالياً «سانسكى موست»، كما أن بعض المدن الحالية كانت تحمل في اسمها كلمة وقف، مثل مدينة (مركونيتش غراد) التي كان اسمها في السابق (فارتسار وقف).

من جانبه أكد المهندس طارق العيسى على ضرورة وجود آليات وإجراءات رسمية وقانونية، لاسترجاع ما سلب من تلك الأوقاف، وضرورة وجود مؤسسات لرعاية هذه الأوقاف، كما أكد على ضرورة تدخل الدول العربية والإسلامية؛ لإعادة الأوقاف الإسلامية للمسلمين.

كما أكد المهندس طارق العيسى في نهاية اللقاء على ضرورة دعم المشاريع الوقفية، والخيرية، في البوسنة والهرسك، سواء من المؤسسات الحكومية الكويتية، أم من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية، نظرًا للحاجة الشديدة للمسلمين هناك لهذا الدعم. وأن يكون ذلك من خلال القنوات الرسمية، والاتفاقات التي تبرم بين الطرفين.






### بعد عودته من رحلة إغاثية لتفقد مخيمات

# عبدالعزيز بو قريص: الواجب الإنساني، وواجب الأخوة الإسلامية يتطلب منا بذل المزيد والمزيد لإغاثة إخواننا



استكملت جمعية إحياء التراث الإسلامي كفالة ما يزيد عن ألفي يتيم سوري ممن ذهب أهلهم ضحايا لجيش النظام السوري، ولجأ معظمهم الى دول أخرى .

أفاد بذلك عبدالعزيز بو قريص – رئيس مشروع إغاثة سوريا ومساعد مدير إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في جمعية إحياء التراث الإسلامي الذي أوضح أن هذا العدد سيصل إلى (٥-٦) آلاف يتيم خلال شهرين تقريباً – إن شاء الله – وفق ما تم الإعداد له في بعض مخيمات اللاجئين، وخصوصاً في تركيا .

وقال أبو قريص – والذي عاد مؤخراً من رحلة إغاثية لتفقد بعض مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا، وخصوصاً في منطقة ( الريحانية) قال : إننا وبالتعاون مع جمعية أهل الأثر السورية التي أصبح لها مقر دائم هناك أسسنا عملاً إغاثياً متكاملاً لتنفيذ ثلاث أهداف رئيسة: الأول : الإشراف على عدد من مخيمات اللاجئين، وتوفير الاحتياجات الضرورية لها من مواد إغاثية وخيام وملابس ومواد طبية .

أما الهدف الثاني : فهو إنشاء فريق عمل لاستقبال النازحين الجدد، وخصوصاً من المرضى والجرحى الذين يحتاجون وبشكل عاجل لإغاثة طبية ورعاية صحية أولية وراحة، حتى يتم بعد ذلك تقييم أوضاعهم الصحية ومحاولة مساعدتهم من خلال بعض المراكز الطبية المتخصصة، ومن ثم توزيعهم على مخيمات اللاجئين .

وقد أنشأنا في سبيل تحقيق هذا الهدف مركز استشفاء صحي للقيام بهذا الدور في تلك المنطقة (جنوب تركيا)، وقد شهد إقبالاً كبيراً منذ بدء العمل به، حتى أنه يستقبل حالياً أكثر من (٥٠٠) حالة يومياً .

أما الهدف الثالث والمهم جداً : فهو تنفيذ أعمال الإغاثة في الداخل السوري، وهو أمر بدأنا العمل به منذ فترة طويلة، إلا أننا لم نعلن عنه خوفاً من أن يتم استهداف المناطق التي نعمل بها من شبيحة النظام السوري، والمجرمين الذي يعملون لحسابه، وقد كنا نحن – بفضل الله تعالى – أول من أنشأ مخيم اللاجئين السوريين في المناطق المحررة داخل سوريا؛ حيث قمنا بشراء أرض مناسبة وبناء المخيم بخدمات متكاملة، حيث يتضمن في جزء منه: غرف إسمنتية، وفي جزء منه بيوت جاهزة (كرافانات ) تتكون من غرفتين ومطبخ وحمام، ويقع هذا المخيم بمنطقة (عقربات) في سوريا، ونجاح هذا المشروع شجعنا على العمل لإنشاء مخيمات أخرى في المناطق المحررة، حيث بدأنا العمل حالياً على إنشاء مخيم في منطقة (الريف) .

وقد قمنا مؤخراً وعلى سبيل المثال بتوزيع (٢٠) ألف سلة غذائية على اللاجئين في مناطق عدة، كما قمنا بتوزيع (٥٠٠) طن من الطحين لضمان استمرار تزويد اللاجئين بالخبز يومياً .

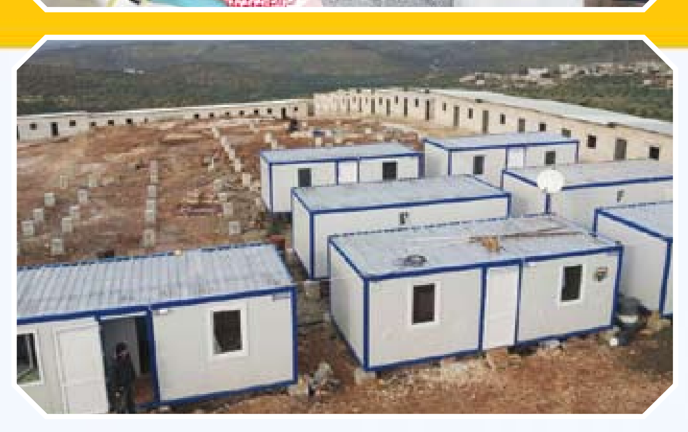
وأوضح الشيخ/ عبدالعزيز بو قريص – رئيس مشروع إغاثة سوريا ومساعد مدير إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في جمعية إحياء التراث الإسلامي – أن الواجب الإنساني وواجب الأخوة الإسلامية ليتطلب منا بذل المزيد والمزيد لإغاثة إخواننا هناك . يقول الله تعالى: ﴿ المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم: مثلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى» .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن إذا رأى بلاء ونكبة على مسلم، ويدعو الناس للإنفاق في سبيل الله، حتى يذهب الله ما بهم من حاجة وبلاء ومحنة .

وسعينا لنصرة إخواننا في سوريا سيكون إن شاء الله سبباً لتفريج الكربات عنا، فالجزاء من جنس العمل، قال صلى الله عليه وسلم : «ومن فَرّجَ عَنْ مُسْلِم، فَرّجَ اللّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ

ـات اللاجئين السوريين في تركيا

# ـب الأخــوة الإسـلامية يتطـلب
# ـا السوريين في محنتهم





كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وقال صلى الله عليه وسلم: ( والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ) . رواه مسلم .

وندائي لأهل الكويت، وخصوصاً المحسنين وأصحاب الأيـادي البيض ليستمر العطاء، فأمتنا أمة الخير والصدقة وعمل الخير جزء من عقيدتنا، وأدعـو هنا الى المبادرة لمد يد العون والمساعدة، وبأسرع وقت ممكن .

وقد سبق لجمعية إحياء التراث الإسلامي أن أعلنت عن حملات إغاثية عدة لإغاثة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا، وها نحن الآن نعلن عن حملة إغاثية عاجلة لإغاثة اللاجئين في داخل سوريا، لأن مصيبتهم أكبر، وما يصلهم من مواد وأعمال الإغاثة أقل بكثير مما يحتاجونه، والتركيز منصب في الغالب على اللاجئين في مخيمات خارج سوريا، أما أهل الداخل فلا يصلهم إلا القليل .

لـذا، فإني أهيب بـالأخوة والأخـوات دعم إخوانهم بكل ما يستطيعون . إن البذل والإنفاق للمسلمين في سوريا حتم وواجب، فقد تقطعت بهم السبل، فلا ماء ولا طعام ولا كهرباء ولا دواء ولا غذاء ولا كساء يقيهم البرد القارس .



وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإغاثة الملهوفين . وأذكر هنا بفتوى تعجيل الزكاة، فقد قال الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : «تعجيل الزكاة قبل حلولها لأكثر من سنة الصحيح أنه جائز لمدة سنتين فقط، ولا يجوز أكثر من ذلك، ومع هذا لا ينبغي أن يعجل الزكاة قبل حلول وقتها، اللهم إلا أن تطرأ حاجة كمسغبة شديدة، أو جهاد أو ما أشبه ذلك، فحينئذ نقول : يعجل؛ لأنه قد يعرض للمفضول ما يجعله أفضل» .

وقد ذهب كثير من أئمة العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى وجوب إغاثة المسلمين إذا أصابتهم شدة وفاقة من أموال الأغنياء إذا لم تكف الزكاة في سد فاقتهم .

وفي ختام تصريحه قال عبدالعزيز بو قريص – رئيس مشروع إغاثة سوريا ومساعد مدير إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في جمعية إحياء التراث الإسلامي : أن على كل قادر أن يهب لنجدة هذا الشعب المظلوم بكل ما يستطيع، ولا يقتصر الأمر على دفع الزكاة فقط، فإن الحاجة أكبر بكثير مما تنقله لنا وسائل الإعلام.

وقد أفتى بعض العلماء أن كل من يجد في نفسه القدرة على إغاثة ومساعدة إخوانه هناك، ولا يفعل فإنه آثم، وقد يسر الله عز وجل هذا الأمر من خلال الجمعيات الخيرية، وأخص هنا جمعية إحياء التراث الإسلامي والتي فتحت باب التبرع والمساهمة على مصراعيه، وبدعم كامل من الجهات الرسمية ولله الحمد، ولجان الجمعية جميعها تعمل جاهدة في استقبال التبـرعـات وتوجيههـا عبـر حمـلات الإغاثة المتعاقبة والتي تنظمها الجمعية، سواء داخل سوريا أم خارجها.



# كيف تكونين أمًا مثالية ؟

مؤمنة عبد الرحمن

**قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤)، هذه الآية الكريمة اشتملت على صفات النفس ذات الهمة العالية التي لا ترضى بالدنية في الدين، بل لا تريد أن تكون تقية فقط؛ ولكن تكون إمامًا للمتقين، وقد أكون قدوة حسنة لغيرى في ملبسي وتعاملاتي، وفي معاملتي لزوجي، ولكن هل سألت إحدانا نفسها ذات يوم: هل أنا قدوة في تربيتي لأبنائي؟**



تقول الأستاذة إيمان صالح الحربي - الباحثة التربوية وإحدى المهتمات بشئون المرأة: إن هناك قائمة من السلوكيات والقيم التى يجب على كل من تريد أن تكون مثالاً وقدوة لأبنائها فى ذاتها وفي تربيتهم أن تتحراها وتتحلى بها وهي: الإخلاص لله، فهي تربي أبناءها من أجل الله ولله، فهم أمانة أعطاها الله إياها.

فيجب عليها أن تكون قدوة للأبناء في تعاملاتها، في أخلاقها، في عباداتها، في نظامها، في مأكلها، في مشربها، فالابن مثل الإسفنجة يمتص كل ما حوله، وإذا أصلحت الأم نفسها فإن الله يحفظهم، قال عز و جل: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ (الكهف : ٨٢).

## الصبر والحلم:

وهذه الصفة تكاد تكون منعدمة، فأبناؤك عندما يعودون من المدرسة يجدون منك الصراخ، والعراك، والعصبية، نعم؛ التربية مجهود ومشقة، ولكن يكفيك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر:١٠)، وهناك نقطة مهمة حقيقة أود أن ألفت النظر إليها، وهي: أن نبتعد عن مقارنتهم بما كنا عليه، ونحن في سنهم، فعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يقول: «ربوا أبناءكم، واعلموا أنهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

## الرحمة والحب:

أنصح كل أم أن تستبدل بالحب العقاب؛ لأنه للأسف الشديد في كثير من البيوت أصبح الأب والأم أدوات تعذيب للأبناء، فالأب يضرب، والأم تصرخ، فمن الممكن أن تستخدم الأم أسلوب المكافأة، ولكن ابدئي بالحديث عن الأجر، وبدرجات الجنة، وبأن بين كل درجة وأخرى كما بين السماوات والأرض، فيجب على الأم أن تختار الأسلوب المناسب للعقاب، ولا يكن خيارك الدائم هو الضرب، وهناك قاعدة تربوية عظيمة وهي: لاعبوهم سبعًا، وأدبوهم سبعًا، وآخوهم سبعًا، ثم اتركوا لهم الحبل على الغارب، ففي السبع الأولى يكون اللعب، والحنان، والعطف (بشرط ألا يتميع الطفل)، وفي السبع الثانية يكون التعليم المباشر «مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر» الحديث، وفي السبع الثالثة تكون المصاحبة بالحوار والمناقشة، وهذا المنهج العظيم لو سارت عليه الأسرة المسلمة لحلت الكثير من المشكلات التي تواجهها الأسرة المسلمة اليوم.

## المساواة والعدل:

فلابد أن يكون العدل في كل شيء، فما قامت السموات والأرض إلا بالعدل، حتى في المدح والثناء، وإياك ومقارنة أخت بأختها، فهذا ينشئ الحسد أيضًا، يجب المساواة بينهم حتى في العطية، وهناك عادة سيئة منتشرة في كثير من الأسر، وهي إعطاء البنين أموالاً كيفما شاءوا، بخلاف البنات، ظنًا منهم بأن للذكر مثل حظ الأنثيين، هذا يكون في الميراث فقط ، فالإسلام ساوى بين البنت والولد في الحقوق.

## الحكمة:

﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (البقرة : ٢٦٩)، فيجب أن تكون الأم حكيمة في تعاملاتها مع أبنائها، وذلك يتطلب منها أن تقرأ كثيرًا، وتكثر من الاستشارة، ومن أساليب الحكمة التربية بالموقف، فمثلاً عند الأذان تنصت وتردد الأذان، وتحث الأم الأبناء على ذلك، وكذا في جميع المواقف التربوية الأخرى.

## الدعاء والتضرع إلى الله:



فلن تثمر التربية - بإذن الله تعالى - إلا بالدعاء، سئل علي رضي الله عنه: كم المسافة بين السماء والأرض؟ قال: «دعوة مستجابة»، فلتكثر الأم المسلمة من الدعاء لأبنائها بالهداية، ولا تيأس إذا رأت غير ذلك في أحد أبنائها، ولقد نهى الرسول اللهﷺ: عن دعوة الوالد على ولده، وأذكر أن أمًا دعت على ابنتها بالمرض؛ لأنها دائمة الاستفزاز لها، أصيبت هذه الابنة بأمراض عديدة مزمنة، وحتى عندما تزوجت لم تنجب، وأيضًا ذات مرة دخلت امرأة المسجد وهي تبكي، وسألتها من بجوارها عن سبب بكائها، فقالت لها: لي ولد عاق، فقالت لها: كان لي ابن عاق مثلك، وكنت أغتنم أوقات الإجابة، وأدعو له بالهداية، أتعرفين من هو؟ إنه إمام هذا المسجد، فاغتنمي أوقات الإجابة.

### التربية على حسن الخلق:

لابد أن تربي أبناءك على حسن الخلق، وأن يكون ترسيخ العقيدة في نفوس الأولاد هو الأساس، و أن تعرفيهم بنعم الله، وتربيهم على الإخلاص، والبعد عن الرياء، ومراقبة الله، ولابد أن تكوني قدوة لهم في المحافظة على الصلاة، وذلك بتعظيم أمرها في نفوسهم، وكذلك حفظ القرآن الكريم، والأذكار الشرعية؛ حتى تكون هناك بركة في الرزق والصحة وكل شيء، والأم تجتهد، وأجرها على الله، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

# احذر من مدمرات الموهبة لدى الطفل

**كتبت : إيمان الصاوي**

١) الضرب على الوجه يقتل ٣٠٠-٤٠٠ خلية عصبية في الدماغ.

والمسح على الرأس يخلق خلايا دماغية جديدة.

٢) الألعاب الإلكترونية تقتل الذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوي، وتسبب نزيف الدماغ؛ لشدة التركيز واستهلاك خلايا الدماغ قبل أوانها وعندما يكبر يفتقد بعض المهارات ففي المدينة مركز خاص باسم ضحايا الإلكترونيات : عدد كبير من الأطفال في غيبوبة من الألعاب الإلكترونية.

٣) السخرية من الأم أمام ابنها، يجعل الطفل يركن إلى الانطواء والخوف والتوقف عن التفكير السليم؛ لأن الطفل يستمد الموهبة من أمه حسب آخر الدراسات.

٤) السخرية من أفكار الطفل والتعليق غير التربوي على مايقدمه من إنتاج وتقدم وبذلك تصبح الدافعية لديه متدنية.

٥) قفل باب الحوار مع الطفل منذ الصغر بحكم العادات والتقاليد الخطأ، وبذلك يتم قتل الذكاء اللغوي والاجتماعي لديه مثل: تهميش الأطفال وأمرهم بالسكوت وتعنيفهم في المناسبات.

٦) الإقلال من شرب الماء بالذات أثناء التعليم؛ لأن الدماغ يتكون من ٨٥٪ من الماء يجب كل خمس وأربعون دقيقة شرب كوب من الماء (أوقنينة صغيرة) إذا لم يشرب يصدر الجسم حركات لاإرادية (كحة - عطس - يحرك الكرسي- يسحب الطاولة، يظهر للمربي أنه يفتعل الإزعاج).

٧) عدم تناول وجبة الإفطار الناس الذين لايتناولون وجبة الإفطار سوف ينخفض معدل سكر الدم لديهم، وهذا يقود إلى عدم وصول غذاء كاف لخلايا، المخ ممايؤدي إلى انحلالها.

٨) التعليم بالتلقين وعدم مراعاة ميول الطالب وقدراته.

٩) عدم تمكين الأطفال من عيش طفولتهم الطبيعية وإغراقهم في الأنشطة التعليمية الكتابة على الجدران؛ سببها عدم التمكين من الكتابة الحرة في السنين الأولى.

١٠) إلزام الطفل بتصغير خطه في المرحلة الابتدائية فالخط الكبير يرمز للثقة بالنفس والأمان وإذا صغر الخط معناه فقد هاتين الصفتين.



# أكس فاكتور وأراب أيدول أحدث فصول المؤامرة ضد أمتنا

الفرقان ـ القاهرة : مصطفى الشرقاوي

**كلنا يتذكر الضجة التي أثارتها برامج (ستار أكاديمي)، و(نجم المستقبل)، و(دريمز) خلال السنوات الماضية، وما لحق هذه البرامج من اتهامات بتكريس قيم الخلاعة، والمجون، والإباحية، والانحلال، والاختلاط المحرم، بين الفتيان والفتيات حتى فوجئنا بحزمة جديدة تغمر الفضائيات والشاشات في عصر الربيع العربي بشكل أسوأ وأكثر انحلالا، على يد برامج أطلق عليها (أكس فاكتور) و(أراب أيدول) شهدت أقصي حدود الانحلال والخلاعة والمجون، لدرجة أن عديداً من المطربات اللائي يرتدن تلك البرامج يحرصن على ارتداء ملابس أكثر انحلالاً، تفضح أكثر مما تستر؛ بل إنهن يرددن ألفاظًا خادشة للحياء، بل إن إحداهن علقت على صوت إحدى المتسابقات بلفظ يشرح العملية الجنسية تعبيرًا عن جمال هذا الصوت، وهو أمر أثار استهجان زملائها في البرنامج قبل الرأي العام.**

### «تخدير العقول»

ولا يفوتنا في هذا المجال التوقيت المشبوه لهذه البرامج، فقد جاء توقيتها متزامنًا مع تحديات جمة، تواجه الأمة العربية، ومساعي لتصفية قضايا محورية وعقدية؛ فيما تتجاوز أكثر من خمس دول عربية هي مصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا سنوات مفصلية ويراق الدم على يد عصابات الأسد، بشكل خلف أكثر من ٨٠ ألف سوري، فيما تتجاهل هذه البرامج المشبوهة كل ما يجري، وكأنها تقدم مخدراً موضوعياً لشعوب المنطقة، وتلهيها في برامج لا هدف لها إلا تخدير طاقات، كانت تستطيع عبر قيم الإيمان والفضيلة، أن تقدم لأمتها الكثير، بدلاً من تغييب عقولها، وتربية الأجيال القادمة على ثقافة الليالي الحمراء.

بل إن هذه البرامج تريد للأجيال القادمة فقط أن تغض الطرف عن تحرير الأقصى، والتصدي للتدنيس الصهيوني للمقدسات، وألا تفكر في تطهير العراق من الاحتلال والحكم الطائفي، وكأن هذه القنوات والبرامج قد تحولت لحصان طرواده؛ لنفاذ العدو إلى بلادنا دون أن يطلق رصاصة واحدة، متسلحة بقيم الانحلال وثقافة الدعارة، وعلب الليل، عبر تمجيد الداعرات، ونجمات الخلاعة، والمطربين أنصاف الرجال؛ ليكونوا مثلاً أعلى لأمة إسلامية تحاول أن تنفض عن نفسها -عبر عقود - الظلم والتهميش.

### «خلاعة ومجون»

ويعد (اكس فاكتور) و(أراب أيدول) من أكثر البرامج التي شهدتها الفضائيات العربية انحرافًا خلال العقدين الماضيين، بما تضمنه من مشاهد منحلة، وتنافس بين الفتيات على إبراز مفاتنهن الجنسية؛ لإظهار مواهبهن الفنية والمسرحية، وسيطرة لهجة الجنس والغرائز الشهوانية من قبل المحكمين، سواء رجالاً أم سيدات عند استقبالهم، فلم تغب عبارات الإطراء على جسد الفتاة أو جمالها، ولا وسامة الشاب المتقدم ولا فحولته؛ حيث يتنافس المحكمون مع الشباب والفتيات على كل ما هو غير أخلاقي، تنافس في الرقص والخلاعة، والغناء، والابتذال الجنسي، فوق الوصف، ولا هم لهم إلا نقل نماذج مذمومة من ثقافة الغرب بتقليد شبه أعمى.

### «إتفاقات شيطانية»

بل أن المتقدمين والمتقدمات يحاولون عبر كل الوسائل المحرمة طرق أبواب الشهرة، وإظهار قدرتهم على إتيان المحرم، لعل هذا يكون بوابة للعبور إلى الشهرة، والوصول للقمة، رغم أن الكثيرين يصفون هذا الباب بالوهمي، فهذه البرامج لا تزيد عن كونها أداة لابتزاز البسطاء والتافهين، وتحقيق مكاسب باهظة من عائد الاتصالات؛ حيث تبرم شركات الاتصالات وهذه الفضائيات اتفاقًا شيطانيًا؛ لتقاسم أموال البسطاء، والساعين دون عقل لتحقيق الشهرة التي تبقى في مجملها وهماً كبيراً، حيث يكتشفون في النهاية أن هذه البرامج ما هي إلا أدوات لتذويب هوية المشاهدين، وإعطائهم صبغة غربية تكرس الانحلال الأخلاقي، وقيم الاعتماد على الحظ و«الفهلوة»، دون اهتمام بقيم العمل والمثابرة والجدية.

واقتصرت برامج (اكس فاكتور) و(أراب أيدول) على مجال الغناء، بعَدِّه أداة سريعة لتحقيق الشهرة، بعيداً عن قيم الجد والاجتهاد وسهر الليالي من أجل تحقيق النجاح بأسهل صورة، كأنها تحاول تخدير الشباب، بأن مقومات النجاح لم تعد بالجد والاجتهاد، ولا باحترام عقيدة المجتمع وأخلاقه ودينه؛ بقدر ما




هي مجاراة انحلال الغرب، والانغماس في الملذات، ونقل صورة لمجتمع افتراضي، تقوده قيم الانحلال والعربدة والاحتيال.

**«إباحية وشذوذ»**

وقد رصدت إحدى الدراسات الأكاديمية في القاهرة للدكتورة عزة كريم، الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية، مخاطر انتشار هذا النوع من البرامج على المنظومة القيمية للمجتمعات العربية، ونشرها لقيم الانحلال والإباحية، والشذوذ الجنسي، والانهيار الأخلاقي، بين جنبات المجتمع، وتكريس القيم الغربية السلبية التي لا هدف لها إلا إبعاد العربي والمسلم عن هموم وطنه وقضاياه المصيرية ودينه، بحيث تحولت هذه البرامج مثل «اكس فاكتور» و«أراب أيدول» إلى قنوات داخلية للغزو الثقافي، الذي كان مقصوراً في السابق على القادم من الخارج.

ونبهت الدراسة إلى أن هذه البرامج التي تبثها الفضائيات العربية، تشكل خطراً كبيراً، يهدد شبابنا وأجيالنا القادمة؛ بما تبثه من برامج تخدش الحياء وتقوم بغسيل مخ الشباب والمراهقين؛ لقلة خبرتهم، وافتقادهم للقدرة على التمييز بين الواقع والخيال، محذرة من أن هذه البرامج تحاول تذويب هوية الشباب القيمية والاجتماعية، باهتمامها بمجتمعات رجال الأعمال والأنماط الاستهلاكية، وملء الدنيا ضجيجاً حول الأرقام الفلكية التي يحققها المطربون، وقدرتهم خلال اشهر عدة في تحقيق ما يمكن أن يحققه أي شاب مجتهد في عدة أعوام، و التي تعلن في المسابقات التي يتنافس فيها الشباب والشابات في الرقص الماجن والغناء الهابط.

**«غزو ثقافي»**

وتؤكد الدراسة أن هدف هذه البرامج هو توجيه فكر الشباب نحو أمور اللهو والفساد والخلاعة؛ كي ينصرفوا عن معايشة واقعهم، وما يحيط بهم من مخاطر، وهذا يضع على عاتق المجتمع بأسره واجب التصدي لمثل هذه البرامج، التي تأتي في إطار الغزو الثقافي الذي يغزو العرب بلا هوادة، وتنقله القنوات الفضائية بصورة ممجوجة وفاسدة، وذلك عن طريق الالتزام بالأسس الدينية، والاجتماعية الصحيحة للتربية، وعلى المؤسسات التعليمية أن تساعد في تنفيذ هذا الأمر باستكمال رسالة الأسرة.

كما أن لوسائل الإعلام الرشيدة دورًا مهمًا ومحوريا في مواجهة هذا الغزو، كما يؤكد الدكتور سليمان صالح الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة؛ حيث يرى أن دور وسائل الإعلام الرشيدة محوري في هذا المجال، فعليها تقع مسؤولية تصحيح المفاهيم، والاتجاهات غير الصحيحة التي تبثها هذه الفضائيات، وأن توضح للشباب الأهداف الخبيثة التي تسعى هذه الفضائيات لتحقيقها.. فنحن في مجتمع مسلم محافظ على العادات والتقاليد.

ويجب كذلك. والكلام مازال لصالح . أن تقدم كل ما يتماشى مع ديننا؛ لأن هذا هو خط الدفاع الأول

## أدوات شيطانية لتذويب هوية شبابنا وحرمان الأمة من أقوى أسلحتها.

## تحويل شبابنا لمسخ مشوه، وإبقائه رهينة للتخلف والتبعية للغرب في مقدمة أهدافها

## حزمة من البرامج المشبوهة تستكمل ما زرعته برامج ستار أكاديمي ونجم المستقبل

أمام غزو الفضائيات، لافتا إلى أن الدور الأخلاقي للفضائيات العربية يعد أخطر قنبلة موقوتة تواجه أمتنا؛ ذلك أن حوالي ٩٠ ٪ من الشباب والفتيات الذين ارتكبوا جريمة الزنا، وتورطوا في الزواج العرفي، يشاهدون مثل هذه البرامج بصورة منتظمة، بل إن تمجيد هذه البرامج لقيم الخلاعة والمجون وراء انحراف الغالبية العظمى من الشباب.

ونبه صالح إلى ضرورة إلزام وسائل إعلامنا بالمنظومة الاجتماعية والدينية والأخلاقية لمجتمعنا العربي والإسلامي، عبر ما يمكن أن نطلق عليه ميثاق شرف إعلامي، لاسيما أن هذه الفضائيات استغلت مناخ الحرية، وانعدام الرقابة؛ لتتحول إلى أدوات فساد وانحلال، تنفذ أجندة غربية، لا هم لها إلا السخرية من منظومتنا القيمية، وتقديم الأمة لقمة سائغة أمام أعدائها، بعد أن دمرت أجيالها، وحولتهم لمسخ مشوه.

**«توتر وهياج»**

ولعل أخطر رسالة توصلها هذه البرامج. والكلام مازال لصالح. للشباب والأجيال الصاعدة الصورة التي تبدو معالمها واضحة في مظهر محكمي هذه البرامج من الجنسين، سواء في هيئتهم أم في طريقة ارتدائهم لملابسهم ومظهرهم العام؛ فالشباب يرتدي الملابس الضيقة وتسريحات الشعر تشبه شباب (الهيبز) في أواخر الستينات، أما الفتيات فملابسهن تفضح أكثر مما تستر، وتسهم في خلق توتر وهياج جنسي لدى المشاهدين وضيوف البرنامج، ناهيك عن الأسلوب المثير جنسياً لمقدمات البرامج، اللاتي لا هدف لهن إلا

إثارة الشهوات، ومخاطبة الغرائز.

بل إن هذه البرامج تحول هؤلاء الشباب إلى كائنات شهوانية، لا يهمها سوى المال والجنس، ويحاولون الحصول على الأمرين بأساليب غير مشروعة، قد تلقي بالأغلبية منهم في غيابات السجون، وهو ما كشفه إحصاء لمركز الدراسات الاجتماعية والجنائية في مصر؛ حيث أكد أن ٦٣ ٪ من الشباب الذين دخلوا السجون في قضايا مالية وأخلاقية يستمعون ويشاهدون برامج الفضائيات بصورة منتظمة، بشكل كرس لديهم أهمية الجنس، والانحلال الأخلاقي، وغياب الوازع الديني والوطني، ولم يعد لهؤلاء هم سوى جمع الأموال بوسائل غير مشروعة

«رصاصة الرحمة»

يأتي هذا في الوقت الذي كشف فيه الدكتور علي ليلة أستاذ الاجتماع في جامعة عين شمس أن هناك دراسات أكاديمية تشير إلى أن السلبيات التي تنجم عن مثل هذه البرامج الترفيهية تتفوق إيجابياتها، لاسيما وأنها تعتمد على غريزة التقليد والمحاكاة لكل ما هو غربي، والمحاكاة للحياة أشد استهواء للناس من الحياة نفسها.

وطالب ليلة بضرورة وضع ضوابط لوسائل إعلامنا، لاسيما في الدراما، والبرامج الجماهيرية، والإعلانات المليئة حاليًا بالمشاهد المخلة، لاسيما بالنسبة للمرأة، التي تظهرها هذه البرامج سلعة للبيع، متسائلا لماذا لا نجد برامج تحاول اكتشاف المواهب في المجالات العلمية والأدبية والاختراعات ورعايتهم كما يحدث مع الفسدة وعديمي الموهبة؟

ويلفت إلى أن هذه البرامج ازدادت خطورتها ازديادا كبيراً، ولم يعد من اللائق الصمت حيالها، وهذا يفرض تحديات على مؤسسات التأهيل التربوي في العالم العربي للقيام بدورها؛ حيث تستطيع أن تزرع في أجيالنا الموهبة الانتقائية التي تجعل شبابنا قادراً على اختيار ما يشاهده أو ما يقرؤه، وقادراً على التمييز بين الغث والثمين، ويستطيع معها رفض هذا الغثاء الذي تحاول الفضائيات فرضه علينا، لتدمير أخلاقنا، وتدمير هويتنا وليسهل على أعدائنا ابتلاعنا.

وأشار ليلة إلى أن هذه البرامج تسدد رصاصة الرحمة إلى قيم العدالة الاجتماعية، التي تحولت خلال السنوات الماضية إلي قيمة محورية لشعوبنا، فحين يري شباب مطربة ترتدي سترة مرصعة بالذهب والألماس، تكلفت أكثر من مليون جنيه، فكيف ننجح في تحويله إلى مواطن صالح يضيف لرصيد أمته ويحترم قيمها الدينية والأخلاقية ويسعى لتحقيق المجد والشهرة عبر القنوات الشرعية؟

## توقيت مشبوه يكشف محاولة؛ لتخدير الأمة عن التحديات الجمة، والمؤامرات القذرة لإضعافها

## نجوم العهر والعربدة تحولوا لمثل أعلى للشباب؛ وطالبوا الشهرة الرخيصة وفضائيات الفتنة لا ترعى إلا المفاسد

«مؤامرة قذرة»

ويصل الخطر مداه، من التأكيد على أن هذه البرامج ومن يقفون خلفها متورطون في مؤامرة لتدمير هوية شبابنا المسلم، فعدونا لا يريد أن نمتلك أسلحة العصر، ولا يريد لنا التقدم والتكنولوجي، بل يرغب في إبقائنا مستهلكين تابعين، نسير في ركب عالم الانحلال والفساد، بحيث لا نقوى يومًا على مواجهته، أو التصدي لمثل هذه المفاسد عبر الاهتمام بالعقيدة الإسلامية، والإيمان، والتفوق، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية، والتضحية والإيثار، فبهذا تنهض أمتنا، أما الترف والخلاعة، والمجون والشهوات التي تنشرها هذه البرامج، فستجعل مصيرنا الضعف والانهيار، ويقدمنا لقمة سائغة أمام أعدائنا، ويضع ثرواتنا ومقدراتنا لقمة سائغة أمام عينيه.

## ٦٣٪ من مرتكبي جرائم الزنا والاغتصاب من مشاهدي هذه البرامج، وانتشار الطلاق أحد أبرز تداعياتها

## أكاديميون وعلماء يطالبون بانتفاضة تربوية وإعلامية ضدها، وتطبيق حد الحرابة على المحكمين والرعاة

«حد الحرابة»

أما الدكتور نصر فريد واصل المفتي السابق للديار المصرية فيرى أن مثل هذه البرامج مظهر من مظاهر الأزمة التي تعيشها أمتنا، فنحن لا ندرك حجم التحديات التي تواجهنا، وأننا نقف متسولين للتكنولوجيا، عاجزين عن المنافسة، نكتفي باستيراد النماذج السياسية والثقافية والاجتماعية؛ لذا فنحن نترك تكريم النوابغ والمتفوقين لنكرم من صنعتهم الفضائيات، وجعلت منهم مثالاً يحتذى به، عن طريق برامج ونماذج تعتمد على المظاهر الشكلية، والتكميلية، تأتي على حساب عدم إلقاء الضوء على نماذج تضحي بأرواحها في سبيل نهضة أمتها.

ويلفت واصل إلى أن حزمة واجبات شرعية يجب القيام بها؛ لفضح هذه البرامج، منها: إنكار المنكر وبشكل علني وواضح، في أنفسنا ومن حولنا؛ بحيث تتحول إلي مهمة دينية للدعاة مع مرتادي المساجد، والأب مع الأسرة، والتأكيد على ضرورة مقاومة استدراج الشيطان لنا باسم الفن والشهرة.

ونبه إلى أهمية الدور الذي تلعبه المدارس ووسائل الإعلام للتحذير من هذا الخطر، ومحاولة ملء الفراغ القيمي الذي يعاني منه شبابنا، وهو الفراغ الذي سمح لهذه المفاسد بالنفاذ إليهم، ومحاولة تحطيمهم مشددًا على أن الحكم الشرعي للمتورطين في هذه البرامج والداعمين والممولين هو حد الحرابة، مصداقا لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣﴾ (المائدة: ٣٣).

وأشار إلى أن ما نشهده في هذا المجال من مفاسد، يستوجب تطبيق هذا الحد على هؤلاء المفسدين، وعدم الرأفة بهم، باعتبار أن ما يقترفونه يعد جريمة وخيانة لقيم وعقيدة هذه الأمة، وعبثا مرفوضا من هؤلاء بهوية شبابنا التي كان يجب استغلالها لتحقيق مصالح الأمة وأهدافها، بدلاً من هذا العبث والمجون.

# المسجد الأقصى والعدوان المستمر



د. عيسى القدومي

**استمراراً لمسيرة العدوان اليهودي على القدس وأهلها، وعلى المسجد الأقصى ومصليه، صعد اليهود في الأيام الأخيرة من وتيرة اعتداءاتهم المنهجة، وأضحى دخول المتطرفين اليهود إلى باحات المسجد الأقصى شبه يومي، وبأعداد كبيرة، وممارسات منظمة.**

**فبعد أن كانت الاحتفالات التي تقيمها الجماعات اليهودية المتطرفة في القدس على أسوار المسجد الأقصى، وبعد أن أعلنت بلدية القدس تحويل ساحات المسجد إلى ساحات عامة، على اعتبار أن تلك الساحات ليس لها أية حرمة، وأنها أرض مشاع، وليست جزءاً من المسجد الأقصى، ولا قداسة لها. أضحت الاحتفالات والمسيرات والهتافات والنشاطات تُقام داخل أسوار المسجد الأقصى.**

وتعدى ذلك ليصل إلى تأدية بعض الشعائر التوراتية في ساحات المسجد الأقصى- وهي جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى - وبعضهم يلبسون لباساً خاصاً يطلقون عليه (لباس كهنة الهيكل)، وتأتي هذه الممارسات؛ لتكريس احتلال القدس، والتأكيد على أنها عاصمة دولة الاحتلال بشقيها الغربي والشرقي، وعدم الالتفات إلى القرارات الدولية، واتفاقات السلام التي تعد شرقي القدس مناطق محتلة. فمسيرات التهويد أضحت ممارسة شهرية حسب التقويم العبري ، والاقتحامات وعد ساحات المسجد الأقصى ساحات عامة مباحة للجميع!!

وتطور الأمر ليُمنع الآذان في صلاة العشاء في المسجد الأقصى، وما زال المنع التام للأذان في المسجد الأقصى يناقش على مستوى البرلمان اليهودي في الكيان المحتل لأرض فلسطين.

وحقيقة ما يجري في القدس كتبها الباحث والمختص اليهودي مائير مارجليت، وهي شهادة من أفواههم، سأنتقي منها ما يكشف مشروعهم في القدس.

## شهادة مختص يهودي على ما يحدث في القدس الآن:

(مائير مارجليت) كتب شهادته على حقيقة ما يجري في القدس من استيلاء، وتهويد في كتابه: (إسرائيل والقدس الشرقية استيلاء وتهويد)، والذي ترجمه إلى العربية مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في عام ٢٠١١م.

وتأت أهمية هذا الكتاب كون كاتبه يهوديا مختصا في القدس، وقد شغل مناصب رفيعة في القدس، وهو كذلك باحث وكاتب وناشط ومدافع عن حقوق العرب والمسلمين في القدس. وقد كشف الكثير من الخفايا، ومن أهمها أن المغتصبين اليهود - الذين يسمونهم مستوطنين- ما هم إلا الذراع الطولى لحكومة الاحتلال؛ لتمارس من خلالهم التهويد والتغيير، فهم يقومون بما لا تستطيع الحكومة عمله علانية. وما تقوم به قوات الاحتلال في شرقي القدس ما هو إلا نموذج لما يقوم به الاحتلال وعصاباته من المغتصبين في كل أراضي فلسطين.

وأوضح أن سكوت العالم أجمع على ما يجري في القدس - وكأنه أمر طبيعي - أعطى الضوء الأخضر لقوات الاحتلال ليمارسوا ويحققوا خططهم، التي أرادوا أن يتعامل معها العالم وكأنها يجب أن تكون أمراً طبيعياً.

ويؤكد المؤلف من خلال تجربته واطلاعه على المخططات التي تعامل معها واطلع عليها، بأن الاحتلال يتطلع إلى ابتلاع الأرض، ولكنه لا يريد العنصر البشري المتواجد عليها، ولهذا فهي تتبع سياسة من شقين: الأول تهويد الأرض بشكل مثابر. والشق الثاني هو تقليل الوجود الفلسطيني إلى أدنى حد - أي طرد الفلسطينيين وتهجيرهم.

وأوضح الكاتب تحت عنوان (سياسات الفصل العنصري) بأن الاستيلاء على الأرض سبق الاستيلاء على الكرامة الإنسانية للعرب، وسياسة سكان المستوطنات هي سياسة احتقار العرب؛ لذا ممارستهم أكثر عنفاً مع من يحاورهم من العرب.

ومن الممارسات العنصرية عَدُّ الفلسطينيين في القدس مجرد مقيمين؛ بينما اليهود مواطنون، وأن الفلسطينيين في أدنى مكانة، وبالتالي فإن المناطق التي يعيشون فيها تعد مناطق من الدرجة الثانية.

وحول نشاط المستوطنين خارج البلدة القديمة، يقول الكاتب: ليس صدفة انتشار المستوطنين في أماكن معينة، بل هو ينسجم مع برنامج استراتيجي متبلور، له تبعاته الدينية والسياسية، فخطة المستوطنين هي خلق شريط من التجمعات اليهودية حول البلدة القديمة يضطلع بدورين: الأول: هو قطع التواصل الأرضي بين شمال المدينة وجنوبها. والثاني: تغليف البلدة بـ «جزر» يهودية تستبعد نهائياً أي احتمال بأن تصبح القدس عاصمة للدولة الفلسطينية في المستقبل. ويلخص ذلك بقوله: «إن استراتيجية المستوطنين واضحة، إنهم ينوون خلق وضع يستحيل فيه الاتفاق الدبلوماسي على تقسيم القدس مستقبلاً».

وبالإضافة إلى الأملاك التي استولى عليها المستوطنون، فهم يسيطرون على مجمعات الحفريات الأثرية، ومتنزه داوود الوطني. وهذه هي الحالة الوحيدة في إسرائيل التي قامت بها سلطة الآثار الحكومية بنقل السيطرة على مواقع الحفريات الأثرية إلى جمعية للمستوطنين، أي إلى إلعاد. وقد أعرب عدد من رجال الآثار: «غير المستوطنين» عن قلقهم لما أسموه: «حفريات أثرية ضحلة ومتوحشة»، وقالوا إن المستوطنين يقومون بجمع تلك المواد التي تؤيد وجهة نظرهم فقط، ويدمرون أو يهملون مواد، لها صلة بتاريخ تواجد إسلامي أو مسيحي قديماً.

لقد تعلم المستوطن اليهودي أن يقفز على القرى العربية، وأن ينظر فوقها، بدلاً من النظر إليها

**الحقيقة التي نراها بأعيننا تتلخص بأن مشاريع تهويد القدس والمسجد الأقصى مشاريع عملية، وليست مجرد آمال**

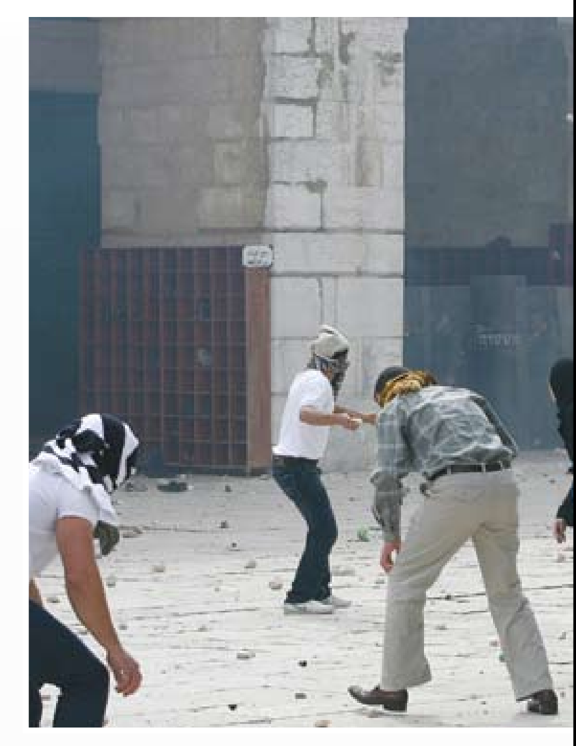


وعليها؛ لأنه لا ينظر إليها مباشرة، بما أن وجودها أمر عبثي ومزعج؛ على كل حال إنه يزدريها، ينظر إليها من عَلٍ، وليس مواجهة كنظرة السيد إلى خدمه. إن القرية العربية مصدر إزعاج لحركة الاستيطان، إذا كان المرء لا يستطيع محوها، فإنه يستطيع على الأقل تجاهلها.

والأسلوب نفسه ينطبق ليس فقط على الأبنية، بل أيضاً على منظر البشر. سيمر المستوطن اليهودي في طريقه إلى بيته بالعديد من العرب الذين يعيشون بالقرب منه، ولكنه لن يعي وجودهم، سيتجاهله؛ لأنهم غير موجودين بالنسبة له. في أحسن الأحوال إنهم غائبون - موجودون، كظلال مخلوقات أدنى مكانة. وتُبذَل أيضاً جهود كبيرة لمحو تاريخ المنطقة، لمحو الرواية التي سبقت الحي اليهودي. إن الساكن اليهودي لا يبدي حب استطلاع لمعرفة كيف انتهت الأرض إلى حوزته.

ثم أوضح الكاتب حقيقة المستوطنين اليهود الذين - أسموهم زوراً مستوطنين-وكيف تُغَذي دوافعهم الدينية؟ وما مدى ارتباط هؤلاء مع مخططات دولة الاحتلال، وكيف تسرق الأرض في القدس قطعة قطعة ومنزلاً منزلاً؟

فتحت عنوان أيديولوجية المستوطنين كتب



الآتي: إن الأيديولوجية التي تحرك المستوطنين في القدس الشرقية هي خليط من الأفكار المسيحية والقومية، وهذا لا يختلف عن بقية المستوطنين في أماكن أخرى من الضفة الغربية. فهدفهم الأساسي هو استعادة الأرض في القدس الشرقية وتسليمها إلى الشعب اليهودي.

وتلك الأنشطة هي جزء من عملية إعادة الشعب اليهودي الطبيعية إلى وطنه، إلى المكان الذي طُرد منه؛ ولا يكمن فيها أي توجه سياسي – بناء القدس هو هوية الشعب الوطني». ويحدد إعلان لعطرات كوهانيم هدف المنظمة على أنه العمل في: «الشراء والتحديث، وجلب سكان يهود جدد إلى بيوت وأملاك في البلدة القديمة وحولها، قطعة أرض بعد قطعة أرض، ومنزل بعد منزل، وخطوة خطوة، القليل في كل مرة».

وحول الدافع الديني الذي يغذي هؤلاء المستوطنين، ذكر الحقيقة الآتية : إن ما يُغذي دوافع المستوطنين هي الوصايا الدينية، وبما أن خطة مقدسة هي التي تهدي عملهم، فإنهم متأكدون بأن الزمن إلى جانبهم، وبأن: «رب إسرائيل لن يخيب الآمال». لذا فإنهم يعدون عملهم في القدس الشرقية بمثابة رسالة، وواجب، لا يحقق الأهداف العليا للأمة وحسب، بل هو مشيئة إلهية كذلك. إنه إيمان يُضفي على حياتهم أهمية، ويملؤهم بالفخر. تحمل سيدة مستوطنة في مجمع مدينة داوود مثل هذه المشاعر، وقد قالت: «إن العيش هنا هو امتياز هائل! إنه يعني العيش في مكان له قيمة هائلة، ليست أثرية وتاريخية؛ بل مكاناً يحمل في داخله قيمة روحية. إنه حقاً الأرض المقدسة. والعيش هنا يعني أن ترتبط بقيمة أبدية ».

ويضيف: «لقد طفت إلى السطح بشكل مستمر فكرة بناء (الهيكل الثالث)، وذلك منذ احتلال البلدة القديمة من القدس في ١٩٦٧م. وتستند الفكرة إلى إيمان ديني، بأن بناء الهيكل هو مرحلة ضرورية، يتطلبها الإسراع في مجيء المسيح. لذا فإن مجمل مفهوم (الخلاص) يكمن في تدمير المسجد الأقصى، ومن ثم بناء الهيكل.

وتواجه هذه الفكرة صعوبات رئيسة، تنبع من القانون الديني اليهودي (الهالاخا)، على سبيل المثال هل الشعب اليهودي نقي بما فيه الكفاية كي يدخل المعبد، ولكن العقبة الرئيسة هي الوجود الإسلامي في ساحة الحرم على شكل المسجدين الكبيرين. ومن هذه الزاوية، يشكل المسجدان ليس مشكلة سياسية وحسب، بل أيضاً عقبة أمام فكرة "الخلاص" بحد ذاتها. فاليهودي الذي يرغب في التسريع في الخلاص ،و«عودة» المسيح، يجب أن يفعل كل ما في وسعه لحل هذه المشكلة.

وهذا المفهوم ليس مقصوراً على أطراف المجتمع المتدين، بل هو منتشر بين صفوف الحركة الدينية – الصهيونية الوسطية؛ ويتبعها أيضاً العديد ممن في مؤسسات الدولة.

يعد المستوطنون الراديكاليون أن اندلاع حرب بين العالم الإسلامي ودولة إسرائيل يشعلها إلحاق أضرار بالمسجدين هو مرحلة نحو حدوث حرب بين يأجوج ومأجوج ، الحرب الهائلة المُنتظَرة، التي ستسبق (الخلاص) وتُسرِّعه. إنهم يحلمون بتقريب ذلك الحدث بأية وسيلة، حتى يؤدي مجيء المسيح، ابن داوود، بالتسريع في إقامة مملكة إسرائيل؛ لذا فإن تواجد المستوطنين في حي المسجد الأقصى في البلدة القديمة يشكل خطراً كبيراً على الأمن العام.

وكتب تحت عنوان: مصادر قوة المستوطنين وسلطتهم: إن نشاط المستوطنين في شرقي المدينة ليس من نوع نشاط (الأنصار)، تقوم به مجموعة كوادر مثالية، توجد على هامش مؤسسة الدولة. المستوطنون هم ذراع الحكومة الإسرائيلية الطولى، يقومون بالأعمال القذرة التي لا تستطيع الدولة نفسها القيام بها. إنهم مرتبطون بمركز الحكومة اللوجيستي، وتغذيهم أمواله، ويعملون بوحي منه، كما أنهم يخضعون لسلطته.

ويضيف: وليس ثمة ما يثير الدهشة في أن المسؤولين في البلدية الذين يدركون بأن جميع الأبواب مفتوحة أمام المستوطنين، يوفرون للمستوطنين خدمات علنية وسرية، وتكشف سجلات البلدية بأن مستوطنين من جمعية إلعاد قد أسهموا بنشاط في اجتماعات البلدية، التي عالجت موضوع تخطيط المنطقة، وقاموا بدفع التكاليف مباشرة إلى المهندس المعماري الذي صمَّم المنطقة. وللخطة الرئيسة التي تم إعدادها عدة مزايا بالنسبة للمستوطنين، وتتجاهل أيضاً احتياجات السكان الفلسطينيين. لقد تصرفت البلدية بشكل غير سليم ، عندما تبنت الخطة الرئيسة؛ وقد تبنتها دون أن تكون قد حصلت على تخويل رسمي لذلك، وسمحت أيضاً لجمعية إلعاد بأن تتقدم ببرنامج البناء، وفقاً للمخطط الذي كانت الجمعية شريكاً في إعداده وتمويله.

نعم هذه شهادة من مختص يهودي عضواً في بلدية القدس، أوضح أن ما تعيشه القدس معاناة حقيقية، وتواطؤ دولي، وعالمي، لم يشهد له مثيل، ومع ذلك ما زال بعض الكتاب الذين يحملون أسماء عربية يشككون في أن ممارسات اليهود ستؤدي إلى تهويد القدس، بل وبعضهم يُحسن الظن باليهود وممارساتهم!!

وأقول في الختام : الحقيقة التي نراها بأعيننا تتلخص بأن مشاريع تهويد القدس والمسجد الأقصى مشاريع عملية، وليست مجرد آمال وتطلعات، بل هي ممارسات، وإجراءات، ومنشآت، تفرض على الأرض، والسكوت عن تلك الممارسات تحت مسوغ انشغال الشعوب العربية بالربيع العربي، دفع اليهود للمزيد من تصعيد الممارسات، فاليهود يجيدون استغلال الفرص، ودراسة أوضاعنا وردود أفعالنا. نسأل الله تعالى أن يرد كيد اليهود، ويحفظ المسجد الأقصى وأرض المسرى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.

نائب رئيس جمعية دار الحديث بتونس:

# لو رأى بورقيبة وابن علي ما آلت إليه الدعوة في تونس لعضا أصابع الندم على ما أنفقوه للصد عن هذه الدعوة



حوار: وائل رمضان

**تعد الثورة التونسية مرحلة فارقة، وبعث جديد لهذه الأمة التي عاشت تحت قبضة نظام حارب الإسلام بكل مظاهره وشعائره، وحاول تجفيف منابعه بكل وسيلة ممكنة، ومارس حربًا ضروسًا للقضاء على الإسلام في قلوب وعقول الشعب التونسي، محاولا فرض نظام علماني وجعل تونس رمزًا للعلمانية بكل أشكالها ومعانيها، وبعد أكثر من خمسين عامًا من الظلم والقهر والاضطهاد، عادت تونس تنبض بالحياة، وبدأت مرحلة تغيير في تاريخ هذا الشعب لاسيما في مجال الدعوة الإسلامية، فشهدت المساجد عودة قوية للدروس الدينية، وتكونت لجان لتسيير وتنظيم العمل الدعوي بداخلها، وظهرت العديد من الجمعيات والمؤسسات الإسلامية التي لم تكن موجودة من قبل، ومن هذه المؤسسات جمعية دار الحديث بتونس، التي نلتقي بأحد رموزها وكوادرها وهو الأخ سلمان البريكي، نائب رئيس الجمعية، وعضو مؤسس للجبهة التونسية للجمعيات التونسية، لنستعرض معه واقع الدعوة الإسلامية في تونس وما آلت إليه الأوضاع بعد الثورة فقال مشكوراً:**

بداية لا يخفى عليكم ما مورس على الشباب التونسي الملتزم من التضييق، والعنت، من النظام البائد، وكان هذا التضييق على الدعوة كلها، وعلى جميع مظاهر التدين، وحتى على الدين نفسه، وأضرب لكم مثالاً حتى يتبين لكم الحال، كانت طائرة حجاج بيت الله عند عودتها من الأراضي المقدسة أول من يصعد إليها هم رجال الأمن؛ حيث يقومون بتفتيش الحجاج، ولا يسمح لأحد منهم باستصحاب أي نشرة، أو كتيب، أو أي منشور مما كان يوزع على الحجاج هناك، ولاسيما إذا كانت تلك الرسائل تتعلق بتصحيح العقيدة، وتدعو إلى التوحيد، فهذا كان يزعج من كان يحكم البلاد؛ ولكن الآن – بفضل الله– تغير الحال، وفتح باب للدعوة، وتم – بفضل الله – الترخيص للمؤسسات الدعوية والخيرية، ومراكز تحفيظ القرآن؛ حيث لم يكن يوجد سوى ثلاثة مراكز للتحفيظ فقط، ورأينا الشباب المسلم السلفي الملتحي يخرج من السجون، حتى تساءل كثير من الناس من أين أتى هؤلاء؟

فالحمد لله الشباب التونسي الآن مقبل على التدين، وهناك قوافل خيرية ودعوية يقوم عليها الشباب السلفي، تذهب إلى كل المناطق، وهم لا يبغون من وراء ذلك سوى مرضاة الله عز وجل، ولا يتحركون لمصلحة سياسية أو حزبية.

ولكن لابد أن نأخذ في الاعتبار أن الباب فتح للجميع، بما فيهم أصحاب العقائد المنحرفة،



والأفكار الباطلة، ومنهم الأحباش الذين ينشطون من خلال المركز الإيراني الثقافي الموجود عندنا في تونس، لذلك فنحن في حاجة إلى تكاتف جميع الجهود؛ لنشر العقيدة الصحيحة، ودعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أمر ربنا سبحانه وتعالى.

**■ لماذا الأحباش بالذات؟**

● أنشط طائفتين هم الأحباش والصفويين، وهناك تعاون وثيق بينهما، وأما فيما يخص الأحباش، فقد نشؤوا في ظل النظام السابق، وقد لبَّسوا على الناس دينهم، وخدعوهم بأنهم يدافعون عن العقيدة الأشعرية التي هي العقيدة الأصلية لأهل البلد، وعقيدة أهل الزيتونة، فلبسوا على الناس من باب أنهم مالكية، وأنهم أشاعرة، وهكذا، وهم يتخذون هذا الأمر ستارًا لإخفاء منهجهم التكفيري الذي وصل في بعض الأحيان إلى قتل أفراد من جماعة التبليغ.

**■ انطلاقًا من هذا الواقع الذي ذكرت، ما أهم الأولويات التي من المفترض أن تبدؤوا بها لا سيما في ظل وجود بعض من أصحاب الأفكار المنحرفة والباطلة التي ذكرت؟**

● أهم شيء نضعه في اعتبارنا هو ضرورة توحيد القلوب، بعد أن توحدت على كلمة التوحيد، ثم نحاول تقريب الناس والعوام الذين غيب عنهم مظاهر هذا الدين لسنوات طويلة، هؤلاء متعطشون ومتشوقون لتعلم دينهم، فنحن حينما نعقد محاضرة يأتي إليها العوام بكثرة؛ لا لشيء إلا لتعلم هذا الدين، ويكفي أن ترى زيارة الشيخ محمد حسان، وكيف كان الإقبال عليه منقطع النظير، والذي لم يحدث من قبل في بلد كتونس، لذلك فإن أهم أولوياتنا هي نشر الدعوة دون الدخول في صدام أو مهاترات مع أطراف أخرى، وهذا يستلزم تكثير المؤسسات الخيرية والدعوية، وتوحيد الجهود في هذا الاتجاه، ونشر الكتب والمطويات، والنشرات والوسائل الدعوية المختلفة التي تحقق هذا الهدف، ونحن نلمس حاجة الناس، ولاسيما في بعض المناطق التي نذهب في جولاتنا الدعوية، فنحن نستشعر أن علينا واجباً شرعياً لإيصال هذا الخير لهؤلاء الأشخاص بكل الوسائل والطرق الممكنة، ولابد أن يكون ذلك من خلال عمل مؤسسي، يجمع الجهود السلفية حتى نستطيع التغيير على أرض الواقع.

**■ ما أهم التحديات التي تواجهكم في تحقيق هذا الهدف؟**

● هناك ثلاث معوقات أساسية، أهمها: غياب العلم والعلماء؛ لأننا عشنا حالة من التصحر في هذا الباب لأكثر من خمسين سنة، بعد أن كانت تونس منارة للعلم، وكانت تذخر بكوكبة من العلماء في جامعة الزيتونة والقيروان، فوجود العلماء

**أهم أولوياتنا هي نشر الدعوة دون الدخول في صدام أو مهاترات مع أطراف أخرى، وهذا يستلزم تكثير المؤسسات الخيرية والدعوية، وتوحيد الجهود في هذا الاتجاه**

ضروري؛ لتوجيه الشباب وقيادتهم، ومساعدتهم للوصول إلى الحق بإذنه تعالى.

المعوق الثاني: هو غياب الخبرة في مجال العمل الجماعي، والعمل المؤسسي، والجمعيات الخيرية بالتحديد، فكل الجمعيات العاملة الآن في تونس كلها جمعيات حديثة، لا يتجاوز عمرها السنة والنصف، وهذا يصعب علينا الأمر، فنحن بحاجة إلى مساعدة إخواننا من خلال عقد دورات تدريبية، وتأهيلية، للشباب العاملين في تلك المؤسسات، سواء في مجال الإدارة، أم في المجال الدعوي، أم في المجال الاجتماعي.

أما المعوق الأخير: وهو غياب الدعم المادي الذي يعد عاملاً مهماً، برغم أنه يأتي في مؤخرة هذه العوامل.

**■ يُتهم السلفيون من وقت لآخر بأنهم يؤججون الفتن، وأنهم لا يُحسنون دعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، وأنهم دائما يكفرون الآخر، كما حدث عندما تهجم بعضهم على عميد إحدى الجامعات الذي منع إحدى الطالبات المحجبات من دخول الجامعة، فما ردكم على هذه الفرية؟**

● الحكم على الشيء فرع عن تصوره، لذلك لابد بداية أن نعرف واقع تونس؛ حيث تعد من أكبر البلدان التي بذل الغرب في سبيل تغريبها، ومسخ هويتها الإسلامية، الكثير من الأموال، والكثير من الجهود، لدرجة أن فرنسا كانت تعدها مستعمرة فرنسية، فلما تغير الوضع، وذهب النظام البائد، فوجئ هؤلاء، أن جهودهم تلك ذهبت سدى، وأن الناس بدأت تنحاز لأصحاب المرجعية الإسلامية، وهذا لا شك أغاظهم؛ من هنا فإن أغلب الذين يحاربون التيار السلفي هم ممن تربوا في أحضان فرنسا، ويريدون تشويه صورة الصحوة الإسلامية، لذلك يحاولون إلصاق أي حدث ولو كان حدثًا فرديًا بسيطًا بالسلفيين، حتى ولو سرق بنك يقولون السلفيون هم الذين سرقوه، فانظر كيف ذهبت بهم عقولهم ليدعوا أن السلفيين يسرقون ويقتلون ويغتصبون؟ ولكن - بفضل الله - هذه الدعاوى لم تعد تنطلي على الناس في تونس، وفي خارج تونس.

ومن الوسائل أيضًا التي يحاولون من خلالها تشويه صورة الدعوة السلفية، حرق المزارات والأضرحة، واتهام السلفيين بذلك، ولكن أيضًا هذه الخدعة

لم تتطل على عوام الناس في تونس – والحمد لله – فالشباب السلفي لديه من النضج الكافي الذي يجعله يتجنب مثل هذه الوسائل للإنكار، فيكفينا بوصفنا سلفيين أن نُعلِّم الناس العقيدة الصحيحة، وندعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة؛ لأننا نعلم أن مثل هذه التصرفات تجعل الناس يتعاطفون معها أكثر، ويقبلون عليها أكثر يعني (المزارات والأضرحة)، ونحن نريد أن نحطمها في قلوب الناس، قبل تحطيمها على الأرض، والإعلام يلعب دوراً خبيثاً في هذه المسألة، ويريد أن يقضي على الصحوة من خلال هذه التصرفات.

وأمَّا ما يخص القضية التي ذكرت من التعدي على عميد إحدى الجامعات، فأصل القصة أن العميد هو الذي تعدى على تلك الطالبة بالضرب، واعتدى عليها، ومنعها من دخول الامتحانات؛ بسبب ارتدائها النقاب، والإعلام صور المسألة بعكس ذلك تمامًا، وجعله هو المعتدى عليه، ونحن نقول: إن هؤلاء أناس حاقدون، يريدون القضاء على الدعوة السلفية بكل وسيلة ممكنة.

لذلك فنحن نبرئ الشباب السلفي من مثل هذه التصرفات، برغم علمنا بوجود بعض من الشباب المتحمس، وبعض من ردود الأفعال المبالغ فيها، ولكن أحيانًا تكون خارجة عن إرادة هؤلاء الشباب؛ لأن الاستفزازات تكون غير محتملة، من خلال سب الشريعة، وسب النبيﷺ، أشياء لا يتحملها المسلم العادي، فضلاً عن الشاب الملتزم، ونحن ندعو شبابنا إلى عدم الانسياق وراء هذه الاستفزازات، وأيضًا نقول لهؤلاء: نحن لكم بالمرصاد، وسنأخذ على أيديكم، ولن نسمح لكم بتشويه شريعتنا ومنهجنا بإذن الله تعالى.

■ **هل تؤثر هذه الحملات على إقبال الناس على الدعوة وقبولها منكم؟**

● نعم لا شك في ذلك، ولكن بفضل الله هذا التأثير يزول سريعًا، ففي بداية الأمر، هذه الحملات جعلت الناس تتغير نظرتها لكل ملتح، وكل من يلبس قميصاً، ولكن مع طول الوقت، واستمرار هذه الحملات، بدأ الناس يعرفون أن وراءها أناساً لا يسعون إلا لمصلحتهم الخاصة، ولتحقيق أهداف معينة؛ وبرغم هذه الاستفزازات استمر الإخوة في تقديم يد العون والمساعدة للفقراء، والذهاب إليهم في أماكنهم، ومساعدتهم، فبدأ الناس يعرفون الحقيقة، يعرفون من يسعى لخدمتهم، ومن يسعى لمصلحته الشخصية، لدرجة أن بعضهم عمل حملة سمّاها: (سيِّب سلفي) أي اترك السلفي، فجعلت هذه الحملة الناس تتعاطف مع الشباب السلفي؛ لعلمهم بنقاء سريرتهم، وسلامة منهجهم، لدرجة أنك تجد في هذه الحملة امرأة متبرجة ترفع لافتة، تقول: (السلفي أخوي وأخوك) لذلك بفضل الله انقلب السحر على الساحر، وبإذن الله الدعوة ماضية، وما هو آت سيكون أفضل بإذن الله، نسأل الله التمكين لدينه وشريعته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

■ **هل لديكم تعاون مشترك مع أي من المؤسسات الدعوية والخيرية من خارج تونس؟**

● بداية لابد أن نعلم أن عدد المؤسسات والجمعيات التي تأسست الآن في تونس عدد كبير، وأنشطتها متنوعة، ونحن في جمعيتنا ركزنا على مسألة تعليم الناس العلم الشرعي، فقمنا بفتح معهد شرعي، وفي ظرف سنة واحدة كان لدينا ثلاثة أفرع، ثم الآن أصبح لدينا عشرة أفرع بفضل الله عز وجل، وكل ذلك كان بفضل الله، ثم بالجهود الذاتية من أهل البلد؛ حيث لم نتقاض

## الدعوة السلفية» في تونس: الحكومة الإسلامية تتعمد إهانة السلفيين بحبسهم في سجون الرذيلة

عبّر كبار مشايخ الدعوة السلفية بدولة تونس عن استيائهم من تصرف الحكومة الإسلامية بتونس ضد المساجين المنتمين للتيار الإسلامي، ولاسيما السلفيين منهم، وتتعمد تلك الحكومة حبسهم في سجون الإجرام الحقي العام، التي ينتشر فيها الفسق والفجور، وتدخين المخدرات، واللواط، وسب الدين أمام السلفيين؛ للضغط عليهم لإجبارهم على عدم أداء الصلاة لله تعالى، بوصفه نوعاً من أنواع التعذيب الممنهج.

وأكد البيان على أن التضييق على السلفيين داخل السجون التونسية يتواصل، في عهد حكومة يترأسها حزب يدعي أنه إسلامي، وتضم بين أفرادها حقوقيين مناضلين، عانوا سابقاً من ويلات التعذيب، ومع ذلك تعرض المساجين الإسلاميون في عهدهم إلى انتشار الإيقافات، والقبض عليهم، وسجنهم، دون الاستناد إلى دليل شرعي، في غياب كامل لدولة القانون، وصلت إلى تجاهل الأحكام القضائية بالإفراج عن هؤلاء المساجين، ومن أساليب التعذيب التي يستخدمها هؤلاء الطغاة، تفريق الإخوة في زنازين مساجين الإجرام، التي ينتشر فيها الفسق والفجور والسب المباشر لذات الله تعالى، وتدخين المخدرات؛ للضغط على المساجين الإسلاميين، وجعلهم غير قادرين على إقامة شعائرهم الدينية بأداء الصلاة وغيرها.

وفسر مشايخ الدعوة السلفية لجوء الحكومة لهذا الأسلوب، من تعذيب المساجين الإسلاميين؛ لإرضاء الغرب الصليبي الكافر، وإلهاء الشعب التونسي عن الفشل الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، لهذه الحكومة، لذلك ندعو الحكومة ومؤسساتها إلى التوقف عن هذه الجريمة، والإفراج الفوري عن السلفيين، وألا ينساق الجيش والشرطة التونسية وراء المخطط الغربي الصليبي، في حربه ضد الإسلام والمسلمين.

وقع على البيان من مشايخ السلفيين بتونس: الشيخ «الخطيب الإدريسي، ومحمد بن عبد الرحمن حليف، وأبو صهيب التونسي، وخميس الماجري، وأبو عبدالله التونسي، ومحمد أبو بكر، وعبد المعز السماني، والشيخ أبو عاصم».



مليمًا واحدًا من خارج تونس، ومع ذلك اتهمونا، وقالوا هؤلاء الوهابية وأموال الوهابية.

ونحن نسعى الحين لمثل هذا التعاون، وهو من أبواب التعاون على البر والتقوى، والعمل على نشر هذا الدين.

وقد بدأنا الآن مع الإخوة في الكويت في جمعية إحياء التراث الإسلامي، ومع الإخوة في قطر، ومع بعض الجمعيات الأخرى التي طلبنا منهم أن يقفوا بجانبنا لتكوين الكوادر، وتكوين الكفاءات، وربما دعم بعض المشاريع الخيرية الأخرى، وقد قامت جمعية إحياء التراث بإرسال بعض الكتب ومكتبات طالب العلم، ونحن نقوم بدورنا بتوزيعها على طلبة العلم في تونس، وهذا بالطبع مجهود يذكر فيشكر. نسأل الله أن يجزيهم عنا كل خير.

**■ نريد منكم تصوراً عن جمعيتكم الخيرية؟ ومدى تأثيرها في الشارع التونسي؟**

● جمعيتنا هي دار الحديث بتونس، ونحن نتعمد ذكر كلمة (بتونس)؛ لأن هناك جمعية حبشية قامت أيضًا بالاسم نفسه، ولكنها أضافت إليها الزيتونية، وجمعيتنا لها - ولله الحمد- وجود في عشرة مدن، ولدينا برنامج أكاديمي؛ لتدريس العلوم الشرعية لمدة ثلاث سنوات، ثم من أراد أن يتخصص يدرس ثلاث سنوات أخرى، ولدينا برنامج لتدريس الطلبة غير المتفرغين، منهم أطباء، ومهندسون، وطلبة، من خلال دروس مسائية، ودروس في نهاية الأسبوع، كما أن لدينا الدورات العلمية التي نستضيف فيها المشايخ والعلماء من خارج تونس، بعد أن تيسر دخول المشايخ، ولاسيما من دول الخليج، وتبقى الصعوبة الحين في تأشيرة دخول المصريين، وكم من مرة نرسل دعوات لمشايخ وعلماء مصريين وتقوم سفارتنا برفض هذه الدعوات، وقد قمنا بالتحدث مع الجهات المختصة في هذا الشأن، ولم نحصل منهم على جواب؛ لأنهم يعلمون أن مصر مليئة بالخيرات، مثل الشيخ أبي إسحق، والشيخ محمد حسان، والشيخ مصطفى العدوي، وغيرهم، وهم لا يريدون لهؤلاء القدوم إلى تونس، لعلمهم بالتأثير القوي لهم على عموم الناس، ولكننا سنواصل بإذن الله محاولاتنا؛ حتى يتسنى لنا دعوتهم، لأن أكبر مكسب بالنسبة لنا الآن بعد زوال هذا النظام هو ارتباطنا بالعمل الإسلامي، الذي غيبنا عنه سنوات طوال، وبدأنا الآن نشعر من جديد أن هؤلاء هم إخواننا، ويمكننا أن نتعاون على البر والتقوى بإذن الله تعالى.

> **أغلب الذين يحاربون التيار السلفي هم ممن تربوا في أحضان فرنسا، ويريدون تشويه صورة الصحوة الإسلامية**

والحمد لله هناك إقبال كبير على المعهد الشرعي للجمعية، ففي السنة الأولى كان لدينا ثلاثمائة طالب، والآن أصبح لدينا (١٢٠٠) طالب، وعندنا أكثر من عشرين شيخ يقوم بالتدريس بالمعهد، منهم أربعة من بريطانيا، وواحد من سوريا، كما أن لدينا برامج ودورات مكثفة في فنون متنوعة، منها مهارات وفنون الإلقاء، وإدارة العمل الدعوي، وغيرها من الدورات الاجتماعية والشرعية، كما أن لدينا دورات على الإنترنت مع بعض الداعيات من المملكة العربية السعودية، مثل الأستاذة منال السعيد، والأستاذة أناهيد السميري، وأول دورة أقمناها سجلت بها أكثر من ٨٥٠ أخت، ولم يكن أحد يتوقع مثل هذا العدد، والكل انبهر بفضل الله بما آلت إليه الدعوة في تونس، لدرجة أن البعض يتندر ويقول: (لو رأى بورقيبة وبن علي ما آلت إليه الدعوة والإسلامية في تونس، لعضَّ أصابع الندم على ما بذلوه وأنفقوه لمحاربة هذه الدعوة)، فهذا دين الله عز وجل، وكل من وقف أمامه سينتهي أمره، ويظل دين الله عز وجل عزيزًا.

**■ أخيرًا: ما رؤيتكم المستقبلية عن واقع الدعوة في تونس في ظل الحكومة الحالية؟**

● نحن متفائلون بفضل الله، برغم وجود عدد من الصعوبات، التي أهمها: أنهم ما زالوا يحاربون الدعوة السلفية، وليس هذا فحسب؛ وإنما يحاربون الإسلام عمومًا، ومع أن الحكومة الحالية قدمت العديد من التنازلات في ثوابت الدين وأصوله، إلا أن ذلك لم يشفع لها عند هؤلاء، فما بالك بمن لا يريد أن يجزئ الدين، وأن يأخذ الدين كله كما أنزل على النبي محمدﷺ، ويريد أن يُحَكِّم شرع الله عز وجل، فأكيد سيواجه العديد من الصعوبات، وهكذا طريق الحق، لم يكن يومًا سهلاً، ولا مفروشًا بالورود، ورغم ذلك فإننا نتفاءل ونشعر بأن القادم أفضل بإذن الله، لأننا نشأنا في وقت لم يكن لدينا علماء، ولا مشايخ نتربى على أيديهم، والآن -بفضل الله- أبناؤنا يتربون على المنهج الإسلامي، منذ دخولهم الروضة، وبدأت الدعوة تنتشر، وانتشر الحجاب، وغيره من المظاهر الإسلامية التي كانت غائبة من قبل، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجيل هو الجيل الذي يمكن لدينه في تونس، وأن يظهر الله على يديه الحق بإذنه سبحانه. اللهم أمين.

# أجهزة تجسس يهودية في البلاد العربية

د. مصطفى يوسف اللداوي

**يخطئ العرب عندما يظنون أن الكيان اليهودي ليس عدواً لهم، وأنه لا يستهدفهم، ولا يعرض أمنهم للخطر، ولا يفكر في اختراقهم، والتجسس عليهم، ومعرفة أسرارهم وما يخفون، وأنشطتهم وما يقومون، وتحركاتهم وما يخططون، وأنه لا يخصص لهم أجهزة أمنية خاصةً بهم، تراقبهم وتتابعهم، وتنشط وسطهم، وتنشر بينهم العيون، وتزرع على أرضهم أجهزة التنصت والمراقبة، وأن أقماره الاصطناعية غير مسلطة عليهم، وأنها لا تصورهم، ولا تسجل عليهم، ولا تشوش على أجهزتهم ومعداتهم، وأنه لا يهمه من أمرهم شيء.**



يخطئ العرب عندما يعتقدون أنهم لا يجاهرون اليهود بالعداء، ولا يقاتلونهم ولا يدعمون من يقاتلهم، ولا يؤيدون من يحمل السلاح ضدهم، بل إنهم يمدون لهم اليد للمصافحة، ويعرضون عليهم التنازل للمصالحة، ويوسطون الدول لتقبل بحلولهم، وتوافق على عروضهم؛ الأمر الذي ينفي مسوغ التجسس والاختراق، ويضعف دوافع الرصد والمتابعة والملاحقة، إذ لا يوجد بينهم من أو ما يهدد أمنهم، أو يعرض سلامة مواطنيهم للخطر، بل إن من يفكر بالتعرض لهم على أرضهم فإنه يسجن ويعذب، ويطرد ويهان، ويلاحق أهله وأصحابه، ويضيق على معارفه وجيرانه.

الحقيقة التي يجب أن ندركها بيقين أن الكيان اليهودي يلاحق العرب جميعاً، ويتجسس عليهم، ويتابع حركتهم حتى في بيوتهم، وداخل مخادعهم، ويتجسس على أقرب المقربين إليهم، ويرصد أسواقهم التجارية، ومقدراتهم النفطية، ويتابع تجارتهم البينية والخارجية، ويعرف الوافدين إلى بلادهم والخارجين منها، ويهمه أن يعرف تفاصيل الحياة اليومية، وأنشطة المواطنين الاعتيادية، فضلاً عن معرفة البنى العسكرية والأمنية، والمؤسسات الاقتصادية، والمشاريع الإعمارية، ولديه خرائط ورسوم لكل المدن العربية، تبين شوارعها وترسم مبانيها، وتحدد جسورها، ومواقع أنفاقها، ويعرف أين تقع قصورها الملكية، والأميرية، والجمهورية، ومواقع وزاراتها السيادية ومديرياتها التنفيذية، فضلاً عن معسكرات التدريب وثكنات الجيش، ومخازن السلاح ومستودعات الذخيرة، والمطارات العسكرية، ومرابض المدافع، ومنصات الصواريخ، ومهابط الطائرات، والسجون والمحاكم ومراكز الشرطة والتوقيف.

## جنسياتٍ مزدوجة

بل إن الكثير من ضباط الأمن اليهوديين، ومن عملاء مخابراتهم المختلفة، ممن يحملون جنسياتٍ مزدوجة، أوروبية أو غربية أو روسية، يزورون البلاد العربية، ويتجولون في شوارعها، ويجوبون أسواقها ويقفون في ميادينها، ويجلسون على مقاهيها، ويدخلون نواديها، ويأخذون الصور التذكارية عند كل معلم، وأمام كل نصب، ولا يوجد من يعترضهم، أو يعرقل مهمتهم التي جاؤوا من أجلها، فهم يقيناً لا يزورون بلادنا العربية بقصد السياحة، أو الاستمتاع بالشمس الساطعة، أو الخروج في رحلاتٍ للصيد شيقة وممتعة في الصحاري والبراري؛ ليطاردوا الغزلان والأرانب، ويصطادوا الطيور والعصافير.

إنهم يدخلون بلادنا العربية للوقوف عن كثبٍ بأنفسهم على حقائق الأمور، والاطلاع على ما يجري في البلاد، ولاسيما في ظل الثورات العربية، بل إنهم يقومون بإنشاء



الحقيقة التي يجب أن ندركها بيقين أن الكيان اليهودي يلاحق العرب جميعاً، ويتجسس عليهم، ويتابع حركتهم حتى في بيوتهم

خلايا تجسسية، وربط مجموعات أمنية، وإحياء خلايا ميتة، وإعادة وصل ما انقطع من خيوط، وربط ما انفصل من عملاء ومتعاونين، فهم جميعاً خبراء ومختصون، ولديهم الخبرة الكافية، وأغلبهم يزور البلاد العربية وهو على رأس عمله، وأثناء تأديته لوظيفته الرسمية، ما يعني أنهم متفرغون لهذه المهام، ومختصون في مختلف القضايا الأمنية.

نشر موقع «WALLA» الإخباري العبري دراسة مفصلة عن أكثر الوحدات النخبوية في الجيش «اليهودي»، وقال المراسل للشؤون العسكرية، أمير بوحبوط: إنه في السنوات الأخيرة أصدر الجيش تعليمات صارمة؛ بعدم الكشف عن عمل هذه الوحدات، أوْ عن هوية الأشخاص الذين يخدمون فيها؛ بسبب ازدياد التهديدات المحدقة بالدولة العبرية، ولفت المحلل إلى أنّ جميع الوحدات النخبوية تعمل خارج الأراضي اليهودية، أوْ كما يسميها هو في أراضي العدو، لا في لبنان وفلسطين فحسب، بل في كل الدول العربية والإسلامية، وتبقى طبيعة عملها في طي الكتمان.

## المخابرات اليهودية

وتعمل هذه الوحدات الأمنية بتنسيق كامل مع جهاز الأمن الداخلي (الشين بيت)، وترتبط بأجهزة تقنية عالية بالأقمار الاصطناعية اليهودية التي تركز عملها على المناطق المستهدفة، وتستفيد من بعض القواعد الأرضية العاملة في دولٍ صديقة، حيث توجد علاقات تنسيق أمنيةٍ عالية المستوى، بين المخابرات اليهودية وأجهزة أمن دول أخرى، أو تلك التي تشترك مع اليهود في مواجهة أخطار مشابهة أو واحدة، كخطر مايسمونه بالتطرف الإسلامي، ومواجهة تنظيمات القاعدة المتشعبة.

تعمل هذه الوحدات الأمنية بالتنسيق الكامل مع جهاز الأمن العام (الشاباك)، الذي يقوم بتوفير المعلومات الاستخبارية اللازمة لتنفيذ عمليات التصفية، والاختطاف، والمداهمة؛ طبقاً للمعلومات التي يقدمها عملاؤه في الدول العربية، أو توفرها أجهزة التنصت ومراقبة المكالمات الهاتفية، والاتصالات الإليكترونية بكل أشكالها، ولعل عملية اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبحوح، تندرج تحت نشاط هذه المجموعات الأمنية اليهودية.

عمل هذه الوحدات الأمنية بالتنسيق الكامل مع جهاز الأمن العام (الشاباك)، الذي يقوم بتوفير المعلومات الاستخبارية اللازمة لتنفيذ عمليات التصفية، والاختطاف

وبحسب التقرير فإن وحدة (سييرت مطكال) أو سرية الأركان تعد أكثر وحدات الجيش ( اليهودي ) نخبوية، ويكفي أن أشهر العسكريين اليهود ينتمون إلى هذه الوحدة، مثل: إيهود براك، امنون شاحاك، بنيامين نتنياهو، وزير الأمن موشيه يعلون، وداني ياتوم الرئيس الأسبق لجهاز (الموساد)، وتنتمي إليها فرق بحرية، وجوية، وبرية، وفرق هندسة، وخبراء متفجرات، وتقنيون، ومهنيون، ذوي خبرة عالية في مجال التجسس وسحب المعلومات، وفيها أيضاً أطباء اختصاصيون، ومسعفون، وممرضات مؤهلات للعمل في ظروف صعبة للغاية، ويمتلكون تقنيات حديثة لتزوير جوازات السفر وبطاقات الهوية الوطنية، وتزوير أي مستندات وأوراق ثبوتية مطلوبة، وفي حال عجزها فإنها تتعاون مع الأجهزة الأمنية الصديقة، أو تطلب من المركز تأمين المطلوب.

ربما بات الفلسطينيون أكثر العرب خبرةً ودرايةً باليهود، فهم يعرفون استراتيجيتهم العسكرية، ويدركون خططهم الأمنية، ويعرفون أنهم يستهدفون بيوت الشرفاء، وبيوت العملاء على السواء، ويهمهم أن يزرعوا العملاء في أوساط المقاومين، وفي أوساط المسلمين، فهم ينظرون إلى العرب والمسلمين جميعاً على أنهم أعداء لهم، وخصوم ينبغي قتالهم، فلا يميزون بينهم، ولا يوادون أحداً منهم، ولا يحبون الخير لهم، ألم يستهدفوا العلماء العرب دون تمييز لهويتهم الوطنية، فقتلوا مصريين، وعراقيين، ولبنانيين، وسوريين، وسودانيين، ومغاربة، وإيرانيين، فحذاري أيها العرب من اليهود، لا تأمنوا جانبهم، ولا تصدقوا قولهم، ولا تفتحوا لهم بيوتكم، ولا تدخلوهم بلادكم، واعلموا أنهم لا يرقبون فيكم إلاً ولا ذمة، ولا يشفع لكم عندهم وفاءٌ ولا خلة، ولا ينجيكم من شرورهم صديقٌ ولا قديم معرفة.

## رئيس مجلس علماء كينيا:

# المسلمون في كينيا يمثلون ٣٥٪ من السكان

هذه هي أبرز إشكالات المنظمات الخيرية الإسلامية العاملة في أفريقيا

الدعوة والتعليم والفتوى هي أبرز أعمال مجلس علماء كينيا

## كان للمسلمين الدور الأكبر في تهدئة الأوضاع بعد العنف الانتخابي في كينيا



حوار: محمد خليفة صديق

**عقد بالسودان مؤخرا الملتقى الأفريقي الثاني الذي نظمته جامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي لبحث تجارب المجالس الإسلامية والمنظمات الخيرية ومؤسسات التعليم العالي وأثرها في تنمية أفريقيا، بمشاركة عدد من وزراء الشؤون الدينية والأكاديميين والعلماء الأفارقة والعرب والمديرين السابقين للمركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم مثل الشيخ الدكتور إبراهيم أبو عباة وغيرهم.**

**وعلى هامش الملتقى التقينا الشيخ خلفان خميس إسماعيل رئيس مجلس علماء كينيا الذي حدثنا حديث العارف بما يجري في بلاده حول واقع ومستقبل الدعوة والعمل الخيري في كينيا، وكشف النقاب عن عدد من الحقائق التي يجب الوقوف عندها ومعالجتها لتتسع رقعة الدعوة وينتشر أثرها، فإلى الحديث:**

■ **حدثنا عن نشأة مجلس علماء كينيا وأهدافه؟**

● نشأ المجلس قبل أكثر من خمس سنوات من الآن، ومن أسباب نشأته أنه بعد خروج العديد من المنظمات والهيئات الخيرية الإسلامية من كينيا عقب أحداث تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، أدرك المسلمون في كينيا حجم الخطر المحدق بهم، ولم يكن هناك جهة واحدة موحدة تجمع مسلمي تلك البلاد؛ حيث كان العلماء يتعرضون للسجن والملاحقة وتوقف كثير من الأعمال الدعوية والخيرية وكان لا بد أن تجتمع كل الجهود العاملة لخدمة الإسلام في موضوع واحد.

وكما تدرك أخي الكريم دور المنظمات الخيرية الإسلامية، ولكن كما أنها جاءت بخيراتها وإيجابياتها، فكذلك أيضا جاءتنا بسلبياتها وأمراضها، فهذه المنظمات كانت تعاني ازدواجية في النشاط وتكرارا في الأعمال،





ولكن خروجها أتاح للمسلمين فرصة التفكير وإزالة العوائق؛ لأن هناك العدو اللدود المتربص بالمسلمين في كينيا وهو التنصير والمؤسسات الاستعمارية، فكان لا بد من جسم يوحد مسلمي كينيا رغم الاختلافات الموجودة ولذلك نشأ المجلس؛ لأن عدم توحد المسلمين وجمع كلمتهم أبطأ بمسيرة الدعوة وكينيا كلها كانت على وشك أن تسلم لولا أحداث السفارتين.

وهناك المجلس الأعلى لمسلمي كينيا وهو الممثل الرسمي لمسلمي كينيا أمام الحكومة الكينية، الذي يتواصل معها من أجل رسم السياسات الخاصة بالمسلمين وضمان حقوقهم، ويندرج من تحته كل من مجلس العلماء ومجلس الأئمة، وهما المختصان بالشؤون الدينية وشؤون المساجد.

ومجلس الأئمة الذي أنشئ في ٢٠٠١م يضم فرعه الرئيسي في نيروبي ١٢ عضوا، وله ٤ فروع أخرى نشيطة، ويقوم ببرامج للتوعية من مرض الإيدز وبرامج اجتماعية للأئمة، وبرامج لرفع مستوياتهم العلمية، وبرامج للتوعية بالحقوق المدنية، وبرامج للتدريب على العلوم العصرية مثل علم النفس.

**■ ما هو نظام مجلس أو جمعية العلماء وهيكلها وأبرز مهامها؟**

● الجمعية لها مجلس تنفيذي يتكون من عضوين من كل ولاية كينية، ويشكلون مع بعضهم اللجنة التنفيذية، وعددهم ١٦ عضوا من ولايات كينيا الثماني، ويلتقون دوريا لإدارة شأن الجمعية، ويتم تبادل الآراء والإرشاد والتوجيه عبر الهاتف أو أي وسيلة اتصال أخرى.

والجمعية تعمل من خلال ثلاثة مجالات هي: الدعوة، والتعليم، والفتوى.

وفي مجال الفتوى تركز الجمعية على الاجتهاد الجماعي والفتوى الجماعية؛ لأن الفتاوى الفردية تسبب لنا الكثير من المشاكل خاصة من الشباب المتحمس الذي يفتي في كل شيء، وقد تؤدي فتوى غير منضبطة إلى قتل الكثير من الناس.

**■ حدثنا عن الوجود الإسلامي في كينيا ودوره الآن.**

● بعد توحد كلمة المسلمين في كينيا عبر مجلس علماء ظهرت قوتهم في وقوفهم موقفا واحدا ضد مسودة قانون الإرهاب وإفشالها، وهي مسودة أمريكية فرضتها على الحكومة الكينية لأجل تجفيف العمل الإسلامي ومراقبة الحسابات للعمل الخيري وغيرها من الإجراءات المضادة لأي عمل خيري أو دعوي.

وقد عملنا بقوة على إسقاط هذه المسودة على مستوى كينيا ككل واستقطبنا حتى غير المسلمين ضد هذه المسودة، وبعد نجاحنا أدركت الحكومة قوة المسلمين وأثرهم.

ولذلك كما تعلم أخي الكريم فإن هذه المسودة فرضت أيضا على عدد من دول الجوار مثل أوغندا وتنزانيا، وقد تمت إجازتها وتطبيقها في تلك البلاد للتضييق على المسلمين، وكينيا هي البلد الوحيد الذي استطاع بقوة أبنائه أن يسقط هذه المسودة.

**■ ما أثر إسقاط هذه المسودة؟**

● نجاح المسلمين في إسقاط هذه المسودة جعل الحكومة تعامل المسلمين معاملة حسنة وتعترف بوجودهم وأثرهم الفعال، وأصبحت تعترف بمؤسساتهم، وأصبح للمسلمين أثرهم الواضح في البلاد، ولا يمكن للرئيس أن يأتي لسدة الحكم إلا بعد أن يطمئن إلى أن أصوات المسلمين معه، فعدد المسلمين في كينيا يمثل ٣٥٪ من عدد السكان وهي نسبة كبيرة لا يمكن لعاقل أن يتجاهلها، ولو تضامن المسلمون ووقفوا خلف مرشح فإنه فائز بمشيئة الله.

ولذلك تحسنت وضعية المسلمين السياسية في الفترة الأخيرة ولأول مرة في تاريخ كينيا منذ الاستقلال يتمتع المسلمون بسبعة مقاعد وزارية في الحكومة الكينية، وخلال الفترة الماضية منذ الاستقلال كان للمسلمين وزير واحد فقط.

**■ هل ما زالت هناك منظمات خيرية إسلامية تعمل في كينيا؟**

● نعم منظمات عديدة ما تزال تعمل على أرض كينيا على رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي وجمعية العون المباشر الكويتية ومنظمة الدعوة الإسلامية ومقرها الرئيسي في الخرطوم وهي تحتاج أكثر للتعريف بدورها لإنها الأقدر والأقرب من حيث الجغرافيا لتلمس المشاكل في كينيا.

**■ ما هي العقبة أمام توسع وتطور الدعوة في كينيا وأبرز مشكلات المسلمين؟**

● بحمد الله لا تعاني كينيا من مشكلة أفكار أو وضع إستراتيجيات للدعوة وتطويرها، لكن مشكلتها الأساسية هي المال، ومن مشكلات المنظمات الخيرية عندما جاءت أنها لم تؤسس أوقافا يعود ريعها للدعوة، وعملت في كينيا وفق رويتها هي وليس وفق رؤية البلد.

أما أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه مجتمعات المسلمين في كينيا فهي ضعف التعليم الديني والعصري، معا حيث اهتم

المسلمون سابقا بالتعليم الديني كرد فعل على التعليم الذي أنشأه المستعمر في ثوب تنصيري، وهو ما أدى إلى بقاء المسلمين في سلم اجتماعي أدنى، إلا أنهم ومنذ ما يقرب من ١٠ سنوات فقط أحسوا بالحاجة إلى تدارك الأمر بتأسيس مدارس إسلامية عصرية، وقد نجحوا حتى الآن في تأسيس حوالي ١٠ مدارس بهذا الشكل، لإتاحة فرص أفضل في الحياة لأبناء المسلمين.

وهناك مشكلة الفقر، فحسب التقديرات فإن ٥٠٪ من المسلمين يقعون تحت خط الفقر، ويعمل لمكافحة الفقر العديد من المنظمات الأهلية، أحدثها مؤسسة الأمة التي أسسها عدد من رجال الأعمال المسلمين لتعين المسلمين من خلال نظام شبيه ببنك (جرامين) في بنجلاديش، وهناك مشكلات اجتماعية ككثرة الطلاق، والأيتام، والأسرة المفككة، ومشكلات صحية، كالإيدز وانتشار المخدرات.

**■ هل كان للمسلمين أي دور في الأحداث الدامية التي اندلعت عقب الانتخابات الكينية؟**

● نعم كان للمسلمين أثر كبير جدا اعترف به الجميع في العمل على تهدئة الأوضاع وإزالة الاحتقان وإعادة الأمور إلى نصابها، ولولا جهود المسلمين لكانت الخسائر أكبر بكثير مما حدث.

**■ هل لمجلس العلماء مؤسسات تعليمية؟**

● مجلس العلماء صفته استشارية، ولا يقوم بعمل مؤسسات تعليمية؛ لأن هذا من مهام الجمعيات الخيرية وغيرها، لكنه جسم يستظل به الجميع، كما أن هناك المجلس الأعلى لمسلمي كينيا.

ومجلس العلماء هو المستشار في كل القضايا في الجمعيات والمؤسسات الخيرية وغيرها، وهو الذي يحدد للمنظمات أولوية مشروعاتها وما هو الأفضل للإسلام في تلك المشروعات، فهو يدخل في أي مؤسسة، وكل المؤسسات تسعى لأخذ رأيه في مشروعاتها وكافة أعمالها.

**■ هل لمجلس العلماء جهود إنسانية وإغاثية؟**

● نعم، وقبل مدة وفي إطار الجهود الإنسانية التي يقوم بها مجلس العلماء في كينيا، وزع المجلس إغاثة عاجلة على متضرري الجفاف في منطقة شمال شرق كينيا ذات الأغلبية المسلمة، حيث إن سكان شمال منطقة (وجير) يعيشون في ظروف إنسانية ومناخية صعبة جراء الجفاف الذي ضرب المنطقة نهاية العام الماضي، وهناك نحو ١٥٠٠ أسرة استفادوا من المساعدات العاجلة التي قدمها المجلس للأهالي في المنطقة، وتم توزيع كميات من الدقيق وزيت الطعام والحليب والسكر كما تم تسيير أرتال من الصهاريج محملة بالمياه إلى كل من قرية إنجرير وليسايو في شمال وجير.

ونحن ندعو الهيئات والمؤسسات الإغاثية ورجال الأعمال إلى تقديم كافة المعونات الإنسانية لإخوانهم المهددين بالموت جوعا، وتجدر الإشارة إلى أن الجفاف والقحط اجتاحا معظم مناطق كينيا بسبب تأخر هطول الأمطار مما أدى إلى انتشار المجاعة والأوبئة التي أهلكت قدرا كبيرا من المواشي مما يهدد ربع السكان بالجوع.

وقد بدأت حملة واسعة النطاق من (قارسا) حاضرة الإقليم الشمالي الشرقي لمساعدة المتضررين بالجفاف في المناطق الريفية، وطلب منظمو الحملة من رجال الأعمال خصوصا أرباب الحافلات المتنقلة بين المدن المساهمة في نقل المياه إلى القرى والأرياف.

**■ حدثنا عن دور المنظمات الإسلامية في تقديم العون إزاء هذه المشكلة؟**

● منظمة الدعوة الإسلامية لها دور كبير جدا في كينيا وتقيم عددا من المشاريع والبرامج الجماعية، وجهودها غير منكورة، وهو ما ينبغي أن تقوم به ونحن نسعى لتطوير علاقتنا مع المنظمة ولتوسيع عملها بكينيا.

ولكن منظمة الدعوة الإسلامية لم تهتم بالتعريف عن نفسها ومشروعاتها، وربما لأنها الأقرب لنا وتظن أنها لا تحتاج للتعريف عن نفسها، ونحن نسعى لتعميق العلاقة مع المنظمة أكثر وأكثر من أجل مصلحة مسلمي كينيا.

وكما قلت فإننا ننطلق للمساعدة من كافة المنظمات الإغاثية والخيرية وجهدها المشكور.



# إغاثة الملهوف

عبد الرحمن الصالح

**إن تقديم العون والنصرة لمن يحتاج إليها سلوك إسلامي أصيل، وخلق رفيع تقتضيه الأخوة الصادقة، وتدفع إليه المروءة ومكارم الأخلاق.**

**وقد كانت حياة النبي محمدﷺ خير مثال يحتذى في كل شيء، ولا سيما إغاثة الملهوف، وتقديم العون لكل من يحتاج إليه، حتى لقد عرف بذلك قبل بعثتهﷺ، فعند نزول الوحي عليه أول مرة رجع إلى خديجة فأخبرها الخبر، ثم قال: «لقد خشيت على نفسي». عندئذ أجابته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها: كلا والله! ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق» (رواه البخاري).**

هكذا استدلت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها على حفظ الله له، وعدم تضييعه إياه بصنائع المعروف التي كان يصنعها، وبإغاثة الملهوف؛ فالجزاء من جنس العمل.

وفي الإسلام رأينا كيف أن الإغاثة أصبحت واجبًا ينهض به القادرون، وعملاً من أعمال الخير يتنافس فيه المتنافسون، وأصبح من الحقائق المسلمة عند المسلمين أن: «من كان في حاجة الناس كان الله في حاجته»، كما أخبرهم نبيهمﷺ.

بل رأينا رسول اللهﷺ يأمر المسلمين بإغاثة الملهوفين، فحين نهاهم عن الجلوس في الطرقات، إلا إذا أعطوا الطريق حقها، بيَّن لهم أن من حق الطريق: إغاثة الملهوف: «وتعينوا الملهوف، وتهدوا الضال».

وعند أحمد من حديث البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: مرَّ رسول اللهﷺ بقوم جلوس في الطريق. قال: «إن كنتم لابد فاعلين فاهدوا السبيل، وردوا السلام، وأغيثوا المظلوم».

وإغاثة الملهوف صدقة من العبد، له أجرها وبرها.. فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «على كل مسلم صدقة. قالوا: يا نبي الله! فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده ويتصدق. قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف...» الحديث.

إن الذي يطلب العون قد يكون مظلومًا أو عاجزًا أو مكروبًا، وفي كل الأحوال فإن إعانته وقضاء حاجته فيها تفريج لكربته، وفي مقابل ذلك تكفل الله لمن فرج كربة الملهوف أن يفرج عنه كربة من كربات يوم القيامة: «... ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة...».

إن للاعتكاف فضلاً عظيمًا، وأجرًا كبيرًا، كيف لا وقد فرَّغ المسلم نفسه لربه، وقطع علائقه بالدنيا، لكنَّ الذي يقضي حوائج الناس أعظم من المعتكف أجرًا: «من مشى في حاجة أخيه كان خيرًا له من اعتكاف عشر سنين».

ولأجل هذا المعنى لما أمر الحسن -رضي الله عنه- ثابتًا البناني بالمشي في حاجة، قال ثابت: إني معتكف. فقال له: يا أعمش! أما تعلم أن مشيك في قضاء حاجة أخيك المسلم خير لك...».

إن إغاثة الملهوف، وإجابة المحتاج، والسعي في قضاء حوائج الناس، لهو دليل على قوة الإيمان، وصدق الإخاء. قال عليٌّ:

إنّ أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومَنْ إذا ريب زمانٍ صدَّعك
شتَّت فيك شمله ليجمعك

إن أصحاب النجدة والمروءة لا تسمح لهم نفوسهم بالتأخر أو التردد عند رؤية ذوي الحاجات؛ فيتطوعون بإنجاز وقضاء حوائجهم؛ طلبًا للأجر والثواب من الله تعالى. وانظر إلى الشهم الكريم نبي الله موسى عليه السلام، حين فرَّ هاربًا من بطش فرعون، وقد أصابه الإعياء والتعب، فلما ورد ماء مدين ووجد الناس يسقون، وجد امرأتين قد تنحيتا جانبًا، تنتظران أن يفرغ الرجال حتى تسقيا، فلما عرف حاجتهما لم ينتظر منهما طلبًا، بل تقدم بنفسه وسقى لهما: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴾... (القصص: ٢٣ - ٢٤).

وهكذا أصحاب النجدة والمروءة يندفعون اندفاعا نحو المكرمات، ومنها إغاثة الملهوفين وذوي الحاجات.

وأخيرًا فإن إغاثة الملهوف وإعانة المحتاج هي من قبيل شكر الله تعالى على نعمه، وبالشكر تدون النعم، فمن كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فإن قام بما يجب لله فيها عرضها للدوام والبقاء، وإن لم يقم فيها بما يجب لله عرضها للزوال، نعوذ بالله من زوال نعمه، وتحول عافيته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وجميع صحبه وسلِّم تسليمًا كثيرًا.




## شيخ سعودي: النساء يقتلن، ويغتصبن في سوريا.. وأدعياء المرأة قلقون من عدم قيادتها للسيارة

**انتقد إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ سعود الشريم، دعوات بعضهم لقيادة المرأة السعودية للسيارة، وعدها حقاً مغتصباً منها، في حين أن المرأة في بعض الدول كسوريا، وبورما، والصومال، ومالي، تقتل وتغتصب، وسط صمت الداعين لحقوق المرأة. جاء ذلك في تغريدة للدكتور الشريم على (تويتر)؛ حيث قال فيها: "إن النساء قتلن واغتصبن وعذبن في سوريا، وبورما، والصومال، ومالي، وغيرها، فلم يقلق أدعياء المرأة إلا من عدم قيادتها للسيارة بين ظهرانينا!".**

**وأكد الشريم أن الإسلام كرم المرأة وحفظ لها حقوقها، مبيناً أن المرأة في الجاهلية زرية مهانة، ليس لها قيمة، إلا في السقي والاحتطاب، وإن سمت فلمجرد إيراد غلة الشهوة، وربما وئدت خشية العار، فجاء الإسلام، وكان خير من أنصف المرأة، بعد ظلم الجاهلية لها. وتطرق الشيخ الشريم في تغريداته إلى الحكمة في منع الإسلام للاختلاط قائلاً: "الإسلام يرى في الاختلاط بين المرأة والرجل خطراً محققاً، فباعد بينهما إلا بالزواج؛ فلهذا السبب شن أدعياء المرأة حرباً على حجابها وعفافها". وأوضح أن الغرب زين للمرأة الانحلال، تحت ستار بريق النهضة، وأن بعض النساء رضيت بالسير وراء هابطات "هوليود" في أزيائهن وأفكارهن، مؤكداً أن الإسلام لا يقف ضد زينة المرأة وتجملها في حدود المباح.**

## جماعة أنصار السنّة بالسودان تحذر من حرب طائفية جراء انتشار التشيع في البلاد

حذرت جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان من اندلاع حرب طائفية؛ بسبب انتشار المذهب الشيعي في البلاد، وحملت الحكومة مسؤولية انتشار المذهب الشيعي، كما كشفت عن عمليات استقطاب واسعة، وسط الشباب وطلاب الجامعات، عبر زواج المتعة للانضمام للمذهب الشيعي.

ونقلت صحيفة (آخر لحظة) السودانية بالخرطوم عن نائب الرئيس العام لجماعة أنصار السنة د.عبدالكريم محمد عبدالكريم، قوله: إن الشيعة أصبحوا خطرا يهدد كل العالم، وتحذيره من مخطط لتحويل كل دول السنة إلى كيانات شيعية، ومن خطورة المد الشيعي الذي وصفه بـ (الرافضي) في البلاد.

وأضاف عبدالكريم، حسبما ذكرت الصحيفة، أن الشيعة صار لهم أشباه كيانات في الدولة، ولهم تأثير على صانعي القرار، وأن حجم خطر هذه الظاهرة بالبلاد غير معلوم، ولا أحد يعلم أعدادهم، أو خططهم، لكنهم (الشيعة) يستهدفون النخب والشباب عبر زواج المتعة، وأصبحوا يشكلون خطرا على أهل السنّة.

وأشار عبدالكريم إلى أن وجود ٧١ قناة فضائية حول العالم؛ للتبشير بالمذهب الشيعي، وكشف عن وجود معهد بالخرطوم، يسهم في نشر التشيع بالبلاد، وقال إن «أنصار السنّة تلقوا وعودا من وزير التربية والتعليم بإيقاف أي مدرسة شيعية».

## ثاني أكبر البنوك التجارية الليبية يتحول إلى إسلامي

طرابلس- يو بي أي – أقرت الجمعية العمومية لمصرف الجمهورية ثاني أكبر المصارف التجارية في ليبيا تحويل المصرف إلى مصرف إسلامي بالكامل.

وبدأت إدارة المصرف في إعداد خطة التحول إلى هذا النشاط الجديد الذي سبق للمصرف المركزي الليبي الموافقة عليه. وحسب مسؤولين في المصرف، يتوقع أن يتم تحويله خلال سنتين؛ ليصبح بكامل إدارته وفروعه ووكالاته مصرفا إسلاميا.

ويعد مصرف الجمهورية ثاني أكبر المصارف التجارية العاملة في ليبيا بعد المصرف الليبي الخارجي، إثر اندماجه مع مصرف الأمة في العام ٢٠٠٨.

وفاقت ميزانية المصرف في الربع الثاني من العام ٢٠٠٨ أكثر من ١١ مليار دينار ليبي، فيما بلغ عدد فروعه ١٤٦ فرعا، وعدد موظفيه أكثر من ٥٥٠٠ موظف.

## (بايرن ميونخ) يعلن عن بناء مسجد إسلامي متكامل

أعلن نادي (بايرن ميونخ) الألماني عبر موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، عن قراره بناء مسجد إسلامي متكامل، في ملعب (أليانز آرينا)؛ إذ ستكون هذه الفكرة هي الأولى من نوعها في جميع ملاعب العالم. وتعود الفكرة إلى النجم الفرنسي المسلم بلال فرانك ريبيري، الذي قدم طلبا رسميا لإدارة الفريق؛ من أجل منح اللاعبين المسلمين في النادي مكانا خاصا لأداء الصلاة، لكن إدارة (بايرن ميونخ) تقبلت الأمر بشكل ايجابي، وقررت بناء مسجد متكامل بملعب (أليانز آرينا)، للاعبين والمشجعين مع وجود إمام، ومكتبة إسلامية، وحلقات علم، وسوف يتحمل (بايرن ميونخ ) ٨٥٪ من إجمالي تكلفة المشروع، فيما ستتكفل الجماهير واللاعبون ببقية المبلغ المطلوب لإنجاز المشروع.

## إسرائيل توافق على بناء ٢٩٦ وحدة سكنية داخل مستوطنة في الضفة

# الكنيست يبحث قانوناً لتقسيم المسجد الأقصى

كشفت الإذاعة الإسرائيلية، أمس، عن أن الكنيست الإسرائيلي بحث الأربعاء، إقرار قانون السماح بزيادة عدد المستوطنين اليهود، بدخول المسجد الأقصى المبارك، تمهيداً لفرض تقسيمه، على غرار الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل. وأعلن مدير عام وزارة الأديان الإسرائيلي، خلال جلسة الكنيست، أن الوزارة ستسعى إلى «تعديل قانون» السماح لليهود بأداء طقوسهم في المسجد الأقصى، موضحاً أن لجنة برلمانية كلّفت بدراسة الموضوع؛ لتمكين اليهود من الصلاة في الموقع المقترح للصلاة في المسجد.

وعدّت وزارة الأديان الإسرائيلية هذه المساعي ضرورية لتمكين المصلين اليهود من أداء طقوسهم بحرية، وأن منعهم يعد خرقاً لـ «لحرية العبادة»، وأن الوزارة تسعى إلى تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود. وعبر موشيه فيغلين، وهو عضو متطرف من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو- عن استغرابه من عدم التقسيم قائلاً: «كيف نقبل بحقيقة أنه ليس من حق اليهود الصلاة في المكان الأكثر قدسية بالنسبة لهم».

من جهته، قال مفتي القدس الشيخ محمد حسين: إن «إسرائيل تشن حملة واسعة النطاق؛ تستهدف رموز المدينة المقدسة، ولاسيما المسجد الأقصى»، وأكد بعد الإفراج عنه- أن «اعتقاله كان بسبب عمله في المسجد، وأن الأقصى بات مستهدفاً تماماً من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال»، معتبراً مخططات الاحتلال بشأن الأقصى محاولات يائسة؛ لفرض واقع جديد عبر اقتسامه، أو بإقامة الهيكل المزعوم.

بناء استيطاني جديد

في غضون ذلك أعلن متحدث باسم إدارة جيش الاحتلال موافقة الحكومة الإسرائيلية على «بناء ٢٩٦ وحدة سكنية في مستوطنة بيت إيل الملاصقة لمدينة رام الله، وهي المرحلة الأولى المطلوبة. قبل انطلاق أعمال تنفيذ البناء على الأرض». ويأتي الإعلان عن بناء الوحدات السكنية في بيت إيل بعد يومين فقط من أنباء تحدثت عن إصدار رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتانياهو) قراراً بتجميد الاستيطان دون إعلان حتى منتصف شهر يوليو المقبل؛ من أجل إعطاء فرصة للولايات المتحدة لإطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين.

من جهتها، أدانت الرئاسة الفلسطينية بشدة موافقة الحكومة الإسرائيلية على بناء ٢٩٦ وحدة استيطانية في مستوطنة (بيت إيل) قرب مدينة رام الله. يذكر أن (جون كيري) سيصل إلى المنطقة في العشرين من الشهر الجاري، في زيارة رابعة له، ضمن جهود استئناف عملية التسوية، وسيلتقي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ونتانياهو.

# ٨٠٪ من فلسطينيي القدس الشرقية يعيشون تحت خط الفقر

القدس: قالت منظمة غير حكومية إسرائيلية الثلاثاء: أن ثمانية من أصل عشرة فلسطينيين في القدس الشرقية يعيشون تحت خط الفقر، في تقرير نشر بينما تستعد إسرائيل للاحتفال بالذكرى السادسة والأربعين لاحتلال وضم القدس الشرقية. وقالت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل: إن نحو ٨٠٪ «من سكان القدس الشرقية يعيشون تحت خط الفقر».

ويركز التقرير على أثار السياسات الإسرائيلية على «الحقوق الأساسية» لفلسطينيي القدس، وتم نشره قبل يوم من «يوم القدس» الإسرائيلي، الذي تحيي فيه الدولة العبرية «توحيد» القدس الشرقية بعد احتلالها عام ١٩٦٧. وضمت إسرائيل القدس الشرقية، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. وتشير أرقام صادرة عن الأمم المتحدة بأن عدد السكان الفلسطينيين في المدينة يصل إلى نحو ٢٩٣ ألفا من أصل ٨٠٠ ألف مقيم.

ويقول التقرير: إن الجدار الفاصل الذي بنته إسرائيل في الضفة الغربية يقطع القدس الشرقية عن الضفة الغربية؛ مما أدى إلى «تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية أصلا للسكان».

وبحسب التقرير فإن نحو ٩٠ ألف فلسطيني من حملة بطاقة الهوية الزرقاء من القدس «يمرون عبر الحواجز بشكل يومي؛ من أجل الوصول إلى العمل، أو المدرسة، أو الحصول على خدمات صحية، وزيارة عائلاتهم».

وتعاني المستشفيات في القدس الشرقية من صعوبات مادية، بسبب انخفاض عدد المرضى، وعدم قدرتهم أو قدرة الطواقم الطبية على الوصول إليهم من الضفة الغربية. وتحدث التقرير أيضا عن البنية التحتية السيئة؛ حيث تعاني القدس الشرقية نقصاً من «نحو ٥٠ كيلومترا من أنابيب الصرف الصحي. ويعتمد السكان بدلا من ذلك على حفر الصرف الصحي، وتكرار فيضاناتها يسبب مخاطر صحية خطيرة».

ويدرس ٤٦٪ فقط من طلاب المدارس في مدارس البلدية؛ التي تعاني «نقصاً مزمناً» في الصفوف الدراسية.

وتقول الجمعية: إن الطلاب الفلسطينيين الذين يجتازون امتحان الثانوية العامة الفلسطيني؛ يواجهون -في الغالب- صعوبات في قبولهم في الجامعات الإسرائيلية، بينما لا تعترف إسرائيل بشهادات بعض الجامعات الفلسطينية. وأضافت بأنه منذ عام ١٩٦٧ «صادرت الحكومات الإسرائيلية ثلث الأراضي الفلسطينية في القدس، وبني عليها آلاف الشقق، للسكان اليهود في المدينة».

وقامت وزارة الداخلية الإسرائيلية في عام ٢٠١٢ بسحب إقامة ١١٦ فلسطينيا من القدس الشرقية؛ مما يرفع عدد «الذين لم يعد يسمح لهم بالعيش في مدينتهم» منذ عام ١٩٦٧ إلى ١٤ ألفا.




عزيزي القارئ

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

# أهل السنة أرحم الناس بالخلق



أهل السنة أرحم الناس بالخلق، ومع ذلك لا يكاد أحد من خصومهم يصفهم بهذا الوصف، بل على العكس كل خصومهم يصفونهم بالإرهابيين، وتبث الدعايات ضدهم أنهم هم سبب الحروب والقلاقل، وأنهم المدبرون لكل أو لمعظم العمليات التي تستهدف المدنيين في العالم عموماً، والغرب وأمريكا على وجه الخصوص. والكل يسعى جاهداً للنيل منهم، واستئصال شأفتهم. لماذا كل هذه الحملة ضد أهل السنة؟ مع أنهم يمثلون أمة كاملة، وبقية مَن يدّعون الإسلام لا يشكلون إلا طوائف متفرقة؟ ألسنا نرى ما يفعل النصيريون الباطنيون وأشياعهم بأهل السنة في سورية؟ ألسنا نرى ما يفعل الصفويون المجوس بأهل السنة في العراق؟ ألسنا نرى ما يفعل الوثنيون بأهل السنة في بورما؟ ألسنا نرى ما يفعله اليهود بأهل السنة في فلسطين؟ فضلاً عما يقوم به الغرب النصراني - تحت المظلة الدولية - من عمليات نوعية، واستخدام الطائرات بلا طيار، والصواريخ الموجهة لقصف المدنيين من أهل السنة. ومع ذلك لم يتحرك المجتمع الدولي، ولم يصنّف تلك الاعتداءات على أهل السنة بأنها جرائم حرب، أو عمليات إرهابية، مع ما نرى ونسمع من الفظائع التي ترتكب في حق النساء، والأطفال، والشيوخ، من المدنيين العزّل. بينما لو كان عشر معشار تلك الأفعال حادثاً من أحد أفراد أو جماعات أهل السنة؛ لرأينا عجباً، وتحركاً سريعاً، وإدانة واضحة، وتدخّلاً عاجلاً.

الأيام دول، والتاريخ يتقلّب بين غالب ومغلوب، ومع كل أحداث التاريخ لم يسطّر المؤرخون أن أهل السنة ارتكبوا ما يمكن تسميته بجرائم الحرب، أو جرائم ضد الإنسانية في معاركهم مع خصومهم، بل على العكس من ذلك كانت شيمتهم حين الغلبة: التسامح والرحمة، عكس خصومهم. لمعرفة حقيقة وصف الأعداء لأهل السنة بتلك الأوصاف، وطبيعة تلك الهجمة، والتواطؤ عليهم، لنتدبر جيداً في حديث معاويةرضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّﷺ يَقُولُ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» رواه مسلم. والحديث الآخر: «لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْجَمَاعَةُ" رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه عدد من العلماء. وفي رواية أخرى صحيحة عند الترمذي، قال: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

فإذا رأينا هذين الحديثين في إطار واحد مع بقية الأحاديث والنصوص الأخرى - حتى عند اليهود والنصارى - التي تبين نهاية الشر واستقرار الخير، التي تسبق قيام الساعة، والتي تكون أحداثها في أرض الشام، فقد نستطيع أن نفسر سبب هذه الهجمة على أهل السنة؛ واعتقاد أعدائهم بأن أهل السنة هم خصومهم الحقيقيون الذين ستكون نهايتهم على أيديهم، فهم فقط يحاولون تأخير النهاية لا تعديلها. ومع كل محاولات الأعداء النيل من أهل السنة على مدار التاريخ، ومحاولة القضاء عليهم، إلا أن أهل السنة في ثبات وازدياد، وأهل البدع والأهواء في اضطراب وتناقص وتناقض، ولم تظهر لأي من الفرق المبتدعة أو الطوائف الأخرى دولة أو شوكة إلا باستعانتهم بأهل الكفر عموماً، و من النصارى على وجه الخصوص على أهل السنة، واليوم نشاهد على أرض الواقع ما كنا نقرؤه في كتب التاريخ، وهذا ما يجعل المؤمن في سلوة، وهو يترقب النهايات، وإن كان يعتصره الألم، وهو يشاهد ما يقدمه أهل السنة من التضحيات.

**رحمة عبد القادر**




## مع مطلع رجب.. هل هانت دماء المسلمين؟!

(عشرات القتلى ومئات الجرحى في هجمات هنا أو تفجير هناك)! خبر قد تعودنا على قراءته في كل يوم، عبر وسائل الإعلام، حتى ألفناه، بل وتبلدت مشاعرنا تجاهه! فهل صار الهرج والقتل والتساهل في الدماء العنوان البارز لهذه المرحلة العصيبة، التي تمر بها الأمة؟! وهل يمكن لهذه الدرجة أن يفقد بعضنا الشعور والإحساس بقيمة الدماء، أو يستهين بنعمة الحياة؟! وهل صار الكثيرون جاهزين لأن يسمعوا - لا قدر الله - خبر انهيار المسجد الأقصى؟ أو تدمير الكعبة المشرفة؟ حماها الله دون أن تهتز لهم شعرة! أو تدمع لهم عين؟! .

وقد ورد في السلسلة الصحيحة للألباني . عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال وهو يشير إلى الكعبة: «مرحباً بك من بيت، ما أعظمَك! وأعظمَ حرمَتَك! وللمؤمنُ أعظمُ حرمةً عند الله منك! إن اللهَ حرّم منك واحدةً، وحرّمَ مِنَ المؤمنِ ثلاثاً: دمَه، ومالَه، وأن يُظَنَّ به ظنُّ السُّوءِ».

إن الإسلام قد عظم قيمة الدماء أيما تعظيم، وقد ارتفعت لغة التهديد والوعيد في القرآن الكريم لهذا الشأن خاصة، فقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء٩٣).

والدماء أول ما يُقضى فيه بين الناس يوم القيامة، كما ورد في الحديث الشريف: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

لقد أقبل شهر رجب الفرد، أحد الأشهر الحرم الأربعة التي كانت تعظمها العرب، وتحقن فيها الدماء، والرجوب في اللغة بمعنى التعظيم، و شهر رجب هو شهر الترجيب والتعظيم لحرمات الله تعالى؛ وعلى رأس تلك الحرمات حرمة الدماء! أقبل رجب ليقول للنفوس المستهترة بالدماء: اتقوا الله في هذه الأمة، واعلموا أنكم موقوفون بين يديه، ومحاسبون على ما اقترفته أيديكم. فهل تصغي له أفئدة الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر؟!

**عائشة الغريب**

## وصايا لطالبة العلم قبل الاختبارات

١- اجعلي نصب عينيك أن طالب العلم تستغفر له الملائكة، والحيتان، والنمل في جحره، لتحسن نيتك، وينبل قصدك.

٢-استعيني بالله في الفهم، وسلي الله ذلك.

٣-نظّمي وقتك، ولا تجعليه كله للمذاكرة، يكفي نصفه، واجعلي نصيبا لنفسك وأهلك.

٤-قسّمي المقرر الذي تختبرين فيه بقدر الساعات، وضعي جدولاً معلقاً على المرآة، وضعي ساعة تنبيه لكل قسم بداية ونهاية.

٥-قيّمي التزامك بالوقت، وإذا انتهى الوقت قبل نهاية قسم المذاكرة المحدد، فتعديه، وابدئي في الآخر، وتحدي نفسك بالالتزام وكافئيها أو عاقبيها.

٦-لخّصي كل فقرة بكلمة على الهامش الجانبي، وضعي عليها سؤالاً، وامتحني قدرتك على الإجابة.

٧-لا تشغلي نفسك أثناء المذاكرة بأكل ولا شرب سوى الماء؛ فإنه يقوي القدرة على التركيز.

٨-ذاكري وأنت جالسة في مكان مريح، بعيدا عن الضوضاء والملهيات.

٩-أغلقي كل وسائل الاتصال ولاسيما البلاك بيري والآيفون.

١٠-اجعلي بين كل فقرة وفقرة دقيقة استغفار، مع نفس عميق يقويك، وينشط قلبك وعقلك، ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ (هود: ٥٢).

١١-اجعلي لك بعد الانتهاء من الفقرة نشاطا حركياً، كالجري، أو صعود الدرج، أو المشي على السير ولو لربع ساعة، أو أداء بعض مهام الأهل.

١٢-استعيني بدعوات الوالدة، قبلي رأسها وسليها دعوتها ورضاها.

١٣- تناولي قدراً من الجوز والفاكهة، وابتعدي عن الشبس، ولا بأس بالشوكولاتة، أو حبات من التمر، أو ملعقة عسل.

١٤-لا تكثري الطعام؛ فإن البطنة تذهب الفطنة.

١٥-لا تطيلي السهر، ولا تنامي العصر، أو قبل المغرب، فإنه يجلب الاكتئاب.

١٦-لا تنسي دعاء الخروج.

**د. رقية بنت محمد المحارب**

# خمسة وستون عاما على النكبة.. تحفر في الذاكرة!!

د. بسام الشطي

فلسطين مسرى رسول اللهﷺ، وأولى القبلتين، ومهبط الوحي، ورسالات الأنبياء والرسل، عليهم السلام، فتحها عمر بن الخطابرضي الله عنه، وحررها صلاح الدين الأيوبي، رحمه الله، ثم عاود الصهاينة احتلالها في الخامس عشر من شهر مايو لسنة ١٩٤٨، بمساعدة من بريطانيا، ثم أمريكا، ومازالت تعيش فلسطين أسيرة محتلة، وسيأتي اليوم الذي تتحرر فيها من أيدي الباغين الظلمة المغتصبين.

فلسطين في قلب كل مسلم، نرى أحوالها، ونرى إيذاء الصهاينة لأهلها من احتلال المسجد الأقصى، والمناطق المجاورة له، وتغيير ملامحها، ظانين أنهم بعملهم هذا بأنها ستنسى، فقد منعوا إعادة بناء المسجد الأقصى المبارك، وحفروا تحته، واعتقدوا أنه سيسقط، ومنعوا من هو دون الخمسين سنة من الصلاة فيه، ومنعوا سكان الأقصى من ترميم بيوتهم، أو إعادة بنائها، وضايقوهم حتى احتلوا أغلب المنازل، والأسواق المحيطة، وحرقوا المسجد الأقصى، وأدخلوا جيوشهم، ومجموعات من الصهاينة إليه، وقاموا باستفزاز المسلمين، وزعموا أن هناك هيكلا لابد أن يبنى مكان الأقصى.

الأقصى اليوم بعد مرور خمسة وستين عاما، يعيش في أسوأ ظروفه، وأحواله، في محنة وطن يستباح، وقصة شعب محروم من أبسط حقوقه، مع دولة مغتصبة، تعيش في حماية الأمم المتحدة، وتمردت على كل القوانين، ولم تنفذ كل القرارات التي صدرت ضدهم من ذي قبل.

لقد طغى الصهاينة، وتمادوا في جورهم وظلمهم، بل سمحوا لأبناء جلدتهم ودينهم في العالم ليتوافدوا من شتى الأقطار، بينما يعيش اللاجئون الفلسطينيون في الداخل في ذل، وحصار، وسجن، لم يسبق له مثيل.

لقد قتل الصهاينة أكثر من مليون فلسطيني، وسجنوا مثلهم، وشردوا قرابة خمسة ملايين يعيشون في أسوأ الظروف، ومازال السجناء من الأطفال والنساء يعيشون في حالة يرثى لها، دون تدخل من منظمات إنسانية، أو دول ترفع شعارات الحرية والسلم والمعاملة الإنسانية. يعيش الفلسطينيون في نزيف دم، وبات المشروع الصهيوني قائماً على قدم وساق، في غياب واضح لدور إسلامي، أو عربي، وخلافات فلسطينية ليس لها مثيل، من أجل البقاء في الزعامة.

لقد خطط الصهاينة، وعبر بلفور عام ١٩١٧م لإنشاء جيش يهودي، ومنظمات الهاجانة، والأرجون، وأشتان، وتسليحها، وتدريبها، ودعم تجمع اليهود على أرض فلسطين، والقضاء على كل نبض فلسطيني يرفض الصهاينة، فاغتالوا العشرات، وجردوا الشعب من السلاح للدفاع عن نفسه.

ومازالت الأسلحة تتوافد إلى فلسطين المحتلة للمحتل الصهيوني، من قبل أمريكا، وبريطانيا، ودول أخرى، فضلاً عن إضعاف الدول المجاورة لها، حتى تعيش ما يسمى بـ(إسرائيل) في علو وشموخ وكبرياء، وتحميها الدول المجاورة لها.

ورغم كل ما حدث من الصهاينة، إلا أن الدول العربية فتحت علاقات دبلوماسية، واقتصادية، وعسكرية وسياسية، وطبية، وتعليمية معها، وألغت كل القيود المفروضة على الصهاينة، رغم أنهم لم يقدموا أي التزامات تجاه الشعب الفلسطيني، ومنذ أن غادر المندوب البريطاني القدس ١٤ مايو ١٩٤٨، وإعلان بن جوريون إقامة دولة إسرائيل المزعومة، وبعد ١١ دقيقة من خطابه أعلن الرئيس الأميركي (هاري ترومان) اعترافه بدولة إسرائيل.

والجيوش العربية وقتها لم تتجاوز ٣٤ ألفا، والجيش الصهيوني المسلح من قبل الغرب، وصل تعداده إلى ٧٠ ألف مقاتل وقت الإعلان.

اليهود قاتلوا الأنبياء، وحاولوا قتل رسولنا ﷺ أكثر من مرة، وهم أهل غدر وخيانة ونقض للعهود والمواثيق؛ فاحتلوا الديار، وخربوا، ودمروا، وصادروا الأموال والأراضي والممتلكات، وحتى أهل البادية في صحراء النقب طردوهم، مع أنهم رحل.

للأسف إن كل الحروب التي دخلتها دولنا العربية مع الصهاينة كانت خاسرة، والسبب فقدان الإخلاص، ووحدة الصف والكلمة والجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، وعدم إعداد العدة والعدد، وظهرت خيانات متكررة.

فقاموا في عام ١٩٧٨ بتوقيع كامب ديفيد لاستلام الأراضي مقابل السلام، وكذبوا، ثم قاموا بمفاوضات مباشرة ١٩٩١ في مدريد، وكذبوا، ثم اتفاق أوسلو ١٩٩٣، ولم يستلم الفلسطينيون إلا الكلام، والبهرجة الإعلامية، ثم في عام ٢٠٠٥ أعلنت الحكومة الصهيونية إنهاء الحكم العسكري في قطاع غزة.

كل الشعوب العربية تريد إرجاع فلسطين إلى أهلها، وعاصمتها القدس، وعلى يقين بأن وعد الله حق، مهما فعلوا من نسيان، أو تناسوا القضية، ونحن نقرأ في صلاتنا: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١).

ونعلم بأن الصهاينة لايقاتلون إلا في قرى محصنة، أو من وراء جدر، وبينهم خلافات كبيرة، وفيهم الجبن، والخور، قال سبحانه ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (النساء: ١٤١) وقال تعالى ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ (النور: ٥٥).







# إيد بإيد نساعد المريض

وذلك عن طريق الاستقطاع البنكي

حساب رقم: **0110 1004 2580**

بيت التمويل الكويتي

www.phf.org.kw

## إزرع ثمرة أموالك مع الإمتياز ... واحصد أرباحك بإمتياز

إننا في شركة الإمتياز للاستثمار نـدرك أهمية الإستثمار الناجح ونعمل على تنمية أموال المستثمرين في تربة خصبة ذات آفاق إستثمارية متنوعة وفق الشريعة الإسلامية السمحاء.. فبادر اليوم إلى مضاعفة أموالك واستفد من فرصنا الاستثمارية الرائعة.




**182 22 82**
www.alimtiaz.com